

اشار الى مبادرة عربية. أفريقية لحل أزمة دارفور مبارك يقوم بزيارة مفاجئة للخرطوم واخرى تاريخية لعاصمة جنوب السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

في خطوة مفاجئة، زار الرئيس المصري حسني مبارك جنوب السودان وهو مورد مهم لمياه النيل امس الاثنين، في اول زيارة من نوعها لرئيس مصري منذ زار جمال عبد الناصر المنطقة عام 1962.

وأجرى مبارك محادثات في العاصمة الجنوبية جوبا مع رئيس المنطقة المتمتع بحكم شبه ذاتي سلفا كير ميارديت الذي يمكن ان يصبح زعيم دولة مستقلة في الجنوب اذا صوت الجنوبيون لصالح الانفصال عن الشمال في استفتاء من المقرر اجراؤه عام 2011.

ويقول دبلوماسيون ان مصر تعارض بقوة انفصال الجنوب خشية ان يعقد المفاوضات متعددة الاطراف لتوزيع مياه النيل.

وقال مبارك للصحافيين انه جاء الى جوبا للمرة الاولى مما يوضح اهتمام بلاده بجنوب السودان، و اضاف ان الحكومة المصرية ستشفي فرعا لجامعة الاسكندرية المصرية في العاصمة الجنوبية.

وقال احد مساعدي ميارديت ان الزعيم الجنوبي ابغ مبارك ان تنفيذ اتفاقية السلام لعام 2005 بين الخرطوم والجنوب لا يسير بسلاسة، وانتهت الاتفاقية اكثر من 20 عاما من الحرب الاهلية في السودان.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان مبارك اجتمع في وقت سابق مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير في الخرطوم حيث اجريا



الرئيس مبارك لدى وصوله مطار الخرطوم امس حيث كان البشير في استقباله

محادثات بشأن الصراع في منطقة دارفور الواقعة في غرب السودان، وادلى مبارك بتصريحات للصحافيين في العاصمة السودانية أكد فيها عمق العلاقات بين القاهرة والخرطوم، وقال إن المحادثات مع الرئيس البشير تناولت العلاقات الثنائية ومشكلة دارفور

«أمير دولة العراق الإسلامية» يدعو أوباما للحياد وقائد أمريكي يحذر من احتمال عودة القاعدة

بغداد - «القدس العربي»

- من ضياء السامرائي:

دعا زعيم ما يعرف باسم «دولة العراق الإسلامية»، الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما إلى الحياد تجاه الصراع الدائر في العراق حاليا، وقال أبو عمر البغدادي، في رسالة مفتوحة إلى أوباما عبر شريط صوتي مدته 22 دقيقة نشر على موقع الإنترنت أنه «اليوم وباسم جميع الإخوة في العراق وأفغانستان والصومال واليشان، أعلن لكم ما يمكن أن يكون أفضل لكم ولنا أيضا، وهو أن تعودوا إلى تعهدكم السابق ببقاء الارتباط وسحب قواتكم والعودة إلى دياركم».

وأضاف قائلا «لا تتدخلوا في شؤون

احتمال عودة تنظيم القاعدة الى الحياة في العراق. ونقلت الصحيفة عن هاموند قوله ان هناك «احتمالا بعودة القاعدة الى الحياة في حال اساءة التعامل مع هذه المرحلة الانتقالية». و رأى هاموند ان هذا الامر يمكن ان يحدث من دون قصد بسبب فقر الدعم اللوجستي، او في حال عدم ابداء الحكومة العراقية الحساس المطلوب لاضفاء الشرعية على عناصر الصحوات. وذكرت الصحيفة ان هاموند ابغ موقعا للصحافة في بغداد في اثناء اجتماع عقد مؤخرا مناقشة الدعم اللوجستي مع تولى السلطات العراقية دفع المرتبات التي تبدأ اليوم ان «من المحتمل ان يكون هذا الامر آخر فرص القاعدة هنا في بغداد لحاوله تدمير عنصر اساس من عناصر امتنا».



الرئيس أوباما والرئيس جورج بوش

الرياح - بوباي: تبدأ اليوم صباحا انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمشاركة رجال وسيدات أعمال من خلال صندوق الاقتراع لاختيار ممثلهم في مجلس إدارة الغرفة في دورته الخامسة عشرة، وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» في بيان لها امس ان الغرفة اكملت استعداداتها الفنية والتنظيمية للانتخابات التي تشرف عليها لجنة مختصة تابعة لوزارة التجارة والصناعة وتستمر يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وأضافت ان هذه الدورة من الانتخابات تتميز بمشاركة سيدات الأعمال كمرشحات وذلك للمرة الأولى في تاريخ غرفة الرياض، وسط اهتمام بما ستسفر عنه نتائج الانتخابات التي يتنافس فيها 37 مرشحا لشغل 12 مقعدا عن طريق الانتخاب، فيما ستقوم وزارة التجارة والصناعة بتعيين ستة أعضاء وذلك حسب نظام الغرف التجارية. وبدأت سيدات الأعمال السعوديات في غرفة الرياض الاستعداد مبركاً لخوض انتخابات مجلس الغرفة كمرشحات للمرة الأولى، في ثالث تجربة لانتخاب أعضاء في الغرفة من السيدات، بعد تجربتي جدة والدمام، وسط توقعات بتحقيق المرأة نتائج جيدة في هذه الانتخابات، ودخول أكثر من سيد إلى المجلس، وبخاصة مع النقل الكبير لسيدات غرفة الرياض.

السعوديات ينافسن الرجال اليوم بانتخابات غرفة تجارة الرياض

الرياض - بوباي: تبدأ اليوم صباحا انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمشاركة رجال وسيدات أعمال من خلال صندوق الاقتراع لاختيار ممثلهم في مجلس إدارة الغرفة في دورته الخامسة عشرة، وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» في بيان لها امس ان الغرفة اكملت استعداداتها الفنية والتنظيمية للانتخابات التي تشرف عليها لجنة مختصة تابعة لوزارة التجارة والصناعة وتستمر يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وأضافت ان هذه الدورة من الانتخابات تتميز بمشاركة سيدات الأعمال كمرشحات وذلك للمرة الأولى في تاريخ غرفة الرياض، وسط اهتمام بما ستسفر عنه نتائج الانتخابات التي يتنافس فيها 37 مرشحا لشغل 12 مقعدا عن طريق الانتخاب، فيما ستقوم وزارة التجارة والصناعة بتعيين ستة أعضاء وذلك حسب نظام الغرف التجارية. وبدأت سيدات الأعمال السعوديات في غرفة الرياض الاستعداد مبركاً لخوض انتخابات مجلس الغرفة كمرشحات للمرة الأولى، في ثالث تجربة لانتخاب أعضاء في الغرفة من السيدات، بعد تجربتي جدة والدمام، وسط توقعات بتحقيق المرأة نتائج جيدة في هذه الانتخابات، ودخول أكثر من سيد إلى المجلس، وبخاصة مع النقل الكبير لسيدات غرفة الرياض.

الرياض - بوباي: تبدأ اليوم صباحا انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمشاركة رجال وسيدات أعمال من خلال صندوق الاقتراع لاختيار ممثلهم في مجلس إدارة الغرفة في دورته الخامسة عشرة، وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» في بيان لها امس ان الغرفة اكملت استعداداتها الفنية والتنظيمية للانتخابات التي تشرف عليها لجنة مختصة تابعة لوزارة التجارة والصناعة وتستمر يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وأضافت ان هذه الدورة من الانتخابات تتميز بمشاركة سيدات الأعمال كمرشحات وذلك للمرة الأولى في تاريخ غرفة الرياض، وسط اهتمام بما ستسفر عنه نتائج الانتخابات التي يتنافس فيها 37 مرشحا لشغل 12 مقعدا عن طريق الانتخاب، فيما ستقوم وزارة التجارة والصناعة بتعيين ستة أعضاء وذلك حسب نظام الغرف التجارية. وبدأت سيدات الأعمال السعوديات في غرفة الرياض الاستعداد مبركاً لخوض انتخابات مجلس الغرفة كمرشحات للمرة الأولى، في ثالث تجربة لانتخاب أعضاء في الغرفة من السيدات، بعد تجربتي جدة والدمام، وسط توقعات بتحقيق المرأة نتائج جيدة في هذه الانتخابات، ودخول أكثر من سيد إلى المجلس، وبخاصة مع النقل الكبير لسيدات غرفة الرياض.

المخابز تتوقف ومخاوف من تعطل المستشفيات نفاذ الوقود يفرق قطاع غزة في ظلام دامس ومصر توسع الحصار لسيناء منعا لتهديب البضائع

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:



اطفال فلسطينيون يحملون الشموع اثناء اعتصام امام محطة توليد الكهرباء في غزة احتجاجا على وقف امدادات الوقود في القطاع

المخابز في غزة ان الوقود المتبقي لن يكفي لتشغيل الخبز سوى يومين. وقال علي «الطاقات والي اعتمدنا عليها بشكل اساسي بسبب انقطاع التيار الكهربائي ما في كفييني الا يومين فقط. بالتالي مش ها (ن) استفيد» انا من الطحين لاني علي ايش بدي اخبز الطحين؟ باضطر اني اخبزه علي الكهرباء والكهربا بدها مولد، سولار ما في عندي.. بسبب الحصار اللي احنا موجودين فيه» (تفاصيل ص 5)

واوضح المسؤول ان نحو 800 الف من سكان غزة وعددهم 1.5 مليون نسمة باتوا بلا كهرباء بعد ان توقفت المحطة عن العمل، وقال الاتحاد الأوروبي ان إسرائيل خطرتة اسم بانها ستسمح باستئناف شحنات الوقود للمحطة اعتبارا من اليوم الثلاثاء. وشح الوقود سيؤثر على مرافق الحياة والخدمات الاساسية في قطاع غزة خاصة المستشفيات والمخابز، وبدأ السكان تخزين الخبز والمواد الغذائية، وذكر اسامة علي احد اصحاب

غزة، وقال مسؤول بمحطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة ان نقصا في الوقود اجبر المحطة وهي المصدر الرئيسي للكهرباء بالقطاع على التوقف عن العمل امس الاثنين تاركة نحو نصف سكان القطاع الذي تسيطر عليه حماس بدون كهرباء. واوقفت اسرائيل شحنات الوقود الذي يموله الاتحاد الأوروبي للمحطة لمدة اسبوع ردا على زيادة الهجمات الصاروخية عبر الحدود على جنوب اسرائيل.

ملك البحرين وامير الكويت الى نيويورك واكثر من 50 زعيما للمشاركة مؤتمر حوار الأديان ينعقد وسط اتهامات بتمهيدته للتطبيع مع اسرائيل



الملك عبد الله بن عبد العزيز لدى استقباله امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح في نيويورك امس

ومن المتوقع ان يستغل القادة الإسرائيليين المؤتمر للاجتماع مع زعماء من العالم العربي والإسلامي، وكان الملك السعودي عبد الله بن عبد القلق إزاء تزايد مشاعر عدم التسامح والكرهية التي تتعرض لها الأقليات الدينية في كافة الدول. وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية امس انها علمت ان مشروع الاعلان يؤكد على أهمية تشجيع الحوار والتفاهم والتسامح بين شعوب العالم مع احترام تنوع الأديان والثقافات والمعتقدات. ووصفت حركة الجهاد الإسلامي «حوار الأديان» بأنه «غلاء للتطبيع وتعميت على الاستيطان وتهوديد القدس»، وانتقدت حركة الجهاد في بيان لها الحضور العربي والإسلامي للربع لهذا المؤتمر، وقالت «يلتقي الثلاثة وعدد من الرؤساء والملوك العرب في مؤتمر حوار الأديان، الذي يقام بمشاركة زعماء وقادة الاحتلال الصهيوني فيما تتواصل الجرائم والاعتداءات على أرض فلسطين». وأعلن البيت الأبيض ان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جورج بوش سيشترك في المؤتمر، بعد ان قبل الدعوة الشخصية التي وجهها اليه المهال السعودي الملك عبد الله، وأعلنت إسرائيل أن كل من الرئيس شمعون بيريس، إضافة إلى وزيره الخارجية تسيبي ليفني، سيشركان في المؤتمر.

ابو قتادة امام محكمة بريطانية اليوم اثر اتهامات بـ«محاولته الهرب»

لندن - «القدس العربي»:

البريطانية لا تسمح له بالخروج خارج منزله لاكثر من ساعة، وهذا الحديث عار تماما عن الصحة». و اضاف السري، «هناك محكمة اليوم سيتمل امامها ابو قتادة لمعرفة ما اذا كان قد خرق الحظر المفروض عليه ام لا». وتابع السري ساخرا «قد يكون اتصل بالشيخ اسامة بن لادن، والجدير بالذكر ان من بين شروط اطلاق سراحه المثيره للجدل لادن، وكان ابو قتادة قال لابنه زيد ساخرا حسيما ذكر السري ل «القدس العربي» عندما وصل الى منزله في منطقة اكسون غرب لندن عقب اطلاق سراحه المشروط اخر مرة «اذا سأل عنك اسامة بن لادن فقل له انني ممنوع من مقابلاته». ومع ان وزارة الداخلية البريطانية اكدت انه اعتقل الا انها لم تقدم تفاصيل عن اسباب اعتقاله.

زعمت صحيفة بريطانية ان اعادة اعتقال الناشط الاسلامي المعروف بابو قتادة، الذي تصفه الصحافة البريطانية بسفير اسامة بن لادن في اوروبا، جاء لانه خرق بعض شروط اطلاق سراحه من سجن بيلمارش عالي السرية، ولانه حسب صحفية «صن» الشعبية كان يحاول الهروب بعد ان تلقت السلطات الامنية معلومات من وكالة مراقبة الحدود البريطانية انه كان يخطط للهروب. ولكن الصحيفة قالت ان ابو قتادة اعيد اعتقاله في بيته غرب لندن لانه خرق شروط اعتقاله. واستبعد المرصد الاعلامي الاسلامي صحة هذه المعلومات، وقال رئيس المرصد ل «القدس العربي»، «كيف سيهرب ابو قتادة وهناك سوار الكتروني حول قدمه، والداخلية

باطار تفويض سري شمل دولا عدة لملاحقة القاعدة الغارة الأمريكية على سورية لم تكن الأولى

لندن - «القدس العربي»:

الخاصة للقيام بعمليات في اراضي دول ليست في حالة حرب مع الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة ان القوات الخاصة التابعة للجحيرة الأمريكية «نيفي سيل»، قامت مثلا عام 2006 بالهجوم على منطقة يا جور في باكستان على مدى هذا الامر، حيث اعتقدت ان قادة ومطلوبين من رجال القاعدة كانوا موجودين في مجمع من البيوت، وأشار مسؤول سابق في الاستخبارات الامريكية «سي اي ايه» الى انهم راغبوا العملية التي نفذتها كاميرا طائرة استطلاع بدون طيار. وقال المسؤولون ان بعض العمليات تم بتنسيق تام مع «سي اي ايه» مثل العملية التي قامت بها القوات الخاصة في سورية في 26 تشرين الاول (اكتوبر) حيث قامت القوات الخاصة بالتحرك بناء على دعم واسع من الخابريات المركزية، وهذه ليست المرة الوحيدة التي تقوم بها القوات الخاصة باجتياز الحدود مع سورية من العراق، بل قامت منذ الغزو بعدد من العمليات لملاحقة المقاتلين داخل سورية، وكانت العملية الاخيرة اكثر ظهورا من العمليات السابقة.

كشف مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى امس الاثنين ان الضربة الأمريكية التي وجهتها الولايات المتحدة إلى سورية الشهر الماضي لم تكن الأولى وهي تتدرج في إطار عشرات الهجمات السرية التي نفذتها العمليات الأمريكية ضد تنظيم القاعدة وغيره من المقاتلين في سورية وباكستان ودول أخرى منذ العام 2004 بموجب تفويض سري واسع النطاق استندت إيران منه. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المسؤولين الأمريكيين ان قوات «القاعدة» نفذت العمليات العسكرية التي وجهها اليه أمر سري وقع عليه وزير الدفاع الأمريكي حينها دونالد ريمسفيدل في ربيع العام 2004 يوافق الرئيس الأمريكي جورج بوش، وتضمن الامر تفويضا للقوات

محكمة اماراتية تستمع الى شهادة الإدعاء خلال محاكمة وزير إماراتي سابق



الوزير الاماراتي السابق خليفة الفلاسي

وقال الجزيري ان «هذه وقائع وموضوع حساس في سنة 2005 عندما فض الشركاء الشركة في ما بينهم وقاموا بتوقيع اتفاقيات» ويتم استجواب عدد من كبار الاسماء في عالم الاعمال في دبي في قضايا فساد الا ان الجزيري قال ان قضية الفلاسي «لا علاقة لها بقضايا الفساد هي قضية خاصة».

دبي - اف ب: استمعت محكمة في دبي الاثنين الى شهادة سيدة اعمال لبنانية قامت بالادعاء على الوزير الاماراتي السابق خليفة الفلاسي، واجلت المحاكمة الى 24 تشرين الثاني (نوفمبر) للاستماع الى شهود النفي، حسبما افاد محامي الدفاع.

ونكر المحامي حسين الجزيري لوكالة «فرانس برس» ان المدعية التي لم يكشف عن اسمها حاولت اتهم الفلاسي وباقي المتهمين في القضية بتهددها.

ويحاكم الفلاسي منذ ايلول (سبتمبر) الماضي مع ثلاثة متهمين آخرين هم ابن الفلاسي ومواطن أمريكي وآخر هندي، بتهمة «خيانة الامانة والاحتيال» في قضية تتعلق بالاستيلاء المفترض على شركة للاكترونيات.

والفلاسي مخلى السبيل مقابل كفالة، وهو كان اقل في تموز (يوليو) الماضي من الحكومة من دون تفسير، وذلك بعد فترة قصيرة من توجيه الادعاء العام اتهامات بحق.

ونكر الجزيري ان المدعية ادعت للمحكمة ان ابن الفلاسي لا علاقة له بالتهمة الموجهة للمجموعة او بمسألة تهديدها المفترض واعتبر ان هذه الافادة تثير تساؤلات حول اسباب توجيه الاتهام لابن الفلاسي.

واجلت الجلسة ل24 تشرين الثاني (نوفمبر) للاستماع الى شهود النفي (الدفاع).

ونفى المتهمون الاربعة في الجلسة السابقة التهم المرتبطة بشراكة تعود الى ما قبل تعيين الفلاسي ووزير في شباط (فبراير).

يذكر ان سيدة الاعمال اللبنانية اتهمت الفلاسي «بخيانة الامانة»، ضمن اعمال تخص عائلتها، وذلك بعد وفاة شقيقها الذي كان شريكه.

علماء سنة يتضامنون مع الشيخ يوسف القرضاوي ويجددون التحذير من «المد الشيعي» في المنطقة



العلامة الشيخ يوسف القرضاوي

الدين العرب والافارقة والاسويين.

ولفت مراقبون شيعية إلى ان رجال الدين «الوهابيين، باتوا يلعبون في الوقت الضائع خصوصا بعد التفاهم الذي وضع حدا للجدل في وجه الشيعة ونذر عليه دموع التماسيح وهم اول من أشبعه إساءة وتشويهها على مدى عقود طويلة».

مذهب الرافضة الإثني عشرية».

ووصف البيان محاولات التقريب بين المذهبين بأنها لن تجدي نفعا في ظل إصرار المرجعية الشيعية على استغلال الأمر في نشر التشيع والهيمنة السياسية على المجتمعات السنية.

وقال البيان «ان الموقعين أدركوا مخاطر المد الشيعي في دول عديدة، إذ ترصد له المبادرات طمعا في تشييع جماهير السنة».

وقال العلماء في بيانهم ان تصريحات القرضاوي، جاءت انطلاقا من مسؤوليته الشرعية في تنبيه الأمة إلى ما يحدث من تصرفات قد تؤدي إلى إشعال نار الفتنة المذهبية، وان التبشير المنظم يمزق الوحدة الإسلامية ويزرع بذور الصراع

ويزرع الاستقار».

وكان القرضاوي قد كرر في تصريحات وبيانات عديدة خلال الاسابيع الماضية اتهاماته للشيعية بمحاولة ما دعاه بالتبشير في البلاد الاسلامية كما اتهم الشيعة بانهم يريدون ما اثار انتقادات وردود افعال من علماء شيعة ومثقفين اسلاميين ومرصين بارزين لأموا القرضاوي على تصريحاته.

وقد اوضح البيان ان السعودية عميد كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود سابقا الشيخ سعود الفتيان والامام محمد بن سعود سابقا الدكتور عوض القرني وعميد كلية اللغة العربية بجامعة الإمام سابقا رئيس لجنة أفريقيا بالندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور خالد العجمي الى جانب عدد من رجال

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

شن 190 من رجال الدين السنة في بيان جديد، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه هجوما على المسلمين الشيعة على خلفية الجدل الدائر بين الشيخ يوسف القرضاوي وعدد من رجال الدين الشيعة.

وأشار البيان الذي نشرته مواقع سنية امس إلى أن الخلاف السني مع الشيعة الإمامية الإثني عشرية هو خلاف في أصول الدين فضلا عن فروعه.

ودعا الموقعون علماء الأمة إلى القيام بدورهم نحو «إدراك مخاطر المد الشيعي الذي ترصد له المبادرات طمعا في تشييع أهل السنة».

كما طالبوا الحكومة الإيرانية بتحسين أوضاع أتباع المذهب السني في إيران.

ورأى البيان أن الدعوة إلى إلغاء «التمييز والاضطهاد» الطائفي بحق المواطنين الشيعة في السعودية والخليج هو اتفاق لـالخطر الشيعي».

ووجه البيان دعوته لعلماء الشيعة إلى تنقية كتبهم سيما وأنهم يجعلون أقوال الأئمة المعصومين في منزلة أقوال النبي في الحجة والاستدلال والقداسة».

وطالب الموقعون علماء الأمة ومثقفها بتوضيح ما التبس على الناس.. وبيان حقيقة

قوات التحالف تقتل 14 افغانيا والمسؤولون يؤكدون انهم من الحراس

ان الجيش قال انه اشتبه في انهم مسلحون اسلاميون وانهم يادروا باطلاق النار.

وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» ثلاث اليات في موقع الهجوم

الذي وقع في ولاية خوست الشرقية في وقت متأخر من الاحد وقد احترقت واخترقتها العيارات النارية.

وقال ارسالاً جمال محافظ خوست ان القتلى هم حراس امن يعملون لحساب شركة بناء، ورفض تصريحات قوات التحالف بانهم كانوا مسلحين يشاركون في التمرد الذي تقوده طالبان.

واضاف «لم ينج منهم احد ليقول لنا ما الذي حدث (...) ولكنني اعرف انهم ليسوا من طالبان. انهم حراس امن يعملون في مقابل 250 دولارا في الشهر».

ونشرت عشرات الاف الجنود الامريكية في افغانستان ان القوات كانت تقوم بتتبع العربات عندما خرج منها اشخاص مسلحون يحملون منصات اطلاق قنابل صاروخية وفتحوا النار عليهم.

وصرح الكولونيل غريغ جوليان لوكالة فرانس برس «كانت هناك ثلاث عربات، وخرجوا ومعهم اسلحتهم وبدوا باطلاق النار. وقفنا بالرد على النار».

واضاف «كانت مروحية تحلق فوقنا عندما بدأ المسلحون باطلاق النار، فقمنا بالرد على النار واطلقت

خوست (افغانستان) - اف ب: صرح مسؤول افغاني محلي الاثنين ان 14 من الحراس الامنيين الافغان قتلوا في اشتباك مع قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة، الا

الرئيس الافغاني يقيل وزير النقل وسط ضغوط غربية للقضاء على الفساد

كابول (افغانستان) - رويترز: نكر القصر الرئاسي في افغانستان امس الاثنين ان الرئيس حامد كرزاي اقال وزير النقل حميد الله قادري بسبب «إهماله وتفديده لاشطة مرية».

وتأتي اقالة وزير النقل وسط ضغوط غربية على الحكومة للقضاء على الفساد المستشري.

ونكر القصر في بيان أن كرزاي أمر بإجراء تحقيق قانوني بشأن قادري بسبب عدم تهيئة التسهيلات الضرورية لإرسال افغان إلى مكة لداء مناسك الحج في موعدة بدون الادلاء بمزيد من التفاصيل بشأن طبيعة الأنشطة المرية. ولم يتسن الاتصال بقادري

الشرطة الدينية السعودية تشكل مجلس رئاسة لإقرار السياسات والإستراتيجيات

الرياض - يو بي آي: أعلنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية (الشرطة الدينية) أنها شكلت مجلس رئاسة لإقرار السياسات والإستراتيجيات الخاصة بها.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية في بيان امس ان «الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ ابراهيم بن عبد الله الخثيث اصدر مؤخرا قرارا بتشكيل مجلس

آلاف المسلمين الهنود يؤيدون فتوى ضد الارهاب

الهند (الهند) - اف ب: ايد آلاف المسلمين الهنود فتوى دينية تدعو الى ايقاف اطلاق النار على من ارتكبوا جرائم الارهاب وتصفه بأنه «مناف للاسلام»، على ما صرح به أحد علماء الدين.

ويشارك نحو ستة الاف رجل دين مسلم في اجتماع استمر يومين خلال عطلة نهاية الاسبوع في مدينة حيدر اباد. وجاء الاجتماع بعد تعرض الهند لسلسلة من التفجيرات التي يشتبه ان مسلحين اسلاميين نفذوها في البلاد

التي تدعو غالبية سكانها بالهندوسية، واشتكى مسلمون هنود من ان عددا من المسلمين تعرضوا للمضايقات من قبل الشرطة. وتنص الفتوى على ان مصطلح «الجهاد» لا ينطبق على الاعمال الارهابية.

وجاء في الفتوى ان «الجهاد هو ظاهرة بناءة. ولكن الارهاب يقوم على التدمير فقط. الجهاد مسوح به فقط لاستعادة السلم وهو حق اساسي للانسان».

وصرح خالد رشيد عالم الدين البارز من شمال الهند الذي شارك في الاجتماع بهذه خطوة جيدة ومهمة تميز بين الجهاد والارهاب وتبين ان الاثنين مختلفان ولا يجمع بينهما شيء».

وفي الجلسة الختامية الاحد دعا ك رحمن خان نائب رئيس المجلس الشيوخ الهندي علماء الدين الى المساعدة في اثناء «كل اشكال الارهاب».

قالت: نحن مطالبون بقيادات اقرار الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية الشيخة فاطمة تفتتح قمة المرأة العربية في ابوظبي اليوم

الإعلامية للمرأة العربية تفعيلا لتوصيات كل من منتدى المرأة والإعلام الذي عقد في ابوظبي في العام 2002 تحت رعايتها والذي أكد أهمية وجود إستراتيجية إعلامية عربية للمرأة العربية وتوصيات المؤتمر الأول للمنظمة الذي عقد تحت عنوان (ست سنوات بعد القمة الأولى للمرأة العربية.. الانجازات والتحديات) في مملكة البحرين والذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006.

وقالت الشيخة فاطمة «انه من منطلق اهتمامنا الدائم بقضية المرأة العربية والإعلام بدأنا من رعايتها منتدى المرأة والإعلام في العام 2002. فإذنا تأمل ان يتم تبني مشروع الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية الذي تعترزم منظمتهنا إضافة على اهمية مؤتمرها الثاني الذي سينعقد في ابوظبي تحت عنوان «المرأة في مفهوم قضايا أمن الإنسان.. المنظور العربي والدولي» وذلك في الفترة من 11 الى 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

ومضت الشيخة فاطمة وهي الرئيس الاعلى لمؤسسة التنمية الاسرية بدولة الامارات تقول «نحن بصراحة مطالبون بقيادات نسائية عربية بإقرار هذه الإستراتيجية التي تضمنت مجموعة أهداف مترجمة

في عقاب الثورة الاسلامية التي اطاح بها بحكم الشاه المدعوم من الولايات المتحدة.

من جانبه قال الرئيس الايراني محمود احمدى نجاد ان عصر «عطرسة المستعمرين» على وشك النهاية.

ونسبت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية «رنا» الى احمدى نجاد قوله مساء الاحد «اني على يقين بان اولئك الذين انتهت عصر عطرستهم او اولئك الذين دخلوا هذه الساحة اتوا ووجدوا جميع طاقاتهم وقدراتهم المادية والشيطانية لا سبيل امامهم سوى التوبة».

واضاف «على القوى المتعطرسة الانتخذع بمراسمها المادي واجهزتها العسكرية والنووية لان كل هذه العناصر ستزل بطريقة عين».

وقال «اولئك الذين يجلحون قضايهم عبر اللجوء الى القوة وصلوا الى نهاية طريقهم وفي حال عدم التوبة فانهم سيزالون من مسار حركة البشر باتجاه الكمال».

وخطب الرئيس الإيراني ما بلاه لوشاشنل ان تزال متاملة. وصفها به الحكومات المتعطرسة والفاصلة في العالم، داعيا اياها الى التخلي عن المظلم والجرائم والخطرة واضاعة حقوق الشعوب والسير نحو خدمة البشرية واقامة العدل والسلام في العالم».

مسلحون يهاجمون امدادات امريكية في شمال غرب باكستان

في اربعة اماكن على امتداد 35 كيلومترا من الطريق.

وقال المسؤول باختيار محمد لروبيرتز «ظهر نحو 60 مسلحا مقنعين فجأة على الطريق واستولوا على الشاحنات بسانتيها. لم تطلق رصاصة واحدة في اي مكان».

وقال محمد ان الشاحنات لم تكن تحمل اسلحة او ذخيرة دون ان يتأكد من البضائع التي كانت تحملها.

واعرب عن اعتقاده ان متشددين موالين لقائد طالبان البشتوني بيت الله محسود هم المسؤولون عن حوادث الخطف.

وقال «رجال بيت الله وراء هذا (الحوادث) فهم جيدو الاعداد والتدريب».

وقال سكان ان طائرتي هليكوبتر باكستانيتين حلقتا فوق المنطقة بعد خطف الشاحنات واطلقت بعض النيران وقتلت

متشددون صوماليون يخطفون راهبتين على الحدود الكينية

لانديكوتال (باكستان) - رويترز: قال مسؤول حكومي باكستاني ان مسلحين في شمال غرب البلاد خطفوا 13 شاحنة تحمل امدادات للقوات الامريكية في افغانستان امس الاثنين اثناء مرورها بممر خيبر.

ويتم شحن معظم الامدادات والتي تشمل الوقود للقوات الامريكية وغيرها من القوات الغربية الاخرى التي تقااتل تمردا لطالبان في افغانستان الحبيسة عبر باكستان المجاورة والتي تواجه ايضا عنفا متناميا للمتشددين. وتدهور الامن على طول الطريق المؤدي الى الحدود هذا العام وشن الجنود هجوما في جزء من منطقة خيبر في حزيران / يونيو لاجراء المتشددين من مشارف بيشاور المدينة الرئيسية في شمال غرب باكستان.

وقال مسؤول حكومي بارز في منطقة خيبر انه جرى الاستيلاء على الشاحنات

نجاد: عصر عطرسة المستعمرين اقترب من نهايته ايران لا تتوقع «الكثير من التغيير» في عهد اوباما

طهران - اف ب - يو بي آي: قالت ايران الاثنين انها لا تتوقع فرقا كبيرا في سياسة واشنطن تجاه طهران عند تسلم باراك اوباما الرئاسة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وصرح حسن قشقوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية للصحافيين في مؤتمره الصحفي الاسبوعي «يجب الا نتوقع الكثير من التغيير او التطور في السياسات الاستراتيجية للسياسة الامريكية الخارجية».

وجاء تصريحه ردا على سؤال حول ما اذا كانت ايران تتوقع ان يتخذ اوباما مع الحكومة الحالية برئاسة محمود احمدى نجاد الانتظار حتى الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقبلة في حزيران/يونيو المقبل.

وسارع احمدى نجاد نفسه الى توجيه التهنئة الى اوباما عقب فوزه الكاسح في الانتخابات الاسبوع الماضي في خطوة غير مسبوقة لزعيم إيراني منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 30 عاما.

وقال قشقوي ان استراتيجيات ايران لا تغيرها الحكومات المتغيرة. وأوضح ان السياسات الكبرى للجمهورية



الرئيس الإيراني احمدى نجاد

تشايفز يشير الى ارسال دبابات اذا خسر حليف له في الانتخابات

كراكاس - رويترز: حذر الرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز من انه قد ينشر الدبابات في الشوارع اذا خسر نجم تلفزيوني سابق يخوض انتخابات ولاية فنزولية باسم حزبه الاشتراكي هذه الانتخابات هذا الشهر.

ومن المتوقع ان يعقد تشايفز السيطرة على بعض الولايات والمدن الرئيسية في الانتخابات التي تجرى على مستوى البلاد في 23 نوفمبر / تشرين الثاني لاختيار حكام الولايات ورؤساء البلديات.

وفي كارابوبو حيث يحاضر احد الموالين لتشايفز ومقدم برامج حوارية تلفزيونية سابق بقصد منصب حاكم الولاية قال تشايفز لنشطى حزب انه قد يستخدم الدبابات «للدفاع عن الشعب».

وقال في ساعة متأخرة من مساء السبت «اذا سمحتم لحكم الاقلية بالعودة الى الحكم فربما ينتهي بي الامر بارسال دبابات اللواء المدرع للدفاع عن الحكومة الثورية».

وهدد تشايفز وهو ضابط مدرعات سابق في الاسابيع الاخيرة بسجن كبير زعماء المعارضة مانويل روساليس الذي يتهمه بالفساد وبالتامر لقلته.

وكثيرا ما يستخدم تشايفز لهجة خطابية استقطابية كاسلوب دعائي لحشد مؤيدي الحزب للتحضير له ولكن نادرا ما ينفذ تهديداته.

ولكن تشايفز قال خلال اجتماع حاشد في كارابوبو في ايلول (سبتمبر) الماضي انه سيطرد السفير الامريكي. وكان ذلك اعنف تصرف له حتى الان ضد واشنطن التي يتهمها بمحاولة اسقاطه.



نواب يرجحون صعوبة تمرير الإتفاقية في البرلمان وينتقدون بنودا «تنتهك حقوق المواطن العراقي»

بغداد - «القدس العربي»

- من ضياء السامرائي:

أكد نواب عراقيون صعوبة تمرير الاتفاقية الأمنية في البرلمان، متوقعين لجوء الحكومة إلى اعتماد خيارات بديلة، في حال فشل إبرام الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة. وفي هذا الشأن قالت عضو مجلس النواب عن التحالف الكردستاني، راجحة حمد عبد الله: «سمعت من أطراف غير رسمية بأن الاتفاقية ستكون تحت عنوان مذكرة تفاهم بين العراق والولايات المتحدة، وهذا الأمر سيسهل إبرامها، لتفادي الحاجة إلى تمريرها من قبل مجلس النواب». وأشار النائب عن جبهة التوافق، عبد الكريم السامرائي إلى أهمية توفير غطاء قانوني للقوات الأجنبية في العراق: «لن يكون هناك غطاء لبقاء القوات الأجنبية في العراق بعد نهاية العام الحالي، إلا بحالتين، الأولى إصدار قرار دولي جديد بناء على طلب من الحكومة العراقية، أو إبرام الاتفاقية».

كما أعرب الناطق الرسمي باسم جبهة التوافق سليم الجبوري عن اعتقاده برغبة الحكومة في إبرام الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة. وأوضح قائلاً: «بتصوري الشخصي الحكومة العراقية سائرة باتجاه إبرام الاتفاقية، وكان من المفترض أن تكون أكثر شفافية في عرض ما تم تعديله، وإقراره، فضلاً عن كشف القضايا العالقة»، وشدد الجبوري على أهمية اطلاع الشعب العراقي على النص النهائي للاتفاقية، لحسم ما يدور في الساحة العراقية من اجتهادات وآراء على حد تعبيره:

وطبقاً لأوساط برلمانية، فإن الأيام المقبلة، ستشهد المزيد من اللقاءات بين الأطراف العراقية ليبلور موقف موحد تجاه الاتفاقية المزمع توقيعها بين بغداد وواشنطن. أما النائب أسامة النجيفي فأكد «عزم الحكومة العراقية على تنفيذ بقية القوات الأجنبية لعام آخر»، مؤكداً موضحاً بقوله: «نية الحكومة تتجه نحو عدم توقيع الاتفاقية في الوقت الحاضر، ورغبتها تسير باتجاه تجديد بقاء القوات الأجنبية».

إلى ذلك أكد برلمانيون عراقيون صعوبة تمرير الاتفاقية الأمنية من قبل

مجلس النواب، نظراً لتباين مواقف الكتل النيابية والقوى السياسية حول العديد من بنود مسودة الاتفاقية. من جهته «قال النائب فوزي أكرم عن الكتلة الصدرية أن جميع الإضافات والتعديلات في الاتفاقية الأمنية، شكلية وليست جوهرية ونحن رفضنا هذه الاتفاقية مبدئياً وليس على المضمون». وأضاف أكرم «أن هناك عدداً كبيراً من بنود الاتفاقية هي تجاوزات وانتهاكات وخروق بحق المواطن العراقي، ومنها الحصانة للجندي الأمريكي وكذلك الطرود البريدية وخروج السفن والطائرات، وهناك عدد كبير من الخروقات التي تنسب بالسيادة العراقية، مشيراً إلى أن بنود القانون الدولي يقول (أنه لا يمكن إبرام أي اتفاقية بين دولتين إلا بعد الحصول على الاستقلالية والسيادة الكاملة)، والآن العراق دولة محتلة، وهناك وجود لآلاف الجنود الأمريكيين على الأراضي العراقية وهناك فرض هيمنة واستعلاء من أجل إمرار الاتفاقية الأمنية الموضوعة على أبناء الشعب العراقي. وهناك شخصيات داخل المجلس السياسي قد ألقوا على الاتفاقية قبل أن يقرها بنودها وهذا الأمر مرفوض من وجهة نظرنا، وهناك أعضاء من المجلس السياسي يرفضون أن يكون بعض المكونات ممثلين في المجلس السياسي للامن الوطني ومن هذه المكونات الكركمان والمسيحيون والشبك واليزيديون.

ومن جهة أخرى قال الناطق باسم الكتلة الصدرية في مجلس النواب أحمد المسعودي: أتوقع قبول الإدارة الأمريكية بالتعديلات العراقية على الاتفاقية مع واشنطن، كجزء من السيناريو المغفل بين الجانبين لتمرير الاتفاقية. وأضاف المسعودي لوكالة الصحافة المستقلة: «السيناريو بدأ منذ رفض الحكومة الأول للاتفاقية، إذ أراد أن توهم الشعب بأنها فُرست رأياً، وأن الجانب الأمريكي تنازل عن كثير من الأمور، كي تمتص غضب الشارع العراقي».

وأوضح المسعودي أن التعديلات التي أُرِيدتها الحكومة شكلية، ولا تنس جوهر الاتفاقية، كما أن الحكومة لم تكشف ما تريد تعديله، وذكر: «أن الشعب العراقي يعي ما يحصل، ولن يقبل بالاتفاقية لأنها استعمار وانتداب جديد».



من آثار الهجوم في الاعظمية امس (رويترز)

السيستاني يؤكد حرصه على «عدم المس» بسيادة العراق في الاتفاقية الامنية

■ النجف (العراق) - ا. ف. ب: أكد المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني الإثنين حرصه على «عدم المس» بسيادة العراق في الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن حول تحديد مستقبل القوات الأمريكية في البلاد، وفقاً لمصادر قريبة من المرجعية. وقال رجل الدين البارز صدر الدين القبايجي بعد زيارة السيستاني أن «الرجح (السيستاني) أكد أنه سيحفظ كلمته عندما تتبلور الرؤية بشكل كامل لدى المسؤولين». وتابع خلال مؤتمر صحافي نقلاً عن المرجع أن «أي موقف يمس بسيادة العراق ولو يادني مستوى فاني سأنتهي عن ذلك، وأبدي رأبي بشكل صريح» قوله. وأشار المرجع وفقاً للقبايجي المقرب من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بزعامة عبد العزيز الحكيم،

تجرى في يوم واحد باعتماد القائمة المختلطة انتخابات مجالس المحافظات العام المقبل باستثناء كركوك وكردستان

هذا الأسلوب حيث تتم إعادة ترتيب المرشحين حسب استحقاقهم وحسب الأصوات التي يحصلون عليها. وفيما يتعلق بشكل ورقة الاقتراع أكد ان الراء تتجه إلى أن تختلف بشكلها عن تلك التي تم اعتمادها في الانتخابات السابقة حيث ستحتوي على حقول يذكر فيها اسم كل حزب وشعاره ورقمه المصادق عليه من قبل المرشح. وأكد القاضي العبودي على مسألة تمثيل النساء في تشكيلات مجالس المحافظات المقبلة، وأشار أن قانون الانتخابات ضمن هذا الأمر وهو عادل ومحدد ووفق النسبة المقررة في قانون الانتخابات 25 % من مجموع الأعضاء، موضحاً أنه سيتم تحديد عضو بعد كل ثلاثة أعضاء فائزين في كل قائمة بغض النظر عن أعدادهم. وبين أن تنسيقاً عاليًا يجري حالياً مع وزارة التربية ونقابة المحامين لاختيار كوادر تدريسية وقانونية منذ بداية الغزو الأمريكي قبل ستة أعوام تقريباً. وتعد خطة أوباما لسحب 14 لواء قتالياً أمريكياً لا تزال موجودة في العراق بمعدل لواء أو اثنين كل شهر من تاريخ تولى مهام منصبه على أن تستكمل عملية الانسحاب في غضون 16 شهراً وقيل عام رأى كثيرون في بغداد وواشنطن أن مثل هذا الجدول الزمني لانسحاب سريع تعهد انتخابي يطوي على مخاطرة ولكن القادة العراقيين يقولون الآن أنه قابل للتحقيق. واعرب الربيعي عن اعتقاده بأن فترة 16 شهراً مناسبة، كما أن احتمال تحسين أوباما العلاقات مع إيران يمكن أن يساعد واشنطن على اكتساب اصدقاء في العراق والاحتفاظ بهم. وتقول الحكومة العراقية أحزاب شيعية تربط بعلاقات وثيقة مع إيران ولكن كثيراً ما يتجادلها حلفاء جدد في واشنطن وحلفاء قدامى في إيران في اتجاهات متعارضة. وتجرى انتخابات الرئاسة في إيران في العام المقبل ورغم صعوبة قياس مدى التحسن في العلاقات مع واشنطن فإن انصار ثوري المالكي رئيس الوزراء العراقي يأملون في حدوث تقدم. وقال جلال الدين الصغير رئيس التكتل البرلماني الشيعي الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء «لا خيار لنا إلا اتباع سياسة تعاون وخاصة مع دول الجوار». وأضاف أن بلاده ستشجع «أي نهج يؤدي إلى تعاون مع أي دولة من دول الجوار وليس فقط مع إيران». ومع ذلك لن تلقى كل سياسة تقترحها واشنطن قبولاً لدى الحكومة العراقية، ومع رحيل قواتها ستفقد الولايات المتحدة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات انتخابات مجالس المحافظات ستجرى العام المقبل باعتماد نظام القائمة المختلطة وتجرى في يوم واحد. وقال رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قاسم العبيدي أن انتخابات مجالس المحافظات ستجرى في 31 كانون الثاني/يناير المقبل في عموم المحافظات. وأضاف العبيدي أن الانتخابات ستجرى في يوم واحد ببغداد والمحافظات الأخرى باستثناء كركوك وأقليم كردستان. كما أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن خطوات جهدها المقبلة بعد إجراء قرعة تحديد تسلسل الكيانات والاتلافات السياسية المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات تتمثل بالبدء في تدقيق

وزارة الرياضة والشباب تكرم الرئيس جورج بوش لدعمه الرياضة العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

منحت وزارة الشباب والرياضة الرئيس الأمريكي جورج بوش درع الوزارة تقديراً لدعمه المتواصل للرياضة العراقية في احتفالية أقامتها في فندق الرشيد وسط العاصمة بغداد. وقال وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر أثناء تسليم الدرع للسفير الأمريكي في العراق رايان كروكر، إن مواقف الرئيس بوش الداعمة لرياضة العراق جعلته بطلاً قومياً، موضحاً بقوله: «نحن على أبواب التغيير، علينا أن نقدم ما يوسعنا من تقدير وتكريم وشكر لهذه الحكومة وبالذات لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية لأنه وقف معنا في الوقت الحرج، لذا اعتبرناه بطلاً قومياً لنا ولخطتنا وسيرتنا». وتقدم له درع وزارة الشباب والرياضة تكريماً لهذا الرجل الذي وقف معنا، ونتمنى أن يصل هذا الدرع إلى فخامته لكي يعرف أن شباب العراق ورياضة العراق كلها إسناد وبالتالي يتحول هذا التكريم إلى منكرة تفاهم في المستقبل». من جانبه أشاد السفير الأمريكي في العراق رايان كروكر بعمل وزير الشباب والرياضة، مؤكداً أن حكومته لها مصالح مشتركة مع العراق وستعمل على بذل المزيد من الجهود للنهوض بالرياضة العراقية، وأضاف «لقد عمل الوزير بجد ونحن سعداء جداً بدعمه للوصول إلى النتيجة المطلوبة، وقد أجرينا حديثاً طويلاً لأجل التعاون في المجال الرياضي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية كما أن لدينا مصالح مشتركة في مجالات متعددة وسنعمل معاً من أجل تطوير الرياضة العراقية في المستقبل».

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي جورج بوش يعد أول شخصية تمنح درع وزارة الشباب والرياضة منذ إعادة تشكيلها عام 2003.

الغثور على بقايا

أقدم ابواب بغداد التاريخية

بغداد - «القدس العربي»:

ومحال لبيع الحديد والخردة والسكراب المتكدس تحت طريق (محمد القاسم) للمرور السريع في المنطقة المحصورة بين ساحة النهضة ومقبرة الغزالي. وأوضح أن هذه الملاكات قامت أيضاً بتخفيف سادات المحيطة بهذا الأثر الخالد بعد رفع أكثر من (30) ألف طن من السكراب والأنقاض والخلفات مع إزالة حوالي (120) متلاً وكشكاً تحولت بعد العام 1991 إلى مكان لتجميع وبيع هياكل السيارات القديمة المتفككة والأدوات الكهربائية المستعملة. وقامت أمانة بغداد الهيئة العامة للأثار والتراث لتسليم هذا الأثر المهم وصيانته وإعادة بنائه من جديد وتحويله إلى مكان سياحي وترقيفي.

34 قتيلا و82 جريحا بتفجيرات الأعظمية وبعقوبة بالعراق

■ بغداد (العراق) - ي. بي. اي: ارتفع عدد القتلى والجرحى العراقيين الذين سقطوا امس الإثنين جراء أربع تفجيرات في حي الأعظمية وبعقوبة، إلى 34 قتيلا و82 جريحا.

ونذكرت مصادر في الشرطة العراقية أن التفجيرات التي وقعت في منطقة الكسرة بحي الأعظمية شمال بغداد (اثنان بسيارتين مفخختين والثالث بحزام ناسف)، أدت إلى مقتل 28 شخصاً وجرح 68 آخرين. وأشارت المصادر إلى أن حصيلة الهجوم الانتحاري الذي نفذته امرأة وسط سوق شعبي واستهدف موقعا لقوات الصحة في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، أدى إلى مقتل ستة أشخاص وجرح 14 آخرين بينهم عدد من عناصر الصحة، المناهضة لتنظيم القاعدة.

وقالت المصادر إن ضحايا تفجيرات منطقة الكسرة ببغداد، التي تعدّ الأكثر دموية منذ أسابيع، نقلوا إلى مستشفى النعمان بالأعظمية ومدينة الطب بالباب المعظم، وإن حالة عدد من المصابين خطيرة ما يرجح احتمال ارتفاع عدد القتلى مجدداً.

وأوضاع شهود أن سيارتين مفخختين مركبتين داخل سوق الكسرة الشعبي انفجرتا بشكل متزامن، أعقب ذلك قيام انتحاري بتفجير نفسه وسط حشد من الناس هنوا لنجدة ضحايا الانفجارين.

وقال الشهود إن من بين ضحايا الانفجارات الثلاثة التي وقعت في ساعة الذروة (الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي)، طلاب مدرسة كانوا يستقلون حافلة في طريقهم إلى مدرستهم بالإضافة إلى نساء وأطفال من المارة.

الملك لا يمانع في وجود

دولة كردستان الكبرى

■ بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب في البرلمان العراقي صالح المطلك على أنه لا يمانع في وجود دولة كردستان الكبرى.

وقال المطلك: إذا ما بقي الدستور على حاله وظل الأخوة الإكراد يلوحون بالانفصال بين حين وآخر، فإننا لا أمانع في وجود دولة كردستان الكبرى عندما يكون هناك اتفاق دولي واقليمي بشأن امكانية ظهور هذه الدولة. وأضاف: لكنني لن أقبل خصوصية تؤدي إلى أن يدخل العراق في حالة توثر اقليمي مع جيرانه أو مع المجتمع الدولي، لأن الأولوية الأساسية أن تصان وحدة العراق لا أن تهدد بمثل هذه المشاريع الانفصالية.

وتابع: أتمنى على الأحزاب الكردية أن تعيد النظر بحالفاتها الاستراتيجية داخل البرلمان وحلحلة العراق، لا أن تنظر إلى الحلول الآنية لمشاكل مستعصية مقابل ضياعه، مؤكداً على أن الأحزاب الكردية يعرفون أن حلفاءهم في الحكومة سيقفون يوماً ضد المشروع الكردي في المنطقة.

مفوضية الانتخابات تسلم توقعيع

مؤيدة لإقامة إقليم البصرة

■ بغداد - «القدس العربي»:

قال عضو مجلس النواب وائل عبد اللطيف إن مفوضية الانتخابات تسلمت قوائم تحمل توقيع أكثر من 34 ألف مواطن يؤيدون إقامة إقليم البصرة في المحافظة الجنوبية العتية بالقطب. وأضاف خلال مؤتمر صحافي بمدينة البصرة بعد تقديمه القوائم للمفوضية إن القوائم تحمل 34800 توقيع لأبناء محافظة البصرة وهي أكثر من نسبة 2 % المطلوبة لإقامة استفتاء حول إمكانية إنشاء إقليم البصرة.

وأشار إلى أن المفوضية تسلمت القوائم ومن المفترض أن تعلن عن الطلب في وسائل الإعلام خلال ثلاثة أيام، لاقاً إلى أن القوائم تحمل الاسم الرباعي ورقم هوية الأحوال المدنية ورقم البطاقة التوثيقية.

الكشف عن آليات اختيار

العلم العراقي الجديد

■ بغداد - «القدس العربي»:

كشف رئيس لجنة التحكيم الخاصة باختيار علم العراق مفيد الجزائري الآليات التي ستبعتها اللجنة لاختيار العلم. وقال أن اللجنة ستختار في المرحلة الأولى 64 نموذجاً بعدد الدعوات الخاصة بالإضافة إلى 100 نموذج من الدعوات العامة ليصبح المجموع 164 نموذجاً تصاف لثلاثة نماذج، وهي العلم بشكله الحالي و علم 14 نموذج/ يوليو 1958 و علم العهد الملكي، ليصبح عدد الاعلام الفائزة بالمرحلة الأولى 167 نموذجاً.

وأوضح انه بعد انتهاء المرحلة الأولى يتم اختيار ثلاثة نماذج رئيسية وثلاثة نماذج احتياطية ترسل إلى مجلس النواب للتصويت عليها.

انتحارية تفجر نفسها

فتقتل أربعة شمالي بغداد

■ بغداد-رويترز: قالت الشرطة إن انتحارية فجرت نفسها في نقطة للتفتيش تابعة للدوريات الأمنية التي تدعمها الولايات المتحدة في بعقوبة عاصمة محافظة ديالى امس الإثنين مما أدى لمقتل أربعة أشخاص وإصابة 14. ومحافظه ديالى الواقعة شمالي بغداد في واحد من أكثر مناطق العراق اضطراباً. وتقول القوات الأمريكية إن مقاتلي القاعدة يشتون حملة هناك بعد أن أخرجوا من مناطق أخرى في العراق. وكثيراً ما استخدموا نساء لتنفيذ عمليات انتحارية في تلك المنطقة.

الفرقة الكورية

تسحب من العراق

في 20 كانون الاول

■ سول -قنا: قالت وزارة الدفاع الكورية أن المعدات التابعة لفرقتها العاملة بالعراق سيبدأ سحبها اعتباراً من الرابع والعشرين من نوفمبر الحالي... وأنه من المقرر أن تسحب الفرقة من منطقة أربيل في ديسمبر من شهر كانون الأول/ديسمبر القادم.

وأشارت الوزارة إلى الفرقة التي تدعى (فرقة الزيتون) كانت تتمركز في أربيل بالعراق لمدة أربع سنوات وثلاثة أشهر... وقالت انها أسهمت في الاستقرار الأمني في المنطقة وقدمت الخدمات الطبية والتدريبية المهنية وشاركت في بناء المباني العامة.

وكانت الجمعية الوطنية الكورية قد صادقت العام الماضي على مسودة قرار لتعديل فترة التمركز لمدة عام واحد فقط أي حتى نهاية هذا العام.

قادة العراق يرجحون بأوباما ويتوقعون ممارسته ضغوطاً على المالكي

بغداد - «القدس العربي»:

منذ بداية الغزو الأمريكي قبل ستة أعوام تقريباً. وتعد خطة أوباما لسحب 14 لواء قتالياً أمريكياً لا تزال موجودة في العراق بمعدل لواء أو اثنين كل شهر من تاريخ تولى مهام منصبه على أن تستكمل عملية الانسحاب في غضون 16 شهراً وقيل عام رأى كثيرون في بغداد وواشنطن أن مثل هذا الجدول الزمني لانسحاب سريع تعهد انتخابي يطوي على مخاطرة ولكن القادة العراقيين يقولون الآن أنه قابل للتحقيق. واعرب الربيعي عن اعتقاده بأن فترة 16 شهراً مناسبة، كما أن احتمال تحسين أوباما العلاقات مع إيران يمكن أن يساعد واشنطن على اكتساب اصدقاء في العراق والاحتفاظ بهم. وتقول الحكومة العراقية أحزاب شيعية تربط بعلاقات وثيقة مع إيران ولكن كثيراً ما يتجادلها حلفاء جدد في واشنطن وحلفاء قدامى في إيران في اتجاهات متعارضة. وتجرى انتخابات الرئاسة في إيران في العام المقبل ورغم صعوبة قياس مدى التحسن في العلاقات مع واشنطن فإن انصار ثوري المالكي رئيس الوزراء العراقي يأملون في حدوث تقدم. وقال جلال الدين الصغير رئيس التكتل البرلماني الشيعي الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء «لا خيار لنا إلا اتباع سياسة تعاون وخاصة مع دول الجوار». وأضاف أن بلاده ستشجع «أي نهج يؤدي إلى تعاون مع أي دولة من دول الجوار وليس فقط مع إيران». ومع ذلك لن تلقى كل سياسة تقترحها واشنطن قبولاً لدى الحكومة العراقية، ومع رحيل قواتها ستفقد الولايات المتحدة

بغداد - «القدس العربي»:

رئيس امريكي يريد سحب القوات الأمريكية من العراق في اسرع وقت ممكن سيصعب على مقاتلين في البلاد صب جام غضبهم على «المحتلين». لهذا السبب على الأقل فإن فوز أوباما في الانتخابات قد يتيح للعراق شهر عسل نوعاً ما. ولطقت خطط الرئيس المنتخب للانسحاب من العراق ترحيباً بالغاً من اصدقاء واشنطن وأربكت بعض أعدائها. كما أن احتمالات إقامة علاقات جديدة بين الولايات المتحدة والشرق الاوسط الاوسع ليشمل إيران قد يسهم في مرور الاشهر المتبقية من الحملة التي شنتها قبل ستة أعوام إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تمر بسلا.

وقال موقع الربيعي مستشار الامن القومي العراقي إن وجود أوباما على رأس الإدارة الأمريكية يضح مأجدياً ويفرز أفكاراً وخططاً جديدة. ويرى القادة العراقيون أن الحرب في فصلها الاخير الان نتيجة التراجع الحاد في أعمال العنف في العراق على مدار العام الماضي. وفي الشهر الماضي انسحب عدد القتلى في العراق لاقل مستوى



عباس يعززم القاء خطاب يطلعهم فيه على آخر التطورات على الساحة الفلسطينية الفلسطينيون يحيون الذكرى الرابعة لرحيل عرفات اليوم.. وحماس تعلن حالة الاستنفار في غزة



فلسطينية تحمل مصفقا للرئيس الراحل ياسر عرفات والقرآن الكريم خلال مسيرة لحركة فتح في مخيم العروب قرب الخليل

فتح في خان يونس عن برنامج موحد في محافظات غزة لفعاليات احياء الذكرى الرابعة لرحيل عرفات. ودعت في بيان صحفي الى الالتزام الكامل بقرارات القيادة، والعمل على تنفيذ الفعاليات بقدر المستطاع، والتصدى لكل من يحاول منع الجماهير من الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية.

وتابعت سيمت القوف دقيقة صمت على روح الشهيد ياسر عرفات وكل الشهداء، في تمام الساعة الواحدة ظهرا الموافق 11/11/2008، وفتح مكبرات الصوت وتلاوة القرآن الكريم على روحه في المنازل والمحلات التجارية والمؤسسات والمساجد ابتداء من صلاة العصر حتى صلاة العشاء.

كما دعت في بيانها الى اقامة صلاة الغائب بعد صلاة الظهر في المساجد والتجمعات السكانية على روح عرفات وكل الشهداء، ورفع صور الرئيس عرفات بجانب علم فلسطين في الساحات العامة وعلى جدران المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والجمعيات الأهلية والمدارس والجامعات والمعاهد، وارتداء الكوفية الفلسطينية، واشغال الشوارع في المنازل والساحات العامة والمؤسسات والمحلات التجارية بجانب صور الشهيد عرفات.

واكد البيان انه سيتم تكريم الشهداء والجرحى الاطال الذين استشهدوا في مهرجان احياء الذكرى الثالثة لوفاة عرفات العام الماضي بقطاع غزة حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى بعد ان فتحت شرطة حماس النار على المسيرة الجماهيرية في حينه.

وفي ظل خشية حماس من وقوع مواجهات دموية مع انتصار حركة فتح بمناسبة احياء ذكرى وفاة عرفات أعلنت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حماس في قطاع غزة امس حالة الاستنفار في صفوفها.

واكدت مصادر أمنية فلسطينية في قطاع غزة ان حكومة حماس المقالة أعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف اجهزتها الأمنية وعناصرها العسكرية. وواضحت المصادر ان حماس ستتمتع ويكسر قوة من يحاول تنظيم اية فعالية او مهرجان جماهيري دون ان من وزارة الداخلية لحياء الذكرى الرابعة

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

يحيى الفلسطينيون اليوم الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بمهرجان جماهيري بجوار ضريحه وسط رام الله فيما استنفرت الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة بقطاع غزة التابعة لحركة حماس لمنع اية مسيرات جماهيرية قد تخرج من القطاع احياء للذكرى.

وفيما زينت رام الله بصور عرفات والاعلام الفلسطينية ورايات حركة فتح استعدادا لحياء ذكرى رحيله اليوم، يعززم الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء امس بقاء هام بالمناسبة يتناول فيه آخر التطورات على الساحة الفلسطينية سواء على صعيد الانقسام ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وقفل الجهود المصرية في عقد الحوار الوطني الشامل الذي اكتمل امس في القاهرة او على صعيد العملية السياسية مع اسرائيل.

ومن جهتها دعت اللجنة العليا لحياء الذكرى الرابعة لوفاة عرفات الفلسطينيين من خلال وسائل الاعلام للمشاركة في المهرجان الذي سيقام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلاثاء تاكيدا على الوحدة الوطنية وتنسقا باهداف الشعب الفلسطيني ومشروعه الوطني.

وعملت حركة فتح على تأمين باصات لنقل الفلسطينيين من معظم مناطق الضفة الغربية الى رام الله برئاسة للمشاركة في المهرجان الجماهيري فيما اصدرت حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية تعميما الى كافة موظفي الوزارات والمؤسسات العامة وطلبة المدارس للمشاركة في المهرجان.

وستبدأ فعاليات احياء الذكرى من الساعة العاشرة صباحا بوفاء الفلسطينيين من ارجاء الضفة الغربية لمقر الرئاسة ببرام الله ومن ثم تلقى كلمات من قبل شخصيات فلسطينية رسمية وشعبية من بينها كلمة عباس.

اما في قطاع غزة أعلنت خلية العمل الميداني بحركة

وزارة الداخلية ببناء على اعترافات ادلى بها عناصر الجموعات التي تم ضبطها اثناء محاولتها اعادة الفوضى والفتان، مشيرا الى ان مخططات اعادة الفوضى والفتان للقطاع كان مقررا لها ان تنفذ بداية الشهر الجاري اي قبل الذكرى الرابعة لرحيل عرفات

الساعة لثل هذه الفعاليات. وتأتي الذكرى الرابعة لرحيل عرفات هذا العام والفلسطينيون منقسمون داخليا للسنة الثانية على التوالي في اعقاب صراع دام بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة.

وبعدما وقبل الحوار ويعدده. ونفى الغصين ان تكون هناك اية جهة تقدمت بطلب حتى اللحظة لحياء الذكرى الرابعة لرحيل عرفات، مشددا على وجود اجراءات قانونية نصت عليها القوانين التي اقراها المجلس التشريعي والسلطة

والغصين التي وجود مجموعات اخرى مهمتها تصنيع العيون في انتظار قرار التنفيذ المبشرة في اعمال الفوضى، بالإضافة الى وجود مجموعات مهمتها التخطيط للعمليات المدنية والقيام بآثاره الوطني للاحتجاج والقيام باعمال تخريب ضد مبان حكومية وجهات رسمية. وتابع ان المعلومات توفرت لدى

الاعلاق ادى لانقطاع التيار الكهربائي.. وحماس تهدد: خيارنا مفتوحة للرد على الممارسات الاجرامية

اسرائيل ترفض استئناف تزويد القطاع بالوقود وتبقي على معابره مغلقة.. وباراك يدرس احتمال الرد على النشطاء الفلسطينيين



متظاهرون اجانب يطالبون بفتح معبر رفح

فلسطينية، اطلقت خلالها التنظيمات المسلحة عشرات الرشقات الصاروخية على البلدات الاسرائيلية المتاخمة لحدود القطاع، كان آخرها صاروخ اطلق ليل الاحد.

وتبنت كتابت شهداء الاطلاق التابعة لحركة فتح مسؤوليتها عن اضرار الحرق والوقود الى غزة منذ الاربعة اشهر الماضية، وامتاعها عن اوصول الشاحنات المحملة بالسلو الران الصناعي المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، اعلن مسؤولون فلسطينيون عن ان المحطة ستوقف عن العمل بالكامل مساء امس الاثنين.

بعد ان اوقفت احدى محاولات ظهر الاحد الامر الذي ادى الى اغراق مناطق كبيرة من القطاع في ظلام دامس، وقال كنعان عبيد رئيس سلطة الطاقة ان توقف محطة الكهرباء بسبب عدم وجود مخزون استراتيجي من الوقود، موضحا ان هذا الامر سيستبب في انقطاع الكهرباء عن غالبية مناطق القطاع والتسبب في مأساة انسانية مرة اخرى.

واشار الى وجود بعض خطوط الكهرباء التي تغذي بعض اجزاء القطاع مباشرة من الجانب الاسرائيلي تم فصلها منذ اكثر من اسبوع بسبب وجود خلل فني في الطرف الاسرائيلي، الذي اك انه «يرفض القيام بعمل صيانة له».

واكد النائب جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار خلال مؤتمر صحفي عقده في محطة التوليد وسط قطاع غزة، بحضور وفد من البرلمانيين الاوروبيين المتضامنين مع غزة، على ان اسرائيل ترفض ادخال الوقود اللازم للمحطة التي بدأت تتوقف عن العمل بشكل تدريجي، واعتبر الخصري، الذي كان مقرا غدا، بعد ان أعلنت اربعة فصائل على رأسها حركة حماس مقاطعتها للحوار احتجاجا على الاعتقالات ضد عناصرها في الضفة الغربية، وعدم حضور الرئيس محمود عباس جلسات الحوار بالكامل.

وتشابهت مواقف «جبهة اليسار» المنطوية لتنظيماتها تحت لواء منظمة التحرير، مع موقف حركة فتح التي حملت خصمها حماس المسؤولية عن سيقومون باجراء اتصالات مع مسؤولي من فصيل الفصائل الفلسطينية ابتداء من مطلع الايام القادم بهدف تحديد موعد جديد لعقد الحوار.

في السياق ذاته نقل عن مسؤول مصري مطلع قوله ان بلاده «لم تقطع الاتصال بحركتي حماس او فتح او اي فصيل فلسطيني»، واصفا تاجيل الحوار بأنه «إزمة عابرة».

في القطاع، مشيرا الى ان توقف المحطة يعني تعطيل المستشفيات وبنك الدم وغرف العمليات والعناية المركزة وحضانات الاطفال.

واكد الخصري على ان قطاع غزة ينتظر واقعا صعبا خلال الساعات القادمة اذا لم يتم دخول الحرق والوقود الى غزة منذ الاربعة اشهر الماضية، والجمع الدولي، لتزويد المحطة بالوقود، ولادخال القمح لضمان عدم توقف المخازن عن العمل بعد يومين على الاكثر.

وكان مستورد القمح خذروا نفاذ المخزون بسبب استمرار اغلاق المعابر مع اسرائيل.

وقال صبري ابو غالي احد المستوردين ان عددا من المطاحن والمخابز توقفت عن العمل بسبب عدم توفر القمح.

من جهته أكد فوزي بروهوم الناطق باسم حماس في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ان «هناك الاحتلال الصهيوني على الضغط والحصار والعوان على شعبنا لتمديد التهدئة بدون ثمن رهان خاسر».

واكد ان هدف «المحتل الصهيوني» من استمرار اغلاق المعابر والتضييق على غزة بالإضافة للمعدون التواصل هو «الضغط علينا في غزة وابتزاز الفصائل الفلسطينية المقاومة لاجبارها على عدم الرد على الخروقات الصهيونية المتواصلة، وتمديد التهدئة بدون ثمن كورقة يوظفها في الانتخابات الصهيونية المقبلة، مستغلا ما يجري في الضفة الغربية من تجريم للمقاومة وملاحقة المقاومين واعتقالهم من قبل السلطة الفلسطينية».

والتقد بروهوم موقف الرئيس محمود عباس لعدم طلبه من اللجنة الرباعية التي انعدت في شرم الشيخ فك الحصار عن غزة.

واشار بروهوم الى ان هذه الموقف تستدعي ضرورة «النظر في هذه التهدئة من جديد واعادة تقييمها من قبل الفصائل الفلسطينية المقاومة وبالتواصل مع كافة الاطراف المعنية لوضع حد لكل هذه الخروقات وهذا العدوان».

بعد ان رفضوا القول بأنهم ليسوا رجلا قوات الاحتلال تكسر اطراف 3 عمال فلسطينيين ضربا باعقاب البنادق والحجارة وتعقل 28 مواطنا

تلعين شمال رام الله، وإذا بجموعة من جنود الاحتلال - حرس الحدود - تعترضهم وتحتجزهم بعد إظهار البنادق في وجوههم، وتركهم لاحقا في منطقة ثانية مصابين بجروح خطيرة في معظم أنحاء اجسامهم.

واكدت مصادر حقوقية فلسطينية ان جنود الاحتلال يستخدمون هذه الصفة الغربية ويحاولون يتم القبض على العمال وهم يحاولون دخول اسرائيل دون تصاريح عمل.

ومن جهة أخرى شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس حملة اعتقالات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية طالت 28 مواطنا.

ذكرت مصادر أمنية فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت 12 مواطنا من بيت لحم إضافة الى 11 من متطوعي رام الله، وذلك الى جانب اعتقال ثلاثة من الخليل إضافة الى مواطنين من جنين.

وقالت الادعاء الإسرائيلية الرسمية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل مجموعة من الفلسطينيين وصفتهم بـ«المطوبين»، مؤكدة انه جرى نقل جميع المعتقلين إلى الجهات الأمنية للتحقيق معهم.

وتشن قوات الاحتلال حملة اعتقالات

محاولة واضحة لتدمير التهدئة

من قبل السلطة الفلسطينية».

والتقد بروهوم موقف الرئيس محمود عباس لعدم طلبه من اللجنة الرباعية التي انعدت في شرم الشيخ فك الحصار عن غزة.

واشار بروهوم الى ان هذه الموقف تستدعي ضرورة «النظر في هذه التهدئة من جديد واعادة تقييمها من قبل الفصائل الفلسطينية المقاومة وبالتواصل مع كافة الاطراف المعنية لوضع حد لكل هذه الخروقات وهذا العدوان».

واضاف «لقد نابت بعض الاصوات المعطلة للمشروع الوطني الفلسطيني في حركة فتح وبعض المتقذفين في منظمة التحرير الفلسطينية ذوي الاجندات الصهيونية امريكية من النيل من مواقف حركة حماس ومصداقيتها».

ورأى ان هذا نابع من «محاولات حثيئة من البعض لاسقاط ازمتهم» وصراعهم الداخلي على حركة حماس.

وكانت مصر راعي الوساطة في اثناء الخلال الفلسطيني الداخلي الناشب بين حركتي فتح وحماس ابغيت فود الفصائل الفلسطينية وبعدها 12 وفدا الى طاولة الحوار ل طرح رايها علما بأنه لا يوجد ضابط لا يمكن لهما.

واضاف «كل القضايا يمكن معالجتها على طاولة الحوار الا اذا كانت هناك اطراف تمنع حماس من ذلك».

واكدت مصادر طبية فلسطينية بأن العمال الثلاثة محمد قواريق (20 عاما) من قرية عورتا وموسى برهم (20 عاما) من قرية بيت لحم ومحمد عيسى من قرية بيت لحم، وان حالتهم الصحية بين متوسطة وخطيرة.

واوضح العمال بأن جنود الاحتلال انهالوا عليهم ضربا باعقاب البنادق والحجارة بعد احتجازهم ورفضهم اوامر جنود الاحتلال ترديد مقولة «نحن لسنا رجلا».

وذكر شاهد عيان كان في المنطقة بأن العمال الثلاثة كانوا يحاولون دخول الاراضي الاسرائيلية بالقرب من قرية

ههنا: موقف حماس يعزز الانقسام ومصر تعاملت مع الفصائل بشكل غير لائق

جبهة اليسار) تنتقد مقاطعة حماس والقاهرة تبدأ قريبا اتصالاتها لتحديد موعد جديد للحوار

ملاحظاتها واعتراضاتها على ورقة المقترحات المصرية على طاولة الحوار وليس من خلال مقاطعتها للحوار».

وتنقد مهنا الألبية التي تعاملت بموجها القاهرة عندما طالبت الفصائل الفلسطينية التي وصلت صباح السبت الى قبل يوم من بدء الحوار الى معبر رفح، من طالبتهم بالعودة الى القطاع بطريقة وصفا بـ«غير اللائقة».

واشار الى ان قيادة الجبهة ستوجه الى مصر «مذكرة اعتراض» على آلية تعاملها مع ممثلي الفصائل، وقال «وكان مصر معنية بتعزيز الثنائية بين الفصيلين بالرغم من ان الحوار يضم مختلف الفصائل ولا يقتصر على حركتي حماس».

الان «لجنة امالي المعتقلين السياسيين» في الضفة الغربية اشادت بمواقف الفصائل الفلسطينية التي قاطعت حوار القاهرة «الذي لم يسبق باطلاق سراح المعتقلين السياسيين» من جهة فقد أكد المتحدث باسم حركة حماس ان حركته تتخذ القرارات وفق «منظومة حضارية وشورية في كل ما يتعلق بالحوار».

وقال ان من يراهن على حصد نتائج من خلال تشويه حركة حماس «وامهم».

ووجه بروهوم نقد لخصوم حركته السياسيين، وقال «ليست هذه المرة والى تكون الاخيرة في استهداف البعض والخصوم لحركة حماس وسعمتها ومواقفها».

واكدت «جبهة اليسار» رفضها للقاطع، و«القطاعات السياسية وقمع الحريات في الضفة وقطاع غزة.

ودعت الجميع «الى الافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين ونزع النزاع التي قد يستخدمها البعض في تعطيل الحوار، وضرورة التوقف عن حملات التحريض الاطلاقية والعودة مجددا للغة العقل والمنطق الوطنية».

واكدت ان الحوار هو «الوسيلة الوحيدة لحل كافة التعارضات الداخلية والعمل على اهاء حالة الانقسام».

وطالبت الشعب الفلسطيني والرأي العام العربي بـ«الضغط الجماهيري لاستئناف الحوار والعمل من اجل اهاء حالة الانقسام واستعادة الوحدة والعودة الى الشعب باجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ولللمجلس الوطني الفلسطيني حكومة توافق وطني».

في ذلك فقد اعتبر الدكتور رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ان مقاطعة حماس للحوار من شأنه «تعزيز الانقسام وترسيخ نهج الثنائية بين حماس وفتح».

واكد مهنا على حق حماس وكافة الفصائل في «الاعتراض على الاعتقالات السياسية والعمل على جعلها مع الجانب المصري الراعي لهذا الحوار».

غير انه وصف موقفها بالاستنكاف عن حضور اجتماع القاهرة بـ«الخطأ»، وقال «كان الاجدر بحماس ان تطرح

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وجهت «جبهة اليسار» انتقادات لحركة حماس بسبب مقاطعتها لجلسات الحوار الوطني الذي كان من المفترض عقده امس الاثنين في القاهرة، وردت حماس بال تأكيد على ان من يراهن على تشويها سيكون «وامهم»، في وقت أعلن فيه ان القاهرة ستبأشر اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية الاسبوع المقبل لتحديد موعد جديد لاطلاق الحوار.

واعترضت «جبهة اليسار» التي تضم كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وحزب الشعب في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه عقب اجتماع ضم قياداتها في غزة مقاطعة حماس التي اتت الى تاجيل الحوار الى اجل غير معلوم، جاءت «تحت نرايع ومبررات متعددة».

وقالت «بريانا انه وهما كانت هذه الذرائع والاسباب التي ساقها حماس لمقاطعة الحوار فقد كان من الممكن بدء الحوار في موعد وطرح كافة القضايا على طاولة الحوار، لمعالجتها كما غيرها من القضايا للوصول الى مصالحة وطنية شاملة».

واكدت على خطورة «الرهان على حسابات اقليمية ودولية او المرانته على التطورات والتغيرات الدولية او الخضوع للقيوت من اي طرف كان».



غياب النواب المعارضون للانقلاب والحكومة تراهن على الجامعة العربية البرلمان الموريتاني يفشل في بلوغ اتفاق حول الازمة والشركاء الأجانب يتجهون نحو العقوبات

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

انضغلت الأوساط الموريتانية وبخاصة الرسمية أمس الإثنين عن التنازلات الخاصة بالدورة البرلمانية، بمقابلة نتائج الاجتماع التنسيقي بين الأطراف الدولية حول التعامل مع ملف الأزمة السياسية في موريتانيا المنعقد بأديس أبابا. ولم تنشر لحد ظهر يوم أمس أية معلومات عن هذا الاجتماع، لكن أوساط المراقبين نقلت مساء أمس عن مصادر قريبة من الاجتماع أن مندوبي الاتحادين الإفريقي والأوروبي أكدوا أنه في ظل غياب أي رد من حكام نواكشوط على المطالب الدولية بعد مرور ثلاثة أشهر على الانقلاب، فإن الاتجاه سيكون نحو أمرين، أولهما تنفيذ العقوبات والثاني دعوة مجلس الأمن للانقلاب لغرض حصار على موريتانيا أو استخدام مقاضيات الفصل السابع القائمة على استخدام القوة.

ونقلت إذاعة فرنسا الدولية أمس عن مصدر فرنسي مسؤول عن الملف أن المجموعة الدولية تحضر للخطوات المقبلة، وأكد المصدر أن الأطراف الدولية المتزمنة بالشرعية الدستورية قد تقبل بعودة محدودة للرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله، غير أنها لن تقبل في نفس الوقت ببقاء الجنرال ولد عبد العزيز في الحكم.

هذا وركزت السلطات الحاكمة في نواكشوط في الأيام الأخيرة على الجامعة العربية بوصفها الجهة الأكثر ليونة والأكثر تفهماً لما حدث في موريتانيا.

فقد عقد وفد موريتاني برئاسة العقيد أحمدو بيب ولد بايه الأمين للمجلس الأعلى للدولة وعضوية وزير الدفاع الموريتاني محمود ولد محمد الأمين، الأحد في القاهرة، اجتماعاً مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بحضور كبار معاونيه في الأمانة العامة.

وأكدت الوكالة الموريتانية للأناضول (رسمية) أن الوفد الموريتاني نقل للأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة شفهية من الجنرال محمد ولد عبد العزيز تضمنت الشكر والإشادة بالوقف الشخصي للأمين العام وبموافق الدول العربية الشقيقة الراضة لأية عقوبات ضد موريتانيا.

وأوضحت الوكالة أن الوفد قدم لعمرو موسى «عرضاً مفصلاً عن حالة الانسداد والشلل المؤسسي التي عرفتها موريتانيا في الأشهر التي سبقت حركة التصحيح في 6 آب/أغسطس الماضي، والأزمة المتعددة الناجمة عن تلك الوضعية، وعن الآفاق المفتوحة حالياً لترسيخ الممارسة الديمقراطية على ضوء ما يتوقع أن تسفر عنه المنتديات العامة للديمقراطية، التي تعكف السلطات الوطنية على إطلاقها قريباً».

وأشار العقيد أحمدو بيب ولد بايه الأمين العام للمجلس الأعلى للدولة الحاكم في موريتانيا إلى أن هذه المنتديات التي ستكون مفتوحة أمام كل الموريتانيين بمن فيهم أولئك المنتسبون إلى ما يعرف بالجمعية الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، ستقرر شكل المرحلة الانتقالية المقبلة، التي سيتم احترام مشورتها الزمنية وتفصيلها الأخرى انطلاقاً مما يتم الاتفاق عليه في هذه المنتديات.

وأضاف العقيد ولد بايه أن المنتديات العامة للديمقراطية «ستتخيم، من جهة أخرى، فرصة التفكير في تطوير المنظومة القانونية والمؤسسية لضمان توطيد الممارسة الديمقراطية في موريتانيا وحمايتها من كل المخاطر، وأن السلطات الوطنية - على هذا الصعيد - منفتحة وترحب بكافة الاقتراحات الإيجابية الرامية إلى إنجاح المراحل المقبلة من مسار التصحيح».

وأكدت الوكالة أن الوفد الموريتاني اتفق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على مواصلة المشاورات في المستقبل.

دورة ناقصة

أما الدورة البرلمانية التي شهد التحضير لها تجاذبات كبيرة، فقد عقدت في النهاية يوم أمس الإثنين على مستوى غرفة النواب، لكن في غياب رئيسها مسعود ولد بلخير والنواب المناوئين للانقلاب فيما ترأسها على مستوى غرفة الشيوخ رئيس المجلس با مباري.

وأكد ناطق باسم نواب «الجمعية الوطنية للدفاع عن الديمقراطية»، المناوئ للانقلاب، أن النواب قرروا مقاطعة جلسة البرلمان بسبب ما أسماه عدم شرعيتها، مؤكداً أن الدستور معطل والحياة الدستورية متوقفة حالياً في موريتانيا.

امريكا تحول 504 ملايين دولار لعائلات ضحايا نوكربي

واشنطن - وكالات: سلمت الولايات المتحدة الأمريكية مبلغ 504 ملايين دولار إلى عائلات ضحايا تفجير طائرة نوكربي عام 1988 في إطار تسوية تضمنتها دعوى قضائية بالزام ليبيا بدفع تعويضات.

ونقل راديو «سواء» الأمريكي عن ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية قوله أن التحويل المالي الذي تم يوم الجمعة يمثل أول دفعة من التعويضات بموجب اتفاق تم التوصل إليه بين واشنطن وطرابلس في آب/أغسطس لتسوية دعاوى قضائية أمريكية خاصة ضد ليبيا بشأن أعمال مسلحة مزعومة.

وبخصوص الدعوة التي نشرتها وسائل الإعلام الأمريكية الشهر الماضي أن ليبيا دفعت 1.5 مليار دولار لصندوق تعويض ضحايا أمريكيين لأعمال عنف يشبهه في أنها مزعومة.

وعلاوة على التحويل المالي الذي أعلن عنه يوم الأحد، قال ولش أنه يتوقع في غضون أيام أن يتم توزيع 32 مليون دولار أخرى على ضحايا آخرين لتفجير نوكربي وما يقرب من 283 مليون دولار إلى عائلات الأمريكيين الذين قتلوا وأصيبوا في تفجير ملهى «لاي»، الليالي في لمانيا عام 1986.

وأعرب ولش عن ثقته بأن الكونغرس الأمريكي سيقاوم الان على ترشيح سفير أمريكي إلى طرابلس وعلى توفير الأموال اللازمة لبناء سفارة هناك.

53 قتيلا بجوالات مرور في ليبيا الأسبوع الماضي

طرابلس - يوبي بي: ذكرت مصادر أمنية ليبية أمس الاثنين أن حوادث المرور التي سجلت في ليبيا خلال الأسبوع الماضي وعلى مدى ستة أيام فقط، أتت إلى مقتل 53 شخصاً وإصابة 146 آخرين.

وأعلنت وزارة الإدارة العامة للمرور والترحال في وزارة الأمن العام الليبية، أن أقسام المرور التابعة لها سجلت خلال الفترة المذكورة وقوع 240 حادثاً مرورياً بسبب السرعة الفائقة على الطرق الطويلة والواسعة، وأرجعت المصادر السبب في ذلك إلى عدم احترام إشارات وقواعد المرور، واستخدام الهاتف النقال أثناء قيادة المركبات.

وتعتبر مصادر أمنية ليبية أن العنصر البشري يتحمل مسؤولية 85% من الحوادث، فيما أشارت النصاب لتوزيع بين وسائل النقل والطرق المستخدمة.

وفاة مهاجرين فور وصول قارب الى جزر الخالدات الامن الاسباني يستعمل الرصاص المطاطي وغازات الدموع لمنع تسلل افارقة الى مليلية



السياج الفاصل بين الأراضي المغربية ومليلية والتي يحاول الافارقة اجتيازها

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

حاول حوالي 150 مهاجراً من دول أفريقية فجر أمس الاثنين اقتحام السور الفاصل بين الأراضي المغربية ومدينة مليلية التي تحتلها إسبانيا وتقع شمال المغرب، في حين تستمر مناساة الهجرة السرية بوصول قارب من أفريقيا الغربية إلى جزر الخالدات وعلى منته عشرات المهاجرين وحثاً آخرين فارقة الحياة.

وهكذا، فقد فوجئت قوات الأمن الإسبانية فجر أمس بمجموعات من المهاجرين مسلحة بسلاحيهم تحاول اجتياز السور السلبي الفاصل بين مليلية والمغرب بحكم أن الوصول إلى هذه المدينة التابعة لإداريا لإسبانيا يعني عدم الطرد نحو المغرب ويعني بدء التسلسل الطويل للحصول على بطاقة الإقامة، والأمر نفسه مع مدينة سبتة الواقعة في أقصى شمال المغرب وتحتلها إسبانيا كذلك.

وتؤكد مصادر حكومية من مليلية أنه نظر لحد هجوم المهاجرين الذين لم يترددوا في استعمال الحجارة ضد قوات الأمن، اضطرت هذه الأخيرة إلى استعمال الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع حتى تمنع تسرب أي مهاجر، ولم يتسنى التأكد من الرغبات الرسمية في غياب أعضاء الجمعيات الحقوقية وإن كانت بعض الجمعيات قد أعلنت فتح تحقيق للتأكد من هذه الأخبار لا سيما وأن هناك جرحى بين المهاجرين وجرحى بين أفراد الأمن من شرطة وحرس مدني.

وتمت السيطرة على الوضع بعد تدخل قوات الأمن المغربية من الجانب الآخر من السور الفاصل بين مليلية وباقي الأراضي المغربية، حيث جرى اعتقال بعض المهاجرين الأفارقة الذين

تجاهل مصيرهم الآن، وإن كان الرأي السائد هو طردهم نحو دولهم. يذكر أن المهاجرين بدأوا يحاولون التسرب إلى مليلية منذ أسبوعين في أعقاب انهيار جزء من السور الفاصل بين الأراضي المغربية ومليلية نتيجة الأمطار الطوفانية التي شهدتها المنطقة.

وعلمياً تمكن البعض منهم من وصول مليلية في حين فشل الباقي. وتبقى هذه العمليات الجديدة ونون عمليات الإقحام الكبيرة التي شهدتها المنطقة ما بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر 2005، حيث حاول الآلاف من الأفارقة الدخول إلى سبتة ومليلية، مما جعل قوات الأمن المغربية والإسبانية تقفح النار عليهم بين الفينة والأخرى، وخلف ذلك مقتل 14

300 شخص. مهاجراً وإصابة المئات بجروح، وتستمر مأسى الهجرة السرية، حيث وصل أمس قارب إلى جزيرة هيرو في أرخبيل الخالدات وعلى متنه 123 مهاجراً في وضع صحي متدهور، إذ مباشرة بعد الوصول توفي اثنان نتيجة التعب والإرهاق في رحلة امتدت قرابة 20 يوماً من سواحل السنغال إلى جزر الخالدات الإسبانية، في حين يوجد 14 آخرون في وضع صحي خطير للغاية، جرى نقلهم إلى مستشفى جزر أخرى. وتعتبر جزر الخالدات المعروفة باسم جزر الكناري أيضاً قبلة للمهاجرين الأفارقة خلال الثلاث سنوات الأخيرة التي وصولها بقوارب تتجاوز سعتها 150 شخصاً وأحياناً تصل إلى 300 شخص.

وزير جزائري: لا يمكن لأحد اتهامنا بـ«بلقنة» المغرب العربي

الجزائر - ف ب: قال وزير الداخلية الجزائري نور الدين زيد زرهوني أمس الاثنين أنه لا يحق لأحد اتهام الجزائر بـ«محاولة بلقنة» المغرب العربي وذلك رداً على اتهامات مغربية بشأن قضية الصحراء الغربية.

وأضاف الوزير على هامش حفل رسمي في العاصمة الجزائرية «لا أحد بإمكانه اتهام الجزائر بمناورات أو محاولات بلقنة المغرب العربي، والتاريخ يثبت أن مثل هذه الاتهامات لا أساس لها».

وتابع «لقد حملنا دائماً ببناء المغرب العربي الكبير وكافحتنا دائماً من أجل هذا المثل».

وكان الوزير الجزائري يرد على سؤال حول اتهامات العاهل المغربي المخمس «الملك الحسن الثاني» حول نزاع الصحراء الغربية حيث قال العاهل المغربي «بلاسلف، فإن موقفها الرسمي (الجزائر) يسعى لعرقلة الدينامية الفاضلة التي أطلقتها المبادرة المغربية، مسخرة لتركيب الوضع الراهن، المشحون ببلقنة المنطقة المغربية

والساحلية».

وأكد العاهل المغربي مجدداً أن الحل الوحيد لنزاع الصحراء الغربية يتمثل في الحكم الذاتي الواسع تحت سيادة المغرب الذي اقترحه الرباط.

وأضاف الوزير الجزائري أن «السؤال الحقيقي الذي ينبغي طرحه هو أي مغرب عربي نريد أن نبني؟»، ومضى يقول «هل يجب أن نبني مغرباً عربياً في خدمة شعوبه أم شيئاً آخر يتطوّر على أهداف مبهمة وغامضة؟».

ورفضت الجبهة الشعبية لتحرير الصحراء الحمراء وادي الذهب (بوليزاريو) للدعوة من الجزائر مشروع الحكم الذاتي المغربي مؤكدة على «حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره»، من خلال استفتاء.

كما انتقد العاهل المغربي أيضاً الخميس «رفض» الجزائر تطبيق علاقاتها مع بلاده وإعادة فتح الحدود المشتركة بين البلدين المغلقة منذ 1994 اثر اعتداء اسلامي في مراكز نسبته السلطات المغربية للاجهزة السرية الجزائرية.



الامين العام الجديد للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عبد الواحد الراضي (يمين) برفقة سلفه محمد البيازغي الذي شهد الحزب في عهده انتكاسات كبيرة

التي نظمت على مدى ثلاثة أيام تحت شعار «حزب متجدد المغرب الجديد» نجحت في تطويق أزمة تعصف بالحزب الأول في أحزاب اليسار المغربي وذلك بعد تراجعها في الانتخابات التشريعية التي جرت في ايلول/سبتمبر 2007 من المرتبة الاولى الى المرتبة الرابعة، وادى بروز طموحات لدى عدد من قياديه الى خلافات حادة حول المشاركة بالحكومة وتواصلت حتى عقد الشوط الاول من المؤتمر الوطني الثامن في حزيران/يونيو الماضي وحالت دون استكمالها.

نضج ووعي المناضلين والمناضلات الاتحاديات الذين التزموا بأخلاق سياسية عالية، وأشار الراضي بـ«الروح الوجدانية والجو الأخوي اللذين سادا أشغال المؤتمر»، ميرزا أن «انتخاب قيادة الحزب جرى بكيفية ديمقراطية وشفافة ونزيهة».

وأشار إلى أن المؤتمرين ساهموا بشكل كبير في إنجاز هذه المحطة التاريخية الحاسمة، من خلال إجماعهم على توجه واختيارات سياسية واقتصادية واجتماعية موحدة.

ودعا الراضي مناضلي الحزب

إلى الاستعداد الأمثل للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وإلى التعبئة المتواصلة من أجل توسيع قاعدة المشاركة السياسية والحفاظ على مكانة الحزب باعتباره «طرفاً وازناً في الانتخابات التشريعية التي جرت في ايلول/سبتمبر 2007 من المرتبة الاولى الى المرتبة الرابعة، وادى بروز طموحات لدى عدد من قياديه الى خلافات حادة حول المشاركة بالحكومة وتواصلت حتى عقد الشوط الاول من المؤتمر الوطني الثامن في حزيران/يونيو الماضي وحالت دون استكمالها.

نضج ووعي المناضلين والمناضلات الاتحاديات الذين التزموا بأخلاق سياسية عالية، وأشار الراضي بـ«الروح الوجدانية والجو الأخوي اللذين سادا أشغال المؤتمر»، ميرزا أن «انتخاب قيادة الحزب جرى بكيفية ديمقراطية وشفافة ونزيهة».

وأشار إلى أن المؤتمرين ساهموا بشكل كبير في إنجاز هذه المحطة التاريخية الحاسمة، من خلال إجماعهم على توجه واختيارات سياسية واقتصادية واجتماعية موحدة.

ودعا الراضي مناضلي الحزب

طارق وسعيد شباغتو وعبد الحميد جماهري وعلى بوعبيد.

وقد بلغت نسبة تمثيلية النساء في المكتب السياسي الجديد والتي أقرها المؤتمر يوم الجمعة الماضي 25 في المئة.

وأرجأ المؤتمر الإعلان عن نتائج انتخابات أعضاء المجلس الوطني البالغ عددهم 225 عضواً، إلى وقت لاحق من يوم أمس الإثنين.

واعتبر الأمين الأول للحزب عبد الواحد الراضي أن الجولة الثانية من المؤتمر الوطني الثامن للحزب كانت «ناجحة بكل المقاييس وأبانت عن

أتهى المؤتمر الوطني الثامن لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين بالصخيرات (قرب الرباط)، جولته الثانية بانتخاب أعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم 22 عضواً.

وجدد المؤتمر الثقة لعضوية المكتب في ثلاث نساء من أمينة أو شلح ورشيدة بن مسعود وفاطمة بلمون، كما جدد الثقة أيضاً في ثمانية أعضاء سابقين وهم الحبيب المالك وادريس لشكر والعربي عجول وعبد الهادي خيرات وقنح الله وعللو ومحمد الأشعري ومحمد بوبكري ومحمد محب.

ويتص النظام الداخلي للحزب على تغيير ثلث أعضاء المكتب السياسي في كل دورة انتخابية.

ولم يتقدم بترشيحه من أعضاء المكتب السياسي السابق الذي انتخب في المؤتمر الوطني السابع سنة 2004 كل من محمد اليازمي زعيم الحزب الذي قدم استقالته من مهمة الأمين الأول في كانون الاول/ديسمبر الماضي ومحمد جوسوس الباحث والجامعي ومحمد الصديقي النقيب السابق للمحاميين الذي عين مؤخراً عضواً في المجلس الدستوري ونزهة الشقرونى الوزيرة السابقة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج والاساتذ الجامعي عبد القادر باينة وطليفة جبابدي والحبيب الطالبي وعائشة بلعربي الوزيرة والسفيرة السابقة.

أما باقي الأعضاء الجدد الذين تم انتخابهم لأول مرة في المكتب السياسي فهم ثريا مجدولين وزبيدة بوعباد وعائشة لخماس، ومحمد الزايد وادريس أبو الفضل ومحمد أنعماني وحسن الدرهم وحسن

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أتهى المؤتمر الوطني الثامن لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين بالصخيرات (قرب الرباط)، جولته الثانية بانتخاب أعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم 22 عضواً.

وجدد المؤتمر الثقة لعضوية المكتب في ثلاث نساء من أمينة أو شلح ورشيدة بن مسعود وفاطمة بلمون، كما جدد الثقة أيضاً في ثمانية أعضاء سابقين وهم الحبيب المالك وادريس لشكر والعربي عجول وعبد الهادي خيرات وقنح الله وعللو ومحمد الأشعري ومحمد بوبكري ومحمد محب.

ويتص النظام الداخلي للحزب على تغيير ثلث أعضاء المكتب السياسي في كل دورة انتخابية.

ولم يتقدم بترشيحه من أعضاء المكتب السياسي السابق الذي انتخب في المؤتمر الوطني السابع سنة 2004 كل من محمد اليازمي زعيم الحزب الذي قدم استقالته من مهمة الأمين الأول في كانون الاول/ديسمبر الماضي ومحمد جوسوس الباحث والجامعي ومحمد الصديقي النقيب السابق للمحاميين الذي عين مؤخراً عضواً في المجلس الدستوري ونزهة الشقرونى الوزيرة السابقة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج والاساتذ الجامعي عبد القادر باينة وطليفة جبابدي والحبيب الطالبي وعائشة بلعربي الوزيرة والسفيرة السابقة.

أما باقي الأعضاء الجدد الذين تم انتخابهم لأول مرة في المكتب السياسي فههم ثريا مجدولين وزبيدة بوعباد وعائشة لخماس، ومحمد الزايد وادريس أبو الفضل ومحمد أنعماني وحسن الدرهم وحسن

حزب مغربي ينظم وقفة احتجاج امام مقر الاذاعة والتلفزيون بالرباط

الرباط - «القدس العربي»:

قرر حزب يساري مغربي معارض تنظيم وقفة احتجاجية يوم الجمعة القادم امام مقر الاذاعة والتلفزيون المغربي بمناسبة اليوم الوطني للاعلام المصادف لـ15 تشرين الثاني/نوفمبر من كل سنة.

وعدا حزب النهج الديمقراطي «المناضلين والمتعاطفين (معه) والمنظمات الحقوقية والندنية الديمقراطية وكل الغيورين على الديمقراطية والحق في الاختلاف إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي ينظمها من أجل المطالبة بالحق في الإعلام السعوى - البصري العمومي الذي يموت بأموال الشعب قصد التعبير عن مواقف السياسية في مختلف القضايا المصرية التي تهم الشعب المغربي وكادحية».

كما حثي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان اليوم الوطني للإعلام تحت شعار: «من أجل حرية التعبير والصحافة ومقرطة الإعلام العمومي» وقررت ان يكون «هذا الإحياء مناسبة لفضح الخروقات التي تعرتها بلادنا في مجال حرية التعبير والصحافة سواء على مستوى الصحافة المكتوبة أو الإعلام السمعي

ثلاثة قتلى في حادث مرور بالجزائر

الجزائر - وكالات: لقي ثلاثة أشخاص حتفهم في حادث مرور وقع أمس الإثنين بضواحي مدينة تبسة المتاخمة للحدود الجزائرية.

ووقع الحادث بين شاحنة ثقيلة وسيارة، وقد نقلت جثث الضحايا نحو مصلحة حفظ الجثث بمستشفى المدينة.

وأوضحت الحماية المدنية أن 19 شخصا قتلوا في حوادث الطرقات في ظرف 70 يوماً بولاية تبسة التي تبعد عن الجزائر العاصمة نحو 650 كلم.

الحكم غيايبا على اربعة اسلاميين بالسجن المؤبد في الجزائر

الجزائر - ف ب: حكم على اربعة اسلاميين مسلحين جزائريين غيايبا مساء الأحد بالسجن المؤبد من قبل محكمة جنائية في بومرداس (50 كلم شرق العاصمة).

على ما افاد امس الاثنين مصدر رسمي والحكم عليهم الذين اشير اليهم باسمائهم الاولى فقط (احمد وابراهيم وسيف الدين ورفيق) وهم من ابناء بروج منال قرب بومرداس، وكانوا ملاحقين بتهمة «تشكيل مجموعة ارهابية» ومحاولة القتل العمد مع سابقين الاصرار والترصد، بحسب وكالة الانباء الجزائرية.

وكانوا ملاحقين بتهمة «تشكيل مجموعة ارهابية» ومحاولة القتل العمد مع سابقين الاصرار والترصد، بحسب وكالة الانباء الجزائرية.

وكانوا ملاحقين بتهمة «تشكيل مجموعة ارهابية» ومحاولة القتل العمد مع سابقين الاصرار والترصد، بحسب وكالة الانباء الجزائرية.



حكم الميت ان ينسى

ايتان هابر

■ اليسار الاسرائيلي التام في مؤتمره السنوي في ميدان رايبن في تل ابيب. 13 سنة، في موعد محدد، تتשל «شعلة القليلة» لذات القسم من الجمهور الاسرائيلي الذي يسمي نفسه «معسكر السلام»، وهو يتشكل اساسا من اعضاء حزبي العمل وميرتس.

فيه ايضا، مثلما في الـ12 مرة السابقة، كان من العشاء ملاحظة قبيحة دينية على رأس أي من عشرات آلاف الاشخاص الذين اكتظوا في الميدان على شرف ذكرى رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحق رابين. القبيحة الوحيدة التي كان يمكن ملاحظتها بوضوح هي قبعة النائب نيسان سلويمانسكي، رجال غوش ايمونيم ومن قياداتها ممن يحرصون لوصول كل سنة الى المنصة المركزية لذكرى رابين، ويحظى بسبب ذلك بتقدير شديد من المنظمين. والرئيس شمعون بيريس بالذات تناول هذه الظاهرة. في حديثه للجمهوريين الذين اجتمعوا في الميدان توجه في واقع الامر الى منظمي المهرجان والى مئات الاف من رجال اليمين والمستوطنين وعرض عليهم المشاركة في المهرجان السنة القادمة للتعبير عن وحدة دولة اسرائيل في لحظة الازمة.

التخوف الدائم لمنظمي المهرجان من أن يكون الحد أقل مما ينبغي من المشاركين الذين يصلون الى ميدان رابين، وغياب الجماهير عن المهرجان يعبر عن رموز سياسية، تبديت منذ بداية المساء ومرة أخرى امتلاء الميدان، ومرة أخرى امتلاء الشوارع المجاورة، بعد 13 سنة من الاغتيال. وكان هناك اسس اناس كثيرون في الميدان ليلة الاغتيال

ومنتذ عادوا اليه في كل سنة، ومثلما في حالات عديدة اخرى اصبح المهرجان السنوي لذكرى اسحق رابين احد الرموز الاسرائيلية للمعسكر

اليساري، الطليعي، الاشكنازي. من الصعب أن نعرف ما الذي يفضل سماعه الاودون: المتحدثون، الذين هم بشكل عام سياسيون، أم الفنانن الذين هم من الصف الاول في البلاد؟ الجواب على ذلك لن يعطى الا في اليوم الذي يقرر فيه المنظمون الاكتفاء بامسية غنائية أو بامسية حملة خطابات فقط. وهذا لن يحصل على ما يبدو في السنوات القريبة القادمة.

التحدثون امس كانوا جميعا مختصرين حتى المفاجأة، مصقعين ومنتزعين للتصفيق. من اقول يهود باراك وتسيبي ليفني كان يشتم رائحة انتخابات قريية، شمعون بيريس كان رسميا. البيا رابين عادت الى اللحظات القاسية في تلك الليلة الفظيعة قبل 13 سنة.

اطفال ولدوا في ليلة القتل قبل 13 سنة يحتفلون هذه الايام بغريضة البلوغ، في حينه، قبل 13 سنة اختلط الفرح بحزن شديد، اليوم عادت الحياة الي مسارها باستثناء عائلة رابين والقرييين من اسحق رابين ممن يجرون كل صباح من جديد ميزان الخسارة لدولة اسرائيل. الخطابات والاغاني الجميلة والمثيرة للعواطف لم تحُف الحقيقة المؤسفة في التقاليد الاسرائيلية في أن «حكم الميت ان ينسى». السنوات تتراكم ببطء والدموع جفت منذ زمن بعيد. الدولة التي دخلت في تلك الليلة في حرج شديد واضطراب كبير لا تزال تحاول لعق جراحها، وحتى الان دون نجاح.

✽مدير مكتب رابين سابقا
يعودت 2008/11/9

انتخابات من دون عطلة

■ يوجد غير قليل من الاسباب لحسد الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة. يمكن أن نحسد الاحتفال الديمقراطي الذي جرى في بلاد الامكانيات غير المحودة. يمكن أن نحسد المشاركة البهجة للجمهور الامريكي في المناقسة السياسية. يمكن أن نحسد المستوى الشخصي للمرشحين، ثقافتها السياسية، وربما ايضا طريقة الانتخابات التي منحت نصرا مظلما لباراك اوباما.

ولكننا سنركز هذه المرة على مجال حسد آخر، على حقيقة أن معدل التصويت كان عاليا نسبيا (61 في المئة)، على الرغم من أنه لم يعلن عن يوم عطلة، وهذه في دولة هائلة يتوجب فيها على المرء ان يسجل نفسه سبعا لانتخابات.

الامريكيون عملوا في يوم الثلاثاء ايام، بعضهم نهض مبكرا كي يفتح. بعضهم وقف في طابور طويل بعد العمل. بضعة ملايين صوتوا في تصويت مبكر. وكان واضحا للجميع بان «يوم النخب» ليس يوم عطلة ولا يوم مشتريات وترفيهات بل يوم عمل عادي في اظناره يتوجهون ايضا لانتراع.

ما عندنا فييوم الانتخابات يوم اجازة من العمل ومن الدراسة.

في الانتخابات للجمعية التأسيسية

(التي سمت نفسها الكنيست الاولى)، في كانون الثاني (يناير) 1949، تقرر ان يكون يوم الانتخابات يوم عطلة، وحتى نهاية الستينيات بلغت نسبة التصويت اكثر من 80 في المئة، وهو معدل عال شرحة الكثيرون بانه بسبب يوم العطلة، ولكن منذ السبعينيات بدأ انخفاض تواصل في معدل التصويت، انخفاض تقاسم في السنوات الاخيرة الى أن وصل الى الدرك الاسفل التاريخي في انتخابات 2006: 63 في المئة فقط.

العطلة في يوم الانتخابات هي اختراع اسرائيلي، اوجده متفرغو مباي كي يسهل عليهم تجنيد السيارات والشطاء. ففي أغلب دول العالم تجري الانتخابات يوم الاحد، الذي هو يوم عطلة على أي حال. هناك دول ترى في التصويت ميذا هاما جدا حيث أنها تفرّم من لا يصوت.

رئيس لجنة الانتخابات للكنيست الـ16، ميشال ششين (في الماضي نائب رئيس المحكمة العليا) اوصى بعد انتخابات 2003 بالغاء يوم العطلة. في تقرير نشره بالاشارة على انه نذل لاكتشائه ان يوم الانتخابات يؤدي الى ضياع نحو مليوني شخص من الاقتصاد، بل انه اشار الى أن فريضة

كي ننتخب رئيس بلدية

دافيد بوغل

■ عندما اذارت العصاية المتزمتة لمحبي هوعيل تل ابيب حربا شعواء ضد تدمير الخردة على اسم «اوستسكين»، ففكرت باننا لن نجد اليوم رئيس بلدية آخر قويا ومصمما مثل رون خولداني، رئيسا يسير حتى النهاية مع حقيقته ويسبح طول الوقت ضد التيار. لا يحسب حسابا لأحد، لا يعانق ويقلل كل عابر سبيل وماز في الشارع ويستمتع بان يؤدي رسالته بشجاعة.

فكرت عندها في أن يكون من المناسب لمثل هذا الزعيم المصمم ان يتنافس على منصب تنفيذي رسمي. غير أنه بتفكير ثان فهمت بانه سيكون من الغباء من جانبني ان يتقوده تل ابيبيي مثلي باقتراح ينزّع منه رئيس بلدية ممتاز، ما تبقى لنا نحن المواطنين هو على الاقل التصويت في الانتخابات البلدية لمرشحين يأخذون مهام رئيس البلدية باحساس من الرسالة وتمصط حياة. مرشحون قادرون على أن يتزكوا بصماتهم على المدينة لاجيال القادمة، ممن لا يرون في مناصبهم مجرد خضية قفر للمنصب التالي، واكثر من أي شيء فاننا بحاجة لن لا يرى في منصبه مجرد ترتيب عمل لانه ببساطة رجل يتأبأ به ساما.

في واقع الامر نحن بحاجة الى رئيس بلدية يعمل قبل كل شيء في دور الخادم الرئيسي ولا يتردد في اذخال يده في الجورة البلدية. في مسافر اليوم في اريحا والبلاد يلتقي المرء تلو الاخرى بتفرغين صغار يعدون

جدعون ليفي

■ مسيرة الكرتون بدأت على الفور. لم تكد تجف دموع الانفغال والسرور اثر خطاب اوباما حتى عرفوا في المسألة الحقيقية الوحيدة: هل هو سي أم جيد لاسرائيل؟ المحللون والسياسيون تعاقبوا التحليل هذه المسألة مع قاسم فكري وحيد طبعاً وبادوا بالتنبؤ.

هم تحدثوا بحذر حفاظا على المساس بمكانته وبالوقف وحاولوا تهدئة الخواطر، هم اعطوا اوباما علامات و اشاروا الى تعيين ايبن المهاجر من اسرائيل التي كان عضوا في منظمة «الأشل» وربما دينيس روس ايضا ودان كيرتسر ومارتين اندليك. ان شاء الله، ولكن في خلفية ذلك كله خيمت سحابة كبيرة عمدة، حذار الخطر قائم، الاسود الذي كان شاماً مع فلسطينيين مهاجرين في شبيكاغو والذي يتحدث عن حقوق الانسان وينادي بالدبلوماسية بدلا من الحرب، بما في ذلك مع ايران، والذي سويجه المزيد من المبرمجين والشعوب والاحتجاجات الاجتماعية الامريكية على حساب صادرات السلاح، هناك خطر بأن لا يكون «صديقا لاسرائيل» مثلما زريدهم في واشنطن ومثلما اعتدنا عليهم في امريكا.

لماذا الفزع؟ ويجب قول الحقيقة، في أساس كل هذه المخاوف فرغ من رئيس يقوم بحث اسرائيل على اثناء الاحتلال والتقدم نحو السلام.

كي ننتخب رئيس بلدية

أفيف لفي

بالجبال والتلال. انشاء مستشفيات، بناء شقق للازواج الشابة، توفير مواقف سيارات بوفرة والغاء الغرامات البلدية. ونحن نعرف ان كل هذا هراء في هراء. ومع ذلك نقع في الفخ كل مرة من جديد، خولداني هو في نظري المواصل المطلق لرؤساء البلديات الاسطوريين الذين بنوا لنا المدن ولكنهم لم ينسوا اللحظة ان المواطن الذي يستيقظ في الصباح يريد أن يكون مطمئنا بان شارعه سيكون نظيفا ملمعا. يريد ان يكون وثقا بان رئيس البلدية سيهتم به شخصيا وأن الصباح الذي انظفا في المساء سيثير دربه اليوم في الليل. المواطن يحب رئيس بلدية يصل شخصيا الى الشارع الذي طغست فيه الجاري ويتأكد من أن الجاري لن تفرق كل الحى.

وهذا المواطن يريد حديقة بلدية، ملعباً والكثير من الزهور في الجوار. هذا هو السبب الذي من اجله يتوق الكثير من الناس للايام الطيبة لتيدي كوليك، تشيتشث و آبا حوشي، رؤساء البلديات الاسطوريين الذين كانوا ينهضون كل صباح في السادسة ويتأكدون من ان العمل يسير على ما يرام.

وهذا بالضبط هو السبب الذي يجعلني اصوت لرون خولداني. هذا لا يعني ان ليس خولداني كفاءة اخرى. فهو مدير ممتاز، لديه رؤية شاملة كيفية مواصلة قيادة مدينة حياتها الروحية والثقافية من مميزاتها المركزية. ولكن اساسا ساصوت له لانه لا يبيعي الحبل، لانه مستقيم، لانه قبل كل شيء خادم رئيسي.

معاريث 2008/11/9

أفيف لفي

■ طوابير طويلة من المقتربن لن تمتد أغلب الظن بعد غد امام صناديق الاقتراع في الانتخابات لرئاسة بلدية تل ابيب، ولكن حتى لو لم تحظ بالصيغة الاسرائيلية لهستيريا اوباما، يمكن القول منذ الان ان هذه الانتخابات مشوقة وهي الاكثر اهمية وتحد منذ سنين، إذ في السابق بين رون خولداني ودوف حنين كل الامكانيات مفتوحة، تل ابيب يمكنها أن تستيقظ يوم الاربعا على نصر ساحق خولداني، لولة ثانية او حتى لفصيحة صاخبة، وبلاساس لان الحديث يدور عن سباق ذي معنى.

لاول مرة بعد زمن طويل جدا يقف سكان تل ابيب امام اختيار حقيقي بين مذهبين قبطيين، انتخاب يعتمد فيهم الضرورة للبحث بصخب ويجبرهم على التعمق، والتعليل، والتصدي لمسائل تخزنت منذ سنوات عديدة بالتجميد العميق في مدينة كانت مجرد مسرحية رجل واحد.

هل ينبغي للبلدية أن تتدخل عندما يبلغ ايجار الشقة السهاء وينخص حياة عشرات الاف الشباب ممن لا تصل ايديهم او ربما النظر من الجانب والسماح لقوى السوق بالتعبير عن نفسها مثلما درج خولداني في السنوات العشر الاخيرة؟

هل ينبغي للبلدية أن تسلّم بالادمان الاسرائيلي على السيارات الخاصة وأن تحفر لها المزيد من المزيد من مواقع ايقاف السيارات ام لعلها تستثمر كل جهودها وميزانيتها في تحسين المواصلات العامة وتقرب مركز المدينة من اولئك الذين يسكنون في الضواحي؟

هل من اجل تقليص الفوارق بين الشمال والجنوب يجدر تسيير اطفال الجنوب الى المدارس الشمالية («الاندماج»)، ام اقامة جهاز تعليم محسن في الجنوب

المهم ان لا يكون «صديقا لاسرائيل»

ان كان الامر كذلك فيما لبيت اوباما لا يكون «صديقا لاسرائيل»، نامل من الله أن يشمل التغيير الذي يحمله منطقة الشرق الاوسط وان يكون اوباما نبي الشرق الاوسط الجديد وليس امريكا الجديدة فقط.

عندما يقولون عنندا عبارة «صديق اسرائيل» يقصدون صديق المشروع الاحتلالي والمنادي بتسلسل اسرائيل والعجب بلغة القنوة التي تستخدمها ويؤيد كل اخطائها الاقليمية. عندما يقولون عنندا «صديق اسرئيل» يقصدون، انه يعطيها ضوأة اخضر لكل مغامرة عنيفة تقدم عليها وكل رفض للسلام وكل بيت جديد يبني في المناطق. هكذا كان على سبيل المثال اكبر اصداقاء اسرائيل في البيت الابيض جورج بوش (الابن).

يقولون عنندا «صديق اسرئيل» يقصدون، انه يتسلسل اسرائيل والعجب بلغة القنوة التي تستخدمها ويؤيد كل اخطائها الاقليمية. عندما يقولون عنندا «صديق اسرئيل» يقصدون، انه يعطيها ضوأة اخضر لكل مغامرة عنيفة تقدم عليها وكل رفض للسلام وكل بيت جديد يبني في المناطق. هكذا كان على سبيل المثال اكبر اصداقاء اسرائيل في البيت الابيض جورج بوش (الابن). ليست هناك دول أخرى في المعمورة يحظى فيها هذا الشخص الذي تسبب ببسلته من الكوارث لبيداه والعالم بدرجة ما من الاحترام باستثناء اسرائيل. عنندا فقط فقط عنندا يعلق رئيس الوزراء صورة بوش في غرفة عمله، وبيته، في اسرائيل فقط ما زال الرئيس يسافر لزيارته في البيت الابيض.

وهذا لان بوش كان صديق اسرائيل. هو اتاح لها لشن حرب عديدة في لبنان ولم يمنع بناء بؤرة استيطانية واحدة ولم يصر على اخلاء البؤر الاخرى ولم يضغط على اسرائيل للتقدم في مباحثات السلام. هو حتى لم يعرقل المفاوضات مع سورية ولم يوبخ اسرائيل بسبب

التي كان صديق اسرائيل. هو اتاح لها لشن حرب عديدة في لبنان ولم يمنع بناء بؤرة استيطانية واحدة ولم يصر على اخلاء البؤر الاخرى ولم يضغط على اسرائيل للتقدم في مباحثات السلام. هو حتى لم يعرقل المفاوضات مع سورية ولم يوبخ اسرائيل بسبب

وهذا لان بوش كان صديق اسرائيل. هو اتاح لها لشن حرب عديدة في لبنان ولم يمنع بناء بؤرة استيطانية واحدة ولم يصر على اخلاء البؤر الاخرى ولم يضغط على اسرائيل للتقدم في مباحثات السلام. هو حتى لم يعرقل المفاوضات مع سورية ولم يوبخ اسرائيل بسبب

وهذا لان بوش كان صديق اسرائيل. هو اتاح لها لشن حرب عديدة في لبنان ولم يمنع بناء بؤرة استيطانية واحدة ولم يصر على اخلاء البؤر الاخرى ولم يضغط على اسرائيل للتقدم في مباحثات السلام. هو حتى لم يعرقل المفاوضات مع سورية ولم يوبخ اسرائيل بسبب

يقوم برعاية عملية تراجع المدينة وجانبها المادي ولا يهتم بمصونها. خول دائي لا يفهم سر الابعاد الحضاري الذي انتخب ليكون مسؤولا عنه، ببراءة ونشاط كبير يقوم رئيسو السوق المنقلبة ستتغير هذه التي تدفن تل ابيب الاصلية تحتها. هذا السبب من وراء القيمة المميزة لانتخابات في هذا الاسبوع في تل ابيب. ستحد نوع العاصمة الاسرائيلية وطابعها ومدةة من قبيلهم واجلهم. ان تحافظ على طابعهما وحيويتهما وتميزهما.

في مواجهة خول دائي نجد في هذه الانتخابات عضو الكنيست دوف حنين والحركة الشابة «مدينة للجمع». حنين هو شخص عميق وذكي ودو قيم ومخضية

صحف عبرية القدس

مسرحية رجل واحد

يتيح لهم التعلم مثلما ينبغي للاطفال ان يتعلموا، على مسافة سير على الاقدام او سفرة على دراجة من البيت؟ وبالطبع، ما المعلم ما يافا؟

في كل هذه المواضع، وفي العديد غيرها، حنين ورجال حركته، «مدينة لجمعينا»، يعرضون بديلا حقيقيا للطريق الذي اختاره خولداني لادارة المدينة. على خلفية التناؤب في السياسة القطرية وحقيقة أن الفوارق بين الاحزاب الثلاثة الكبرى صعبة التشخيص حتى بعدسة مكبرة، فان التردد الذي يعيشه التل ابيبيون هو ربح منعشة تذكرنا بطعم منسي، طعم الديمقراطية الحية والناضجة.

مثل هذه المنافسة تخلق ايضا حملة انتخابية مشوقة، ستوفر في السنوات القادمة مجال عمل متنوع لباحثي وسائل الاعلام. وفي ظل غياب الميزانية قامت حملة حنين على التبرعات والساحات الجانبية، الانترنت و الدوائر

عشرات الكتاب البارزين في المواقع الاسرائيلية على الانترنت تجندوا لصالح حنين، قسم كبير من النشاط الدعائي والتجنيد لقائمه «مدينة لجمعينا» يجري على الشبكة.

وبعد غد سنعرف اذا كانت هذه فقاعة تقنع حفنة من المتصفحين ام هي سابقة في السياسة الاسرائيلية حيث يتمكن فيها نشاط شبكي يقظ من جرف الناس وتجنيد عشرات الالاف منهم.

حتى لو هزم حنين، لن يسير في شوارع وسط المدينة واحياتها الجنوبية، خلافا للشمال. يخيل ان هذا لن يحصل. من الصعب أن يصدق بان معدل التصويت في تل ابيب سيصل مرة اخرى العدد المحرج بـ29 في المئة، وهذا سبب جيد لان نعرفت له ولحركته

معاريث 2008/11/9

سياسة الاغتيالات، بوش أيضاً فرض الحصار على غزة وشارك في مقاطعة حماس المنتخبة من خلال الانتخابات التي بادرت اليها ادراته. هكذا بالضبط نحن. ان يكون الرئيس الامريكي، وعلينا مطلق الحرية في القيام بكل ما يحلو لنا واعطاء التمويل والتسليح والدم التزام الهدوء. هكذا يكون «صديق اسرائيل» الكلاسيكي صديقا يكون عدوا في نفس الوقت، عدوا للسلام وعدوا لاسرائيل.

الآن يحدونا الأمل في أن لا يكون اوباما على هذا النحو. ان يتبين أنه صديق حقيقي لاسرائيل، يتطوع بكل جهده من أجل التدخل

الامريكي العميق في الشرق الأوسط، ويحاول حل مشكلة ايران عبر المفاوضات، الوسيلة الناجحة الوحيدة التي تقود الى ازالة الحصار عن غزة وانتهاء مقاطعة حماس، وأنه رئيس يدفع اسرائيل وسورية للتوصل الى السلام ويحث اسرائيل والفلسطينيين على التوصل الى التسوية. يحدونا الأمل في أن يساعد اوباما اسرائيل في مساعده نفسها. لأن الصداقة تقاس بهذه الطريقة. يجب أن يعرف الرئيس الامريكي الصديق كيف ينتقد سياستها عندما تكون هناك حاجة لذلك لأن هذا هو محك الصداقة. نريد أن يمارس نفوذه لانهاء الاحتلال وتفكيك المشروع الاستيطاني. أن يتذكر أن الحديث عن حقوق الانسان والمواطن يجب أن يتضمن أيضا حقوق الفلسطينيين وليس السود في امريكا وحدهم.

لذلك هيا بنا نامل من الآن بأن لا يكون الرئيس الامريكي «صديقا لاسرائيل»، وأن لا يتصرف اوباما بعينين مغمضتين وفقا لمواقف اللوبي اليهودي وحكومة اسرائيل. لقد وعدونا بالتغيير وليس كذلك؟

هآرتس 2008/11/9

مدينة لكل سكانها



مدينة تل ابيب

على المحك ليس تحول اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها وانما ان تكون تل بيب- يافا مدينة لكل سكانها. حنين من ناحيته برهن على ثقائه عندما ضم الي قائمته من ائتباع الليكود واصحاب القبعات من التدينيين. لذلك ليس هناك مبرر للحملة البائسة القبيحة التي تشن ضده. هو والحركة التي يترأسها سبب الافتخار الوطني والاعتزاز وليسا سببا للملاحقة الكارثية.

في الاسبوع الماضي فتحت امريكا قلبها وصوتت من اجل التغيير. ليست سياسة الجميل أن تتفتح تل ابيب قلبها وتصوت للتغيير. هذا التغيير صغير وموقعي والمتمثيل الحقيقي. صحيح ان دوف حنين جميعا نستحق تل ابيب لتكون مدينة لنا جميعا.

هآرتس 2008/11/9

يداك وقد تسللتنا إلي من وراء الدمع؛

العراق الذي غفا على صدر اللوح المحفوظ

فاروق يوسف *

إلى سلام كاظم ابن جبلي المنفي

1

■ ما من أحد في التاريخ نظر إلى مأساة بلاده وشعبه بخفة وسطحية وتقاعس وكسل وورغية في الإفلات من المسؤولية مثلما فعل المثقف العراقي (هناك طبعاً استثناءات قليلة). لقد شكل ذلك الموقف السلبي الواسع مأساة لافتة وقعت على هامش المأساة الأصلية (الغزو الهجومي الأمريكي وما تبعه من احتلال وخراب وعبث ممنهج بالإنسان وبالبيئة وبالثروات وبالمستقبل). لقد ظهر ذلك الكائن في أسوأ صورة يمكن أن يظهر من خلالها إنسان مستلب الإرادة والوعي وعاجز عن التغيير: الشماتة بمصير بلد لم ينتفع منه، بهذا الإحساس البهيمي البليد صنع المثقف العراقي عصاية وضعا على عينيه لكي تحول بينه وبين رؤية الحقيقة، ولكي يظل يردد مثل بعباءة أحرق جملاً غيبية تلقفها من هنا ومن هناك، تلك الجملة التي كانت بمثابة الجزء التمهيدي من حملة الغزو الأمريكي لا يزال الكثيرون يرددونها من غير أن يشعروا بالطمع العفن الذي يصدر عن كلماتها. وبالرغم من أن المحتل كان صريحاً في إعلان منهجه اللصوصي التخريبي منذ اليوم الأول لمشروعه وظل حريصاً على مصداقيته تلك في كل ما يفعل ويقول فإن الكثيرون ممن يحسبون على العراق كانوا ما زالوا حتى اليوم وبعد مورت سنوات مشعبة براوندة الدم يرددون الجميل للبهاء ذاتها والتي تدعو إلى نبذ مقاومة المحتل بل وإلى تجريم كل فعل مقاوم، ليس لأنهم يحملون بغد خال من العنف والقهر والتعصب، فهذه واحدة من أكبر أكاذيبهم، بل لأنهم لم يعرفوا طوال عقود (معارضتهم الهمومية للنظام السابق) إلا الإعلان لشروط الواقع الزري الذي وجدوا أنفسهم فيه كونهم أبناء مؤسسات حزبية قررت أن تلحق بيمع النذير والتشرد بدلاً من أن تنظفهم نظائلاً لتكون بمثابة مرآة لإرادة الوعي الحر المستقلة لديهم، وهي إرادة الاختلاف التي هي أول اللهب الذي ينير إلى نار المعرفة، فلا معنى لصفة مثقف إذا كانت تلك الإرادة معتمدا عليها تحت مظلة من الأفكار القطعية، لقد سبق أولئك المثقفون العراقيون، سواء منهم من ادعى التقدمية أو من أعلن بتعصب رجعيته (الدينية)، إلى محرقة الضمير بيسر عجيب، ليصنعوا صورة شاذة لثقافة هو عدو للحرية.

2

الضرر الذي ألحقه مثقفو الاحتلال بإنسانية العراقيين لا يمكن نسوحيته أو التغاضي عنه، بل أنهم لو كانوا يسلموكي الشمرير مبادئ لعيش السليم لكل البشر في عصرنا، ففكروا قليلاً: ماذا كان يحدث للمحتل لو أنه ترك لوحد في مواجهة شعب غاضب دمردت دولته ووجدت سبل لعيش الكريم ونهبت ثروته وزيف وحده وانتهك تاريخه وأطبع بمستقبله؟ بالتأكيد سيكون ذلك المحتل عدواً محيطاً، محاطاً بالصمت الحاقق، هذا لو افترضنا أن ذلك الشعب لم يقاوم عدوه بطريقة مسلحة كما فعل الشعب العراقي.

لقد اخترع الشيوعيون العراقيون ومعهم أتباع الحوزة الدينية لغة جديدة في ترهيب كل من وقف ضد المشروع الأمريكي: بعثي، تكفيري، ارهابي، وسواها من الصفات التي قدروا أنها كانت كقيلة بحجز المرء في موقع يفقد فيه كلامه أية مصداقية واقعية، في المقابل ادعوا العمى والصمم إزاء الجرائم الكبرى التي ارتكبتها العدو في بلادهم بحق (شعبهم). جرائم يمكن تصنيفها بحسب على أنها جرائم بشعة ضد الإنسانية، ما حدث في سجن أبو غريب وفي القلوجة وفي النجف على سبيل المثال كان مدعاة لانفجار أي حس إنساني سليم ومعافى وطبيعي، ولكن إنساناً مشبعاً بكرهية شعبيه لا بد أن ينظر بعينين باردتين وجاحدتين إلى كل ما جرى هناك، وهو ما فعله بالضبط أولئك (العراقيون). إنهم بشر مختلفون، أنتجتهم مائة لم يكن يعرفها يتوقع لها كل هذا النجاح. ومن المؤكد فإن المحتل هو الآخر قد فوجئ بموقف العراقيين من أتباعه بخدمته، ماذا يحدث للشيوعية لو أن انحرافهم الأخلاقي قد انتشر مثل عدوى بين البشر؟ فكروا لو أن الأمريكيين تصرفوا بالطريقة نفسها حين تحتل بلادهم، كارثة إنسانية ينبغي منع تعددها، وهذا ما فعلته سلطة الاحتلال من أجل أن لا تأخذ الجرثومة شكل الوباء، السر الذي يقف وراء النذية الذي يعاني منه الكثيرون منهم الآن يكمن في موقف أخلاقي من الذات اتخذه المحتل من أجل أن تكون الخيانة وقفا عراقياً ليس إلا.

3

ولكن هل فقد المثقف العراقي المتعاون مع مشروع الاحتلال كل أمل بالتوبة؟ أعجب أن هناك من صار يرتجل أفكاراً خدعية غير متوقعة للمشروع الأمريكي في المنطقة كلها كالذهاب إلى إسرائيل مثلاً، وهو أمر لم يخطر بذهن الكثيرين من خدم المحتل الحليين وقد لا يكون قد خطر بذهن المحتل، رايت فيلماً لأحد الكتاب العراقيين (مقيم في ألمانيا) وهو يلقي محاضرة هناك عن من خدم المحتل، كاتب عراقي يعيش لا جنتاً في ألمانيا منذ أكثر من عشرين سنة يلقي محاضرة في إسرائيل عن مدينة العمارة المحتلة، هل هناك جنون أكثر؟ لا يمكن اعتبار الحدث نوعاً من التطبيع مع العدو الصهيوني، ذلك لأنه يتجاوز التطبيع الذي لا يزال تقاومه شعوب الدول العربية التي وقعت اتفاقيات دولية مع العدو. هل أياح ذلك الكاتب (كما كان يظن) من خلال محاضرته الهمومية لنفسه دعوة الأعداء لزيارة قريبة مدينة تضم تراثاً يهودياً فكرة رائدة في التسول فعلاً، إنهم يتسابقون، لا في أداء الخدمات المطلوبة منهم بل وأيضاً في اختراع سبل جديدة لخدمة الشر.

ألا يكفي ذلك لكي ننظر إليهم الجهات التي جندتهم بحذر؟ لقد رفضت بريطانيا طلبات اللجوء التي تقدم بها عدد من مترجمي قواتها في البصرة وكان سبب الرفض حسب أحد مسؤولي وزارة الدفاع مبالغاً مقدى الطلبات في اخلاصهم للقرات البريطانية، بمعنى أنهم غير صالحين لكي يكونوا مواطنين في أي مكان، درس بليغ حقاً، ولكن التاريخ مثلكي بدروس شبيهة، لقد بالغ مثقفو الاحتلال في حقنهم على المحتل، الأمر الذي جعلهم لا يتحيلون



* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

باسم المرعبي في كتابين: بين ضوء الشعر وعتمته

صباح زوين *

■ كتابان اصدرهما معا الشاعر العراقي باسم المرعبي المقيم في السويد، صاحب مجلة ملامح الأدبية التي تصدر في اللغتين العربية والسويدية. الأول هو مجموعة شعرية تحت عنوان «ظلال وأقنعة» والثاني مجموعة مقالات نقدية في الأدب عامة وفي الشعر خاصة، تحت عناوين: واحد ترميسي «ضوء الشعر وعتمته»، وآخر ثانوي «أراء في الشعر والشعراء». الاثنان صادران عن منشورات «بيت الشعر» في السويد. باسم المرعبي من بين الأسماء الجيدة والرصينة في الإنتاج الشعري منذ عقدين ونصف ولكلمته الشعرية وقعا وطعمها الخاصان، هو المستقل في طيرانه وحيدا في عالم الإبداع. كانت لقاءاتنا الأولى في بغداد في أواخر الثمانينات، وكان ينتمي إلى مجموعة شباب شغوفين كل الشغف بالكتابة والمطالعة والمعرفة، لكن أيضا بالخروج إلى فضاءات أوسع، وقد نجح البعض في الخروج، وأحدهم المرعبي الذي كان قد نال في منتصف الثمانينات جائزة رياض الريس للنشر وقد استلمها في لندن آنذاك، ثم استطاع أن يستقر في السويد ويتعلم لغتها.

أراءه في الشعر التي نشرها في الكتاب المذكور أعلاه، وهو كتابية عن مجموعة مقالات، مطابقة لما يكتبه شعرا وبالتالي لما يؤمن به فعلاً. بالتالي، صور باسم المرعبي في قصائده جميلة وصافية، صور شعرية صرفة، وقصيدته مبنية على ذلك التواصل الحقيقي بين عالم الداخل وما يحيطه خارجاً، على الرغم من قوله في إحدى القصائد

«نقيم في الظلال متفقدين ذخيرتنا من الأفتنة»، انه يرى العالم من خلال أعين عدة، من خلال نظرة ملتبسة ومتراكمه، انه ينتمي إلى تلك الروح المتعددة والمتكاثرة، «صورة الذئب في القمر والرياح محنت كل شيء» يقول المرعبي وكأني به في عدم الأشياء وفي صفر الحياة وفراغها. اليس هذا تعبيراً عن أقصى معاني الفراغ والتشاؤم؟ الا يقول في مكان آخر «الرجل والمساة صديقان عجوزان» انه الكلام عن العزلة، ليس فقط عزلة الوجود التي يعيشها الشاعر لحظة بلحظة، انما أيضا العزلة القاسية التي يخبرها كل مهاجر ينتقل إلى أرض لا تمت إليه بصلة لا عرفاً ولا تاريخاً ولا بيئة اجتماعية ولا مناخاً. انها ذروة التسكع في حياة شاعر تسكع في أرضه ولا يزال هكذا في أرض الغريب.

الم يقل أيضاً وفي السياق ذاته «صيف ازرق وبلا سواحل... اشرك للهواً ان يقودني إلى الجهة التي يعثر فيها القلب على جهته» انه الشاعر الذي تتلاعب به اهواء الحياة المثقلة هو الغريب عن بيته وعن الدنيا كونه الباحث الدائم عن حدود وجوده الا ان زرقة البحر الجميلة والغفاشة لم تهده إلى الأمان والسواحل المطمئنة لم يعثر عليها بعد، فكتب له ان يترجح الأرض من دون بوصلة ولا هداة، حزنٌ وتسكعٌ، عزلةٌ وتشردٌ، هكذا باتت حياة الشاعر تخط ملامحها وخارطتها داخل الغياب، هو الذي غابت عنه وجوه الأجيال والإنسان الأهم في ذاكرته، الأم «هو وجه امي، غائبا إلى الأبد...» او الرجل في ذروة حرته والذي يتعمر من كل شيء ليوافق الواقع بأقصى مزانه

«يطرح الرجل الوحيد قناعه ويقول، هذه حياتي لا تقاع يورباها، فتسوا قلبي فلن تجدوا الا اودية مليئة بقايا نصال ومرايا تعكس وجه عالم حزين». كيفاً قرأنا باسم المرعبي في كتابه الجديد، تقع على جو الشجو الذي يلفظ كيانه ويمتعه النظرة ذات الأبعاد الوجودية التي ما يحوطه، فتشعر وكأنه على استعداد دائم لخوض آخر

ليس له حدود، وكما أرى فإن هذا المفهوم سيكون حكراً على العراقيين من دون البشر الآخرين، ما من أحد في التاريخ نظر إلى مأساة بلاده وشعبه بخفة وسطحية وتقاعس وكسل ورغبة في لها شعبه؟ اعتقد أن ذلك الكاتب وهو يقرأ كلماتي سينسأل: وهل أنا مجنون لكي أفعل ذلك؟ انه مثلي (مثلاً) يعرف أن وظيفته الوصفية تقف عند حدود الرمز، لقد ذهب إلى هناك من أجل أن يبرهن لنا مرة أخرى أن الشر الكامن في أعماقنا

شكل بلادهم وهي حرة، مستقلة، ليت الكاتب يبقى علامة استفهام مبهمة، هل قال ذلك الكاتب العراقي لمستعبيه أن المدينة التي ولد فيها محتملة الآن؟ هل قال لهم شيئاً عن الإبادات التي يتعرض لها شعبه؟ اعتقد أن ذلك الكاتب وهو يقرأ كلماتي سينسأل: وهل أنا مجنون لكي أفعل ذلك؟ انه مثلي (مثلاً) يعرف أن وظيفته الوصفية تقف عند حدود الرمز، لقد ذهب إلى هناك من أجل أن يبرهن لنا مرة أخرى أن الشر الكامن في أعماقنا

* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

أدارها ناصر عراق بمعرض الشارقة الدولي للكتاب:

جلسة فكرية ترصد الرواية بعد محفوظ

وتناقش أدب النوبة

الشارقة - «القدس العربي»:

نظمت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب جلسة فكرية تحت عنوان «الرواية العربية في مصر، حيث قدم لها مدير تحرير «دبي الثقافية» ناصر المصري إدريس علي والقاص عبد الفتاح صبري.

في البداية قدّم رئيس الجلسة الشكر الجزيل لدائرة الثقافة والإعلام لتنظيم هذه الجلسة القيمة مشيراً إلى أن أول رواية عربية صدرت عام 1916 للدكتور محمد حسين هيكل تحت عنوان «زينب» وهي الرواية المؤسسة للكتابة الروائية العربية.. وقال: فوجئت حين عرفت أن هناك رواية أخرى صدرت قبل «زينب»، عام 1906 اسمها «بدية وفؤاد» لعفيفة كرم وقد نشرت طبعتها الأولى في نيويورك.

ثم قدّم عراق القاص عبد الفتاح صبري الذي تحدّث عن الرواية في مصر بعد نجيب محفوظ، لافتاً إلى أن بعد التأسيس المحفوظي تمكنت الأجيال التالية من أن تصيغ وتفتح لسارب كبيرة وكثيرة على مستويات الفن والتقنيات والتكنيك والشخصية والمكانية..

وأضاف عبد الفتاح: كان نجيب محفوظ في مراحل الروائية قد وضع الأطر الجمالية والتقنية للرواية العربية منذ «عبث الأقدار» و«ادوييس» و «كفاح طيبة» و«الوحي بعد تلك العتبات إلى الوجودية التي بدأت تتشكل بها



باسم المرعبي

معارك وأقصاهم ضد مسببات الكآبة، وهذه المعارك دائما يترجمها شعراً جميلاً.

وفي الكتاب الثاني حيث يتناول شعراء عدة، تقع على نقد واع وحرصين في تناول مواضيعه، وقد اختار في دراسته كلا من صلاح تيزاي وشارلن شهبان وسيف الرحبي، وأمال نوار تحت عنوان «ليس ككل الأسماء، أسما نواره»، وهو طبعاً على حق لأنهما هكذا شاعرة مبدعة، وتوفيق الصايغ الخ. عناوين مهمة فيها فكر عميق، نقرأ منها: الشعر حرفة اليد والقلب وكامل الحواس، وفي هذا الفصل الأول يطرح الشاعر مواضع مثيرة ليتكلم على تجربته الخاصة في الشعر تحت عناوين عدة ثانوية: «كيف جئت إلى الشعر، من أنا من دون القصيدة، السؤال الحريج، يضيئ الشاعر حتى آخر كلمة في موه، ما الذي يبعثه الشاعر؟ ما الذي يكتبه؟»، وعناوين أخرى في الكتاب، منها: «صلاح تيزاي السومري الجريج، شارل شهبان عنون مشبوه، ناديا انجومان هكذا يصل اسمها، البقاء على قيد القصيدة، ما الفراق بين انطولوجيتين لبنانية وسويدية، صورة الشعر العربي اليوم، هولدرلين مختصر محنة الشعراء، عن بعض انطولوجيات الشعر، كتابة الشعر اسهل من فهمه» الخ.

مجموعة مقالات صريحة وصادقة، ولكن أيضاً تابعة من نظرة نقدية عميقة وواعية، والشاعر الحقيقي لا يستطيع سوى ان يكون على هذا المستوى من الفكر والساسسية الكتابية. باسم المرعبي يتمتع بكل هذه المزايا وعن جدارة، هو الذي يكتب من الداخل، من الصمت والعزلة والهدوء، من الزهد والنزاهة الوجدانية، هو الذي يعرف كيف يجمع بين الكلمة الناقدة والكلمة الشاعرة، هذا هو المرعبي في جديده، عابرا اقاليم العزلة الجغرافية والبشرية ليلوغ أمكان الكتابة الرحبة التي لا يظالمها سوى من أجاد في ذلك.

* شاعرة من لبنان

وهنا بدأت المشكلة التي عانى منها أهل النوبة وما زالوا، أقول مشكلة وليست قضية، إن أهل النوبة لا توجد عندهم قضية مثل قضايا الأقليات في الوطن العربي كالأكراد والأمازيغ وغيرهم.. ولفت إدريس إلى أن الأدب النوبي قد تأسس على سبل من الشروخ والأوجاع النوبية فظهرت في المساحة المصرية والعربية أول رواية عن النوبة (الشمندورة) للمناضل اليساري محمد خليل قاسم ثم حدث الانفجار القصصي الروائي بعد ذلك في موجات متلاحقة: يحيى مختار وعروس النيل، حسن نور و«بين النهر والجليل»، إدريس علي و«نقلا»، حجاج أدول و«ليالي المسك العتيقة»..

أكد إدريس أن هذا التيار الأدبي الجديد رافد من روافد الأدب العربي المصري لأن هؤلاء جميعاً كتبوا نصوصهم باللغة العربية، وبالنتالي فهو أدب مصري بصرف النظر عن المصطلح المصطلح الذي يوحى بغير ذلك ويعكس مزاعم الانتهازيين الذين يتاجرون بشمائل النوبة..

وخلص إدريس علي في مداخلته إلى أنه إذا كانت النصوص الأدبية شعراً ونثراً وأبحاثاً مغلقة بالمهارة والحرص والويع والمحاولة استدعاء النوبة من قاع النيل وإذا كان الشارع النوبي يعاني أحياناً الصخب والاحتقان والغضب وارتفاع حدة الحوار، فهذه مسائل ناجمة عن قوة الحنين إلى الماضي والجدور والرغبة في العودة إلى الجغرافيا

ملامحه الحقيقية ككاتب مهم، ففند روايته «القاهرة الجديدة» وانتهاء بالثلاثية كشف لنا دوماً عن عالمه الروائي الذي أضاع بقدرته على الفوص في دهاليز النفس البشرية لغته القادرة على استكشاف أعماق المناطق الإنسانية تعقيداً مرتكزاً على المناخ الاجتماعي والبيئة الحاكمة..

بعد ذلك قدّم عراق الروائي الكبير إدريس علي الذي تحدّث في مداخلته عن الرواية النوبية، وأكد عراق أن إدريس روايتي مبدع وقدير ولم يأخذ حقه، وهو الأديب العربي الوحيد الذي حاول الانتحار خمس مرات نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي كان يعيشها.. وقال عراق: إن إدريس علي يرفع شعاعاً في حياته في هذا البيت الشعري القائل: هام بي الأسى والبؤس حتى كاني عيلة والبؤس عنتر.. من جهته سلط الروائي إدريس علي الضوء على أدب جنوب مصر أو أدب النوبة ونشأتها، متوقفاً عند بلاد النوبة حيث قال: النوبة صاحبة حضارة عريقة تزامنت مع الحضارة المصرية القديمة وتفاعلت معها، وفي العصور القديمة والوسطى كانت النوبة تمتد إلى الجنوب أكثر من خلال الممالك النوبية قبل ظهور اسم السودان الحديث. وأضاف: النوبة المصرية عانت من بناء الخزائن الأول عام 1902 ثم تعلياته المتتالية عام 1912 و1933 ثم السد العالي عام 1964

محضر جلسة جامعة الدول العربية الأخيرة

نقص الظاهر وطائر*

الإهداء: إلى عمرو موسى الذي تخيب عن هذه الجلسة

وما ذا يفعل، وقديماً قيل، «خاف الله، واللي ما يخاف من الله»

الإحراج الذي ما بعده إحراج، هو الأقليات في المجتمع العربي، فالقادة، والمنظرون، والمعارضة، وكل ما هو وسيدلية تعبير، لا يعترف إلا بقومية واحدة، هي القومية العربية، حتى أولئك السود، الذين لا يمكن أبداً إضافة أي سواد للونهم، والذين يتكلمون بغير اللغة العربية التي هي في حد ذاتها، خليط، من منقطة لأخرى، تفهم هنا، وتستعصي عن الفهم هناك، إضافة إلى اختلاف دينهم جملةً وتفصيلاً عن دين الزعابيط.

الإشكالية كلها، هي أن كثيراً من مناطق غير الزعابيط، ينظري جوفها، على مواد ثمينة، وأن سكانها هم الأصل، وكل قيمة تعطي لهم، تؤدي إلى التفكك بالعنف، بينما الأصل والعادة، أن تفكك الزعابيط، يتم تلقائياً، وبآليته هي أحسن وبعذوية رجيعة.

من منظور بعض حكماء الزعابيط، أن كل ما يفكر فيه باقي الرؤساء والملوك والأمراء، والذين لا صيغة بروتوكولية ينخسون تحتها، هراء في هراء، الإشكالية الحقيقية والوحيدة، هي كيف نستقبل، هذا العبد الذي أصبح سيداً، والذي لا يغيب عنه، وهو التحزير الملم بعلوم عصره، ووارث خبث عرقه، بتاريخنا، ووضعا، وأمر ثقافتنا.

لئن كنا نستقبل الزنجية ووزيرة الخارجية، بالزهور والطور، وعقدان الذهب واللؤلؤ والماس، وبآيات الإعجاب بما وهبها الله من جمال، فإن أمر هذا الجديد يختلف كلياً، فهو رئيس، بحق، وهو سيد أسيا العالم، ونحن كلنا عبده.

قد أقترح، أن يضع كل واحد منا ومن حواشينا، قناعاً أسود على وجهه، لدى الثول بين يده.

قد أسبقهم إلى اقتراح بناء طلحات سحب، في كينيا وفي قريته بالذات.

من الطبيعي، أن تنتكر لأسي الطبيب المنبني، ونحفه من جميع برامج التعليم، ونحرق ديوانه، فهو

شاعر تافه مغرور، مهما يكن، فالوجيب، أن ننشر إعلانات، في أكثر الصحف العالمية، ورواجاً وانتشاراً، تلتفت أنظار العالم، إلى أن الزعابيط، يكتفرون في معيبدهم، حجراً أسود يقبله الملايين طوال السنة، وأنهم سيزدادون تتركاً به، بعد ظهور باراك.

التم يقل قديماً أن الله يبعث على رأس الأمة كل مئة سنة..

نسي الباقي، أهو رسول، أم نبي، أم ملك.

كيف تعالج الموقف؟ نطق رئيس الجلسة:

أيها السادة، الحمد لله الذي خلقنا وفرتنا وجعلنا شعوباً وقبائل، وجعل أكرمتنا أتناقنا، لأول مرة في تاريخ جامعتنا الموقرة، نجتمع على





الجسد في أعمال التشكيلي العراقي علي النجار: انعكاس لتجربة الألم والانتصار عليه

ابراهيم الحيسن*

■ علي النجار- المولود عام 1940 ببغداد- واحد من أبرز ممثلي الحداثة العراقية في الفن التشكيلي، حاصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة بمسقط رأسه منذ عام 1961 وأستاذ سابق لمادة الفنون، بقم رهنا بجنوب السويد وهو عضو شبكة الفنانين الأجانب في أوروبا التي تضم ما يزيد عن مئة تشكيلي عربي وأوروبي، ويديرها الفنان عبد الأمير الطيب من هولندا، يجمع بكثير من الإبداع بين التصوير الصباغي والكتابة في مجال اشتغاله وفي رصيده العديد من المعارض التشكيلية الدولية ببلدان عربية وأوروبية وأمريكية.

1. كائنات هلامية:

يجمع الفنان علي النجار في أعماله الصباغية بين التعبيرية الرمزية والسريالية الجديدة والتجريد اللوني، وسنائه متعددة ترحلته وأبحاثه الجمالية، ومنها القماش الرقيق والورق والخيش والطين وستائر المسلمين.. رسم الكثير من الموضوعات المستمدة من عوالم نباتية وحيوانية يصيغ رمزية، قبل أن يتحول الأسلوب التعبيري لديه تدريجياً ليشق في شكل حبريات ملونة تتخذ شكل الماهة البصرية، ومنذ إقامته بالسويد عام 1997، أنجز الفنان منشآت وتصنيبات Installations- جسّد الكثير منها في شكل أسرة مرضى عليها أشخاص مفترضون

رسهم الفنان ببعدين قبل أن يرطبهم بتأنيب العلاج وكياس الطبيب.. عقب ذلك، وتحديدًا عام 1997، أنجز مجموعة من الحبريات بالآردين، وخلال السنوات اللاحقة أعاد الشيء نفسه بأوروبا والغرب، ولا سيما بالرباط التي يعشقها بشكل نادر. وببغداد الغربية أيضاً، أنجز سلسلة أعمال لونية أطلق عليها تسمية «الأقعة» وقد حوّل فيها الألم وحدود الفاجع إلى اللون معتدلة وصريحة تخيبي وراءها مواضيع مركبة يصعب فك مغاليتها بسهولة.. الوان اصطلاحية تمتح

جذورها من مخزون الذاكرة المشتركة له حملته معه إلى المهجر، فضلاً عن ذلك، كتب علي النجار عن الحرب العدوانية التي فرضت على بلاده وما أوحته إليه: «بلغ الأمر ذروته بإطلاق كعدمتنا التي استمدت تفويضها من الحزب ومدعية مرة أخرى من الله، صواريخها في صحراء النقب. كان يسكن الفن إبنه مازن فقط والذي جلب للبيت قناعاً واحداً وأقيا من الغازات استلمه من كلية الفنون التي كان يدرس فيها حينذاك. ما يؤرخها من وقتها حصه من هذا القناع إذا ما دعت الحاجة إليه لتلافي تسمنا حينما تحين ساعته. حسنا أنا تجاوزت الخمسين وشيعت من متابع الكبير قبل الأوان ومن حين متاب عمري التي أورتها قنبنا العراقية الغير سوية.. إذن ليكن القناع له ولا فائدة ترجى من سد منافذ فجوات منزلي، فلا بد للغاز أن يتسرب. كان القناع شاحصاً وكنت اختلس إليه النظر لأدرك أننا مجرد نقعة اخترقتها غازات شتى، ورائح لا تعد ناول جهد إيماناً أن نستنشق أفضلها في أخريات أزمنا عسى ولعل أن نديم حملنا الأول.. قال عنه الفنان ستار كاوش: «يعمل الفنان على النجار، هذا الفنان الستيني في منطقة خاصة جدا، ولا يشبه أي فنان عراقي آخر، فالعراقية في أعماله وإيقاعات اللون السحرية تجعلنا لا نستطيع الإمساك بمرجعات محددة، ولا يمكننا ذلك وضع أعماله ضمن اتجاه بعينه، فهل أعماله سوربالية أم تعبيرية؟.. واقعية سحرية أم بدائية؟.. تجريدية أم تجريدية تعبيرية؟.. اعتقد أن كل ذلك موجود في لوحاته بشكل من الأشكال».

على إيقاع هذا التنوع المادوي والقيمتي، ينجز الفنان النجار في إبداع أعماله فنية مضمرة ومواربة تتميز بمزيج من الكائنات العضوية والهلامية التي تدوب وسط توليفات لونية مليئة بالإحساسات والنوازع الذاتية، فهي الكائنات- تمتد لتجارب الفنان الدائمة وترسم ما تبقى لديه من زمن المرض.

ومن كائنات هلامية، هي أيضاً أجساد تحمل أسراراً غامضة وتتحرك داخل مسالك تجريدية صاغها بالوان قوية ومواد لونية زينية ونباتية ذات طبيعة كيميائية وفلزية. فظهر الجسد في اللوحات الصباغية للفنان علي النجار، هو بداية التحول في تجربته الجمالية، أي منذ تعرّضه لمرض خطير كان أدّى بعض حياته لولا لطف الخالق ومؤازرة الإخوة والأصدقاء. يتذكر الفنان بحسرة:

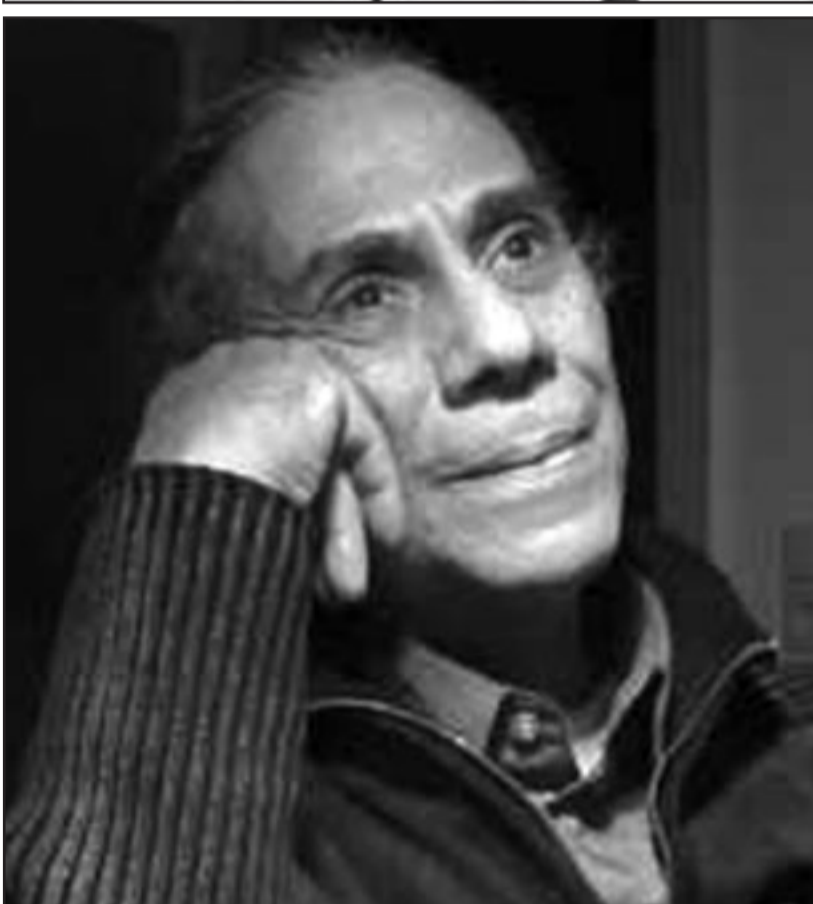
عمان- «القدس العربي»

تنتقل يوم الرابع عشر من الشهر الجاري فعاليات الدورة الخامسة عشر للمهرجان المسرح الأردني بمشاركة من 11 دولة عربية إضافة إلى الأردن، وسوف تقام الفعاليات في المركز الثقافي الملكي ومدرج الحسن بالجامعة الأردنية.

أما المسرحيات المشاركة فهي: من مصر مسرحية «حارة عم نجيب»، وأخراج وإعداد وتمثيل الدكتور أحمد حاولة ومعه يوسف أحمد وفاطمة علي وحسام الدين عبد الله ومحمد عزت والطربة شيما عطية والمطرب تامر سعد وعدد من الممثلين. ومن البحرين مسرحية «الكريسي» لأخراج حسين العصفور وتأليف جاسم الطلاق وبطولة مهدي عبد الله وعبد الحسين علي وحسن مروهون وعلي عبدالله وأحمد إبراهيم وعبدالله سليمان. ومن السعودية مسرحية «الفنار البعيد» للمخرج محمد الجعفري وبطولة خالد



عمل لعلي النجار (القدس العربي)



علي النجار (القدس العربي)

«في أواسط آب (أغسطس) عام 1993، فاجأني الطبيب وهو يؤشر لي على عتبة تحتوي نسيجا إسفنجيا معتما بقوله: إنه ورم كبير.. تفحصته، ليس هو جسدا، لا لحما، ولا عصبيا، هذا النسيج الإسفنجي كان بحجم ستة سنتيمترات تقريبا يسبق على منضدة قرب سريري.. هذا الوخش الذي ابتزخ خلايا جسدي وأرقتني، إنه ميت هنا، وديع بملس ناعم بغرابة تخلف راحة في الأنامل.

لم يعدني الطبيب بشيء قبل ظهور نتائج التحاليل المختبرية.. لم تكن متفائلا ولا متشائما، كانت لي سيرة حياة سابقة غير مستقرة علمتي امتصاص العديد من المفاجآت واستيعاب مسياتها بوقت مناسب، بعد أسبوعين، استلمت نتيجة التحليل المختبري الذي أكد وجود سرطان المثانة.

بدأت تحضيراتي لعملية استئصال المثانة.. كنت حينها كمن يذهب إلى فراغ مع شعور بغصة خفية وعلي أن أنتفض بعنف لإزالة ذلك الشعور. مسياتها بوقت مناسب، بعد أسبوعين، استلمت نتيجة التحليل المختبري الذي أكد وجود سرطان المثانة.

كنت أعاني من آلام شديدة وعدم القدرة على النوم مطلقا لخمسة عشر يوما، ما خفف عني هو مؤازرة كل من زوجتي وأخواتي وأصدقائي الفنانين وغيرهم، كان لعطفهم ورعايتهم أثر كبير في تحملي لصعوبات تلك الأيام. بعد هذه الفترة الزمنية، لم أترك وسيلة لاسترداد عافيتي إلا استعملتها. لم يكن الأمر خاليا من المخسارات الجسدية والعاطفية، لكن إرادة الحياة تغلبت أخيرا..

خلال مرحلة الألم، كان الفنان النجار شجاعا وحول المرض إلى محفز إبداعي: «أنت هنا وأنا هنا كوامين: دعنا نتعاشي سوية، لست موجودا بدوني فانا حاملة الذي لم يكمل، ولست موجودا بدونك أنت في أحشائي كما تحمل الثمرة بذرتها، سارووض وأجعل من قاتمة المرض والخوف مصدرا لأجمل اللوان والتكوينات»..

2 عنوان الحياة المتجدد..

عاش الفنان علي النجار تجربة المرض المؤدي إلى الموت.. بل إنه ذاق الموت نفسه، لكن إصراره على العيش والإبداع كان كبيرا، فهو يدرك أن الموت إحصاس كاسر بالفناء وسفر إلى الخلود وانتقال حتى إلى الحياة البرزخية.. لذلك جاءت لوحاته مليئة بالكثير من العلامات والأدلة الأيقونية التي تشير إلى طبيعة الأزمنة التي كان يكادها، فقصص الجسد موضوعاته بتعبيرية واسعة امتزج فيها التشخيص بالتجريد.. والتجريد بالتشخيص.

الجسد في لوحات الفنان النجار عنوان

إعدادة قد يصيب الجسد، وكأنه يرعد من نيتشه: «إنها المستهزؤون بالجسد، إن ذاكم نفسها تريد أن تموت، وقد تحولت عن الحياة لأنها عجزت عن القيام بما تطمح إليه وما أقصى رغباتها (...). وبالطرق التي تكفل للبقاء على حيويتها فيكم النقمة على الحياة والأرض وما هي ذي تتجلى في شهوة لحظتهاكم المنحرفة دون أن تعلموا».

أجساد متمرّدة ومحجّجة ترفض الاستسلام وتنذ كل سلطة زائفة.. أجساد موحية وصادمة تسبح ضد أفق صعب سرعانا ما يزول بسبب إرادة الفنان وإصراره القوي على التحدي متخذاً من الفن أداة للمقاومة والاستمرارية.. «إن تعيش، يعني أن تتعلم هذا الفن الحيوي الذي يمنحك من استنزاف قدرتك على مواصلة الحياة وبالطرق التي تكفل للبقاء على حيوية الحياة متواصلة وزمك الصعب الذي يهرب باستمرار.. أن تتابع حلمك، أو أن تنمائي أنت والحلم كما هي الحياة في نهاية مشوارها» (الكلام للفنان علي النجار).

علي النجار رسام الجسد الهلامية ممتيزاً، وهو كبير ليعبر عن «Grand colorad» - من طينة نادرة يرتبط فنه بحياته ولوحاته مطبوعة بسؤال الذات والهوية والوجود..

* ناقد تشكيلي من المغرب Tachkil6@yahoo.fr

مجلات عدد جديد من شهرية «الهلال» وملف خاص عن لوكليزيو وجائزة نوبل وتأين للروائية نعمات البحيري

القاهرة- «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من شهرية «الهلال» ولم تصدره العادة كلمة رئيس التحرير مجدى الدقاق ويبدو أنه استعاض عن التقديم بكتابة الكلمة الأخيرة للعدد التي جاءت تحت عنوان «نوبل السؤال الحائر»، يقول الدقاق: «لأنها الأعلى صوتا، والاكثُر حضورا، تستأثر جائزتا السلام والأداب، لمخترع الديناميت «الفريد نوبل»، بصخب سنوي مصاحب لإعلان أسماء فائزها، وهي مفارقة أن يكون صاحب فكرة الجائزة عالما ومخترعا، ويكون لفروع الجائزة الأخرى الشهرة والانتشار، وتتراجع جوائز فروع العلم الأخرى كالتب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد.

ويضيف الدقاق: صخب نوبل السنوي، يصاحبه سؤال حائر لم يتوقف منذ بدء منح الجائزة لأول مرة، في أوائل القرن الماضي، هل تخضع الجائزة- خصوصا في فروعها السلام والأداب- لمواءمات سياسية؟ وهل ترتبط بطبيعة العلاقات الدولية السادسة وقت إعلان أسماء الفائزين؟

ويختتم الدقاق كلمته بالقول: «سيظل السؤال المسيطر، وهو البديل عن الحوار الثقافي والحضاري بين الدول والشعوب، ومع ذلك وحتى يتوقف سؤالنا الحائر أو على الأقل يهدأ، هل يمكن أن نتفاجئا الأكاديمية السويدية بإعلان اسم شاعرنا الكبير محمود درويش فائزا وحيدا بجائزتها عن الأدب في العام القادم، باعتباره شاعرا فلسطينيا، عربيا، أضاف بعدا إنسانيا، وعالميا لنضال شعبه ولكل شعوب الدنيا؟! وإذا فعلت الأكاديمية السويدية ذلك فإنها ستجعل بارود نوبل في صدور نصف الورق الأرضية يهدأ، وينتهي السؤال الحائر لسنوات قليلة».

يبدأ العدد بمقال للدكتورة سهير اسكندر عن كتاب «قوة الأنا» لبيكهارت تول الذي صدرت طبعته الأولى عام 1999 وصدرت طبعته الثانية بالإنكليزية عام 2005، وهي التجربة التي تقول عنها الكاتبة أنها نقلت الكاتب من حياة الخوف والقلق إلى أن أصبح معالجا نفسيا أو مرشدا روحيا، وهي تسمية - كما تقول الكاتبة- شائعة في الغرب تجمع بين الفهم النفسي والأبعاد الأعمق في الإنسان.

وكتب ياسر شعبان تحت عنوان «مفاجآت نوبل» عن الكاتب الفرنسي الفائز بأدب هذا العام «ماري غوستاف لوكليزيو»، كذلك كتب أحمد علي بدوي تحت عنوان «لوكليزيو والجائزة» وكتب عاطف عبدالمجيد تحت عنوان «كيف قرأ لوكليزيو؟»، كذلك كتب ماهر شفيق فريد ناقذته الشهرية على الثقافة العالية، وكتبت عزة بدر عن رحيل نعمات البحيري تحت عنوان «شاي القمر»، وكتب إبراهيم عبدالمجيد عنها أيضا تحت عنوان «حالة إنسانية جميلة»، وكذلك شارك في ملف نعمات البحيري كل من ابتهاج سالم، وسعيد الكفراوي، ومالة البديري، وعفاف عبدالمعطي، وكتب ميتا بدوي عن الملكة عن عادل أبو زهرة عالم البيئية والتنمية، وكتب الدكتور محمد فتحي فرج عن الدكتور مصطفى مشرفة، وكتب وائل غالي تحت عنوان «عقبرية الخيام المزروجة»، وكتب الدكتور صلاح خليل تحت عنوان «الموت ومشاهدته عند نجيب محفوظ»، وكتب محمد المهدي تحت عنوان «طبيعة شعبية للثورة الفرنسية»، وكتب سعيد إسماعيل علي تحت عنوان «متف وسلمان»، ونسيم مجلي تحت عنوان عاطف العراقي وترات ابن رشد، كذلك تضمن العدد ملقا عن الفنان جميل شفيق بالإضافة إلى الأبواب الثابتة مثل هلال المبدعين.

يقع العدد الجديد في 226 صفحة من القطع الصغير وتصدر المجلة من مؤسسة دار الهلال.

العدد الجديد من مجلة «الكلمة»: لوكليزيو الكاتب المهوم بالعالم وملف عن الفنان التشكيلي حسن سليمان

لندن- «القدس العربي»:

صدر العدد الثالث والعشرون من مجلة «الكلمة» الإلكترونية الشهرية التي يرأس تحريرها الناقد الدكتور صبري حافظ. وقد أقيمت فيه الكلمة عددا الخاص عن محمود درويش مفتوحا ومعرضا على صفحاتها الرئيسية لمن يريد العودة إليه. كما أتمت المجلة ترميم ثلاث دوريات مهمة ووضعها على الموقع ضمن «أسلاف الكلمة: أرشيف المجلات»، وهي مجلة (الكاتب المصري) لطف حسين التي كانت تصدر في أربعينيات القرن الماضي، ومجلة (أبولو) لأحمد زكي أبوشادي التي صدرت في ثلاثينات القرن الماضي، ومجلة (جاليري 68) التي صدرت في الستينات. وقد وضعت جميع الأعداد الكاملة لهذه المجلات الثلاث، وسوف يتم قريبا تفعيل البحث الإلكتروني فيها خدمة للباحثين والمثقفين، ووصلا للباحثين بالماضي، وإرهاقا للذاكرة الأدبية. وتستعد الكلمة إلى توسيع هذا الباب، بانضمام دوريات عربية إضافية تمثل جغرافيات ثقافية متعددة، جميعها شكلت إنعطافة مهمة في التاريخ الثقافي العربي. وتقرأ في العدد الجديد ملقا حول الفنان التشكيلي المصري «حسن سليمان: قيم فنية وفكرية باقية»، وهو الأول في سلسلة ملفات الكلمة حول فناني تشكيلي، فقد كان الراحل نسيج وحده في عالم الفن التشكيلي المصري، حيث جسدت مسيرته الخصبة مجموعة من القيم الفنية والفكرية الباقية. وفي الملف نقراً للكاتب بهاء طاهر «صديقي حسن سليمان»، شهادة عميقة يكشف لنا من خلالها الكثير من أبعاد شخصية الفنان الراحل، الفنية والإنسانية معا بأدوات القاص الماهر، بقدر ما يكتب لنا عن عبودية



لوكليزيو

الصدقة وقدرتها على قهر الموت، وعن أحوال مصر في هذا الزمن الرئى. أما مقالة سيد محمود فنتعرف من خلالها على مسيرة حسن سليمان الوظيفية، وعلاقته الثقافية الخاصة بالكاتب الكبير يحيى حقي، ويتوقف عند كتاباته المختلفة، وعند بعض أعماله التي شكلت علامات مضيئة في مسيرة الفن التشكيلي المصري. أما هشام نوار فيقدم قراءة مستبصرة في لوحته الأخيرة «العشاء الأخير» التي يراها أهجية مرة لواقع أليم يرحل الفنان عنه غير أسف. في حين يخط أحمد فؤاد سليم عشر ترنيمات في حسن سليمان، ويقدم محمد حمزة ملامح تجربة الفنان الراحل الخصبة. ويشارك أيضا في الملف الناقد التشكيلي مصطفى الرزاز بقراءة في مسيرة حسن سليمان الإبداعية، ويتوقف عن بعض مراحل هذه المسيرة بالنقد والتحليل. كما يقدم الفنان السوري منير الشعراني صورة أخرى من صدى تجربة الفنان الراحل عربيا.

إضافة لملف الفنان حسن سليمان، تتوقف الكلمة عند تجربة الكاتب لوكليزيو والمتوج هذه السنة بجائزة نوبل للأداب. المحور الخاص عن جان ماري جوستاف لوكليزيو نتعرف فيه على مسيرة وعالم لوكليزيو، ويقدم الدكتور صبري حافظ الملف بدراسة تتناول هذا الكاتب المهوم بالعالم، والذي لا يعرف القارئ العربي عنه الكثير، فهو كاتب من جيل الستينات بكل معنى الكلمة، يطرح الحقيقة في مواجهة سطوة القوة والاستقامة لخطابها المشهور. وتقرأ في المحور الخاص ثلاث نصوص قام بتزجتها كل من أميرة الزين (نص عميق حول الحرب)، خالد النجار (ثلاث من مقدسة)، وإيمن عبدالهادي (الأدب ضجيج، وليس أفكارا! وهو ترجمة لحوار أجزته معه ناتالي كروم)، يكشف من خلاله هذا الكاتب الكبير، الكثير من أفكاره حول السفر، وطبيعة رؤيته الكونية للبيئة من ناحية، ولتاريخ الاستعمار الغربي وإرثه الفادح في المناطق التي عانت منه من العالم.

في باب دراسات نقرا لهينز بيلغيد (ترجمة فادية فضة وحامد فضل الله)، حول صورة الإسلام في ألمانيا، بينما تكتب الباحثة العراقية في عبد الكريم محمود حول السفرة والإمتاع باعتبارهما من التجليات السرية لمادة الحداثة، في حين يردص الناقد المغربي عبدالمعطي محفوظ استراتيجيات تمثل وتمثيل العنوان، أما الباحث التونسي فوزي الديبسي فيتناول صورة المرأة في الكتابة النسوية. بينما يكشف الباحث الجزائري جمال فوعيش عن أزمة الفيزياء المعاصرة، ويختتم باب دراسات ب «الإبداع بيان أخير ضد الألم، لخيري دومة يتناول فيه آخر كتابات القاصّة التي رحلت مؤخرا عن عالمنا: نعمات البحيري».

وبينما تردص لنا رسالة الجزائر عملية تكريم أونيس في بلد عربي كبير، يكشف لنا مقال أسعد أبوخليل في باب النقد كيف يستجدي أونيس جائزة نوبل في جامعة كولومبيا، بصورة مخجلة. وفي باب نقد أيضا يستعرض الباحث الأردني رامي أبو شهاب «النص، الذات والأخر». بينما يكشف الناقد العراقي سامي البديري عن علاقة جبرا إبراهيم جبرا والرواية العراقية.

في باب السرد يخلص الروائي المغربي بهاء الدين الطول الكلمة بروايته الأخيرة أبوحيان في طنجة، وهي رواية الكاتب المغربي الثانية، بعد روايته الأولى (البيديون) التي رسخت مكانته كأحد أبرز كتّاب الرواية المغربية. كما نقرا للكاتبة المصرية منى برنس «أرضها صرمة تكسب»، باقي نصوص العدد نقرا فيها لكل من هشام البستاني من الأردن، ومحمد العريشية من ليبيا، وأربع قصص لباقر جاسم محمد من العراق، و«خبز» محمد عبدالسلام العمري من مصر. يباب الشعر حفل بقصائد للشعراء: سعدي يوسف، محمد عفيفي مطر، خالد الخرزجي، كريم أسكلا، محمد الميمني، شاعران من فنلندا (ت: براء عيشة)، محمود سليمان.

باب كتب يراجع فيه يوسف الشارني رواية «أيام الشتات»، وتقارب الناقد العراقية وجدان الصايغ «أهل الهوى» لهدى بركات، في حين يتوقف الناقد الأدبي محمد معصم عند «رجال ظهر المهراز» لأحمد الديني، ويكتب عمر كوش عن كتاب عبدالله البريدي «السلفية والليبرالية»، بينما يتناول الكاتب اللبناني ناظم السيد سلسلة دار رياض الرئيس حول الليبرالية والليبراليين. ويختتم فريد أبو سعدة باب كتب ب«يصوض في الزمن مؤرقين بأسئلة الوجود» في باب علامات، تواصل الباحثة السورية أثير محمد علي إرفاهات الذاكرة الأدبية، ففي إطار حفزها في طوايا الذاكرة المنسية العربية، تقدم الباحثة السورية باقة من كتابات إستر أزهرى موبال في المرأة العربية، تلك الرائدة الجميلة.

باب مواجهات حفل ببقاء أجزاء حسن عبدالموجود (أخبار الأدب) مع محمد البساطي، في إحدى مقابلاته النادرة، يكشف فيه عن الكثير من آليات العملية الإبداعية عنده، ويلقي الضوء على ما يدور في الواقع الثقافي المصري الزاهن. بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلة رسائل وتقارير وأنشطة ثقافية، تغطيان رهن الوضع الثقافي في الوطن العربي، وقد اتسع هذا الباب كي يشمل رسائل من ليبيا والجزائر والسودان. لقراءة هذه المواد اذهب إلى موقع الكلمة في الانترنت:

www.al-kalimah.com

مهرجان المسرح الأردني الخامس عشر بمشاركة 11 دولة عربية

الحربي وأحمد الصمان وسالم باحميش، ومن الجزائر مسرحية «انسواهيروسترات» لأخراج حيدر بن حسين وبطولة أمال منيغاد ومحمد قابوش وهارون كيلاني وعدد من الممثلين. ومن فلسطين مسرحية «العشاء الأخير في فلسطين» لأخراج وسينو غرافيا سيمون رو وأخراج مستعد ودراماتورجي ايمان عون وبطولة فائق خوري ومحمد عيد ورشا جهشان وهام إسحاق وحسن ضراغمة.

أما السودان فتشارك بمسرحية «مستابا الرقص الأخيرة»، تأليف وأخراج عبد العاطي حسن وبطولة سمية محيي الدين وآمنة فتحي ومحمد خليل وعدد آخر من الفنانين.

ومن تونس تشارك مسرحية «حر الظلام» لأخراج منيرة الذكراوي وبطولة دليلة مفتاحي، ومن العراق مسرحية «حقل احلام» للمخرج عزيز خيون ومعه الممثل بهاء خيون وبشرى اسماعيل، وتشارك سورية بمسرحية «إقاعات رملية» للمخرج

سلمان صيموعه وبطولة مصطفى الخاني، الكويت تشارك بمسرحية «من هو؟ من؟» للمخرج أحمد الشطي والبطولة لأسامة الشطي وأوس الشطي.

وتشارك دولة الإمارات بمسرحية «عنبر»، وللاردين نصيب من «العكعة المسرحية» حيث تشارك مسرحية «لم نعد جوارى لكم» تأليف وأخراج عبداللطيف شما وبطولة احمد دهبان واحمد مسادم وسحر بشارة وسهي عمورة ونضال بيطري وعدد من نجوم الشاشة الأردنية.

هي برئاسة الشاعر جريس سماوي أمين عام وزارة الثقافة، وتضم كل من د. سالم الدهام مدير المهرجان والمخرج عصام مشربش (التلفزيون الأردني) والسيدة ليلى التل مديرة المركز الوطني للفنون الإبداعية والدكتور صبحي الشراوي مندوبا عن نقابة الفنانين الأردنيين والشاعر عبدالله رضوان مندوبا عن امانة عمان والفنان اشرف ابازة والفنان زهير النوباني والمخرج باسم اللقوني والمخرج نبيل نجم.

أخبار فنية - مهرجانات

في مؤتمر صحفي في دمشق

ريتشارد هاريسون: اعمل في افلام «الاكشن» لأسباب مادية

دمشق - «القدس العربي» - من أنور بدر

عقد الممثل الأمريكي مؤتمراً صحفياً في فندق الشام، بمناسبة تكريمه في مهرجان دمشق السينمائي، حيث بدأ الحديث عن سعادته بهذا التكريم، وإعجاب بتتظيم حفل الافتتاح الذي لم يكن يتوقعه.

وقد لفت انتباهه في أول زيارة له إلى سوريا هدهد الشعب السوري، وحبه للضيف عموماً، واستعداده الدائم للحوار. وأكثر ما أدهشه في دمشق الأزدحام الشديد في حركة المرور، لكن هذا الأزدحام يبدو طبيعياً بالنسبة للناس هنا، فهم لا يفضيئون من ذلك ولا يحتجون كما يحصل في أماكن أخرى من العالم، وربما يعود ذلك للخلفية الثقافية لهذا الشعب.

طبيعته هاريسون الشخصية أميل للهدوء والحوار، وليس للعتف والمشاحنات، واعترف أنه لا يحب التعامل مع البنادق والأسلحة أبداً، ولم يقتل حيواناً في حياته، لكنه يُقدّم في السينما بشكل مغاير، فعندما قدم شخصية الرئيس جونسون في فيلم إيراني ارتدى لباس الكاوبوي، ففي عالم السينما نسعى لتقديم ما يعتقد المشاهدون حقيقياً، رغم أن هذه الحقيقة التاريخية لا توجد إلا في السينما التسجيلية أو الوثائقية.

لم ينتظر هاريسون أسئلة الصحفيين، بل تحدث بتلقائية حول الكثير من القضايا التي تجول في أفكاره، فعرض لتجربته في السينما بداية مع شركة إنتاج أمريكية، ثم انتقل للعمل في إيطاليا، مضيفاً أن عمل في الكثير من أفلام الأكشن لظروف مادية فقط، رغم أنه لا يحب هذه الأدوار، ولم يكن مقتنعاً بها قط، لكنها أفلام تستقطب جمهوراً عريضاً من المشاهدين.

بدأ هاريسون حياته المهنية خياطاً، ولم يتلق تعليماً نظامياً في حياته، لكنه نجح في السينما وشارك في حوالي (120) فيلماً أغلبها جيد، وهو يحب السفر كثيراً ويميل للاختلاط مع الشعوب والتعرف على الآخرين، وقد زار 62 بلداً في العالم حتى الآن، وهذه الميول أحد أسباب حضوره الآن في دمشق.

كما أوضح أنه لم يشاهد سابقاً أي فيلم سوري، وإن علاقته بالسينما العربية اقتصر على بعض الأفلام المصرية القليلة، وله تجربة مع المخرج المغربي «سهيل بن بكرة» الذي امتدحه كمخرج وكإنتاج صادق عمل معه في فيلمين.

تابع هاريسون أن أزمة السينما السورية والسينما العربية عموماً، أنها لا تزال بعيدة عن سوق العرض الدولي.

وهي إشكالية توزيع، فالفيلم العربي لا يصل إلى المشاهد الأمريكي، وربما يكون هذا أحد أسباب عدم معرفة الأمريكيين بالعرب أو الواقع العربي، إلا من خلال النظرة السطحية التي يقدمها الإعلام.

وتحدث عن لقاءه مع وزير الثقافة الدكتور رياض نعيان أغاناً، حيث أبدى استعداده لأداء أي دور في فيلم سوري كافتتاح لإنتاج مشترك بين مؤسسته الإنتاجية الخاصة وبين المؤسسة العامة للسينما، شرط أن يكون النص أو السيناريو مهماً، فهو لا يهتم بجنسية الفيلم الذي يطلب للتمثيل فيه، بل يهتم بنص أو مقولة ذلك الفيلم، ليس المقولة السياسية فقط، بل المقولة الإنسانية التي تدعو أو تساعد على التقارب بين الشعوب.

ثم تطرق في حديثه مع الوزير للشأن السياسي، فهو يحب السياسة باعتبارها حياة، مع أن الكثير من الناس لا يدخلون معتبركها ومع ذلك يعانون من نتائجها، بل قد يكونون ضحاياها.



ريتشارد هاريسون خلال المؤتمر الصحفي

وأضاف بمناسبة حديثه عن السياسة، أن الشعب الأمريكي مغيب عما يجري في العالم، وهو يؤيد رئاسة براك أوباما لأنه لا يتفق مع سياسة بوش في الشرق الأوسط وفي العالم إجمالاً، متمسكاً كيف كانت أمريكا تقدم المساعدات لسوريا في ستينات القرن الماضي، وأين وصلت العلاقات بين البلدين الآن!

كلوديا كاردينالي خلال تكريمها في مهرجان دمشق السينمائي؛

أحياء دمشق القديمة ذكرتي بطفولتي في تونس

رحب السيد محمد الأحمد مدير مهرجان دمشق السينمائي بالنجمة الإيطالية كلوديا كاردينالي في المؤتمر الصحفي الذي أقيم في فندق الشام عقب تكريمها في المهرجان، قائلاً:

نحن سعداء بوجود واحدة من أهم نجوم السينما العالمية بيننا، كلوديا كاردينالي التي عملت مع كبار المخرجين العالميين أمثال فليني وفسكونتي وسواهما، كما عملت مع كبار نجوم السينما العالمية أمثال: انتوني كوين، بريت لانكستر، آلان ديلون، روك هدرسون، بحيث شكلت معهم علامة فارقة في تاريخ هذا الفن.

حتى أن البيروت مورافيا ألف عنها كتاباً كاملاً صورها فيه «آلهة للحب»، وقيل عنها أيضاً: أجمل اختراع إيطالي، وأيقونة الأوتة في تاريخ السينما الإيطالية.

بدورها أبدت كاردينالي سعادتها لوجودها في دمشق، فهي تحب مدن الشرق وبشكل خاص المدن القديمة، إن تذكرها بطفولتها حيث ولدت وترعرعت في تونس، وكانت سعيدة لزيارتها أحياء باب توما، جوامع وكناش دمشق الأثرية، كما سعدت إلى جبل قاسيون.

فيما يتعلق بمسيرتها الفنية وضحت أنها دخلت عالم السينما بالمصادفة، حين كانت تساعد والدتها في تنظيم حفل خيري للجالية الإيطالية في تونس ضمن كارتنا كمارت، وكانت إحدى فقرات البرنامج تتضمن اختيار ملكة جمال الجالية الإيطالية، وتضيف: لم أكن بين المتسابقات، بل كنت بين المتفرجين وأساعد في التنظيم فقط، وحين سعدت المتسابقات إلى منصة العرض، جاء شخص ورفعني إلى المنصة دون أن أقدم نفسي، وكانت المفاجأة أنني فزت بذلك اللقب الثمين، وكانت الهدية بطاقة سفر إلى فينسيا حيث دخلت دوامة المصورين الصحفيين، وبدأت تصلني عروض المخرجين الإيطاليين، وتغيرت حياتي منذ تلك اللحظة، وانفتحت أمامي أبواب الفن السابع.

عندما دخلت كلوديا إلى المدينة السينمائية «تشينيتشيتا» في إيطاليا، قبل أن تصبح أحد أهم أعمداتهم، تكن تجيد اللغة الإيطالية، وإنما الفرنسية فقط، كأغلب المهاجرين الأوروبيين في شمال أفريقيا، لكن رصيدها الفني الآن

بلغ حوالي مائة فيلم خلال نصف قرن ونيف من الزمن. وهي ما زالت تعطي للفن والسينما حيث أنها تمثل الآن في فيلم جديد اسمه «الخط»، إضافة إلى عملها في المسرح. ويجري الآن تصوير فيلم عن مسيرتها الفنية بعنوان «كلوديا كاردينالي وخمسون سنة من حياتها»، وقد بدأ التصوير من تونس حيث ولدت وعاشت فيها 16 سنة، تعتبرها أجمل سنوات حياتها.

أما عن السينما العربية فهي لم تشاهد أي فيلم سوري، لكنها صورت أول أفلامها مع عمر الشريف عام 1957 باسم «جاء» وهو إنتاج فرنسي تونسي مشترك وقد نال جائزة التحكيم في مهرجان كان السينمائي ورشح للوسعة الذهبية. وتضيف: هناك كتابا عربيا أحبهم وأقرأ لهم، وأعز أصدقائي كاتب مغربي اسمه عبد الله عطية، ولي في باريس أصدقاء كثر جزائريون وتونسيون ومغاربة.

تحدث الفنان السوري جهاد سعد في المؤتمر الصحفي عن أثر السحر الذي تركته كاردينالي في جيل الستينات حتى في سوريا، وكان هو أحد ضحاياها، أما حول السؤال عن أثر التقنية المعاصرة في تطور السينما فتؤكد كاردينالي أن السينما الستينات كان لها سحر خاص، تدفع الإنسان باتجاه الحلم، سينما الستينات جمعت كل التقنية المتوفرة آنذاك مع رومانسية بدأت نقتدها في حياتنا بشكل عام، وبينما السينما الآن أصبحت نوعاً من البيزنس أكثر منها فناً، وهذا انعكس على السينما الإيطالية التي تعاني من صعوبات جمة، إذ مرت بمراحل معقدة، لكنها الآن بدأت تستعيد عافيتها وتطلق مجدداً.

رفضت كاردينالي تقييم الممثلات الإيطاليات الجدد وأيهن تكون خليفتها، فهذا التقييم من حق الجمهور والمخرجين.

كما رفضت فكرة العمل في الإنتاج السينمائي لأنها ممثلة فقط، وتحب التمثيل. وحول السؤال ما إذا كانت تحب أن تلعب دوراً محمداً أو تمثيل شخصية تاريخية معينة، أكدت أنها لا تتدخل في اختيار الشخصيات، فالممثل يبحث عن فرصة عمل، وعليه أن يؤدي كل الأدوار، فهي لعبت أدوار الأميرة كما لعبت أدوار المومس، هكذا هي الحياة.



كلوديا كاردينالي خلال المؤتمر الصحفي

وزير الإعلام طالب بمعاقبقتها والقضاء أصدر حكماً ضد مديرها العام؛

قناة «الدنيا» السورية الخاصة... وموسم دفع الأثمان!

دمشق - «القدس العربي» -

من محمد منصور:

يبدو أن قناة (الدنيا) التلفزيونية السورية الخاصة، مقبلة هذه الأيام على مواجهات إعلامية حادة على أكثر من صعيد... ومحور هذه المواجهات مواقف مديرها العام الدكتور فؤاد شرجي عبر مقالاته في موقع تلفزيون (الدنيا) الإلكتروني على الإنترنت من جهة، وسعي القناة للتعبير - ما أمكن - عن استقلاليتها الإعلامية من جهة أخرى.

عقاب على مبادأة!

وفي هذا السياق نكرت مصادر مطلعة أن وزير الإعلام السوري الدكتور محسن بلال طالب أجهزة الأمن السورية، بمعاقبقة قناة (الدنيا) الفضائية الخاصة لأنها بثت خبر الإلقاء القبض على خلية إرهابية في مخيم اليرموك بدمشق الشهر الماضي... وهو الأمر الذي نقلته عنها بعض وكالات الأنباء... في حين التزم التلفزيون السوري الرسمي الصمت، وتأخر في بث الخبر تحت تسمية (تحري المصادقية) التي باتت رداً جاهزاً للتبرير بلادة التلفزيون السوري في التعامل مع الأحداث الرسمية الخاصة.

وفي سياق متصل، يفكر القائمون على إدارة التلفزيون السوري، بمعاقبقة بعض إعلاميي ومخرجي التلفزيون السوري الذين يعملون في قناة (الدنيا) وهو ما فسره بعضهم على أنه إجراء كيدي لا أكثر... لأن العديد من هؤلاء الإعلاميين يعملون مع تلفزيونات أخرى كمراسلين معتمدين بموافقة وزارة الإعلام، ويظهرون على شاشاتها في رسائل إخبارية، من دون أن يتعرض لهم أحداً!

حكم بالسجن وغرامة مالية!

ولم تقتصر المواجهات مع قناة (الدنيا) ومديرها العام على إجراءات إدارية مضادة، أو غضب إعلامي يتوغل العقاب من جهات عليا... بل وصلت كذلك إلى القضاء، فقد أصدرت محكمة بداية الجزء الثانية بدمشق مؤخراً حكماً على الدكتور فؤاد شرجي مدير عام القناة، بالسجن لمدة ثلاثة أيام ودفع غرامة مالية قدرها 100 ألف ليرة سوريا بتهمة الذم والقدح، إضافة إلى دفع غرامة قدرها 200 ألف ليرة سورية كتعويض عن الضرر المعنوي الذي لحق بمديرية التلفزيون السوري ديانا جبور، التي سبق لها أن رفعت دعوى قضائية على شرجي، بتهمة القدح والذم، على خلفيته نشره مقالاً عبر موقع (الدنيا) الإلكتروني، بعنوان «مديرية التلفزيون السوري تثبت أن أحسن الإعلام أكذب» رداً على مقال كتبه جبور بعنوان «سوريا - الجزائر وكندا» تحدثت فيه عن حفلة غنائية أحيتها الطربة الكندية من أصل جزائري (ليندا)، ونظمتها السفارة الكندية بدمشق.

وقد أكد الدكتور شرجي حينها، أن الحفل قد ألغي بسبب تعذر وصول الطربة المذكورة إلى دمشق لرداءة الأحوال الجوية ووصف كلام جبور بالفبركة الإعلامية والدجل النقدي... قائلاً:

السيدة جبور حولت خبر قدوم ليندا، والسيرة الموزعة عنها، إلى زاوية نقدية فيها سياسة وفيها اجتماع وفيها تحليل وفيها نقد، وهذا بحد ذاته إبداع ما بعده إبداع، ولا بد أن لهذا (الكتب الإعلامي) من يقدره، ولا بد لهذا (الفبركة الإعلامية) من جائزة، ولا بد لهذا (الدجل النقدي) من تقدير... كما كتب شرجي في مقال آخر حسب ما نكرته حينيات الحكمة (إن الزمن هو زمن المديرات المحظوظات بقوة مدرائهم العاميين... إضافة إلى أنه نشر مقالاً في موقع قناة الدنيا بعنوان (ديانا جبور معاونة لوزير الإعلام)، سخر فيه من تكليف ديانا جبور بالمشاركة في ندوة ثقافية كان من المفترض أن يكون ضيفها هو المفكر عزمي بشارة، حسب الدعوة أو غضب إعلامي يتوغل العقاب من جهات عليا... بل وصلت كذلك إلى القضاء، فقد أصدرت محكمة بداية الجزء الثانية بدمشق مؤخراً حكماً على الدكتور فؤاد شرجي مدير عام القناة، بالسجن لمدة ثلاثة أيام ودفع غرامة مالية قدرها 100 ألف ليرة سوريا بتهمة الذم والقدح، إضافة إلى دفع غرامة قدرها 200 ألف ليرة سورية كتعويض عن الضرر المعنوي الذي لحق بمديرية التلفزيون السوري ديانا جبور، التي سبق لها أن رفعت دعوى قضائية على شرجي، بتهمة القدح والذم، على خلفيته نشره مقالاً عبر موقع (الدنيا) الإلكتروني، بعنوان «مديرية التلفزيون السوري تثبت أن أحسن الإعلام أكذب» رداً على مقال كتبه جبور بعنوان «سوريا - الجزائر وكندا» تحدثت فيه عن حفلة غنائية أحيتها الطربة الكندية من أصل جزائري (ليندا)، ونظمتها السفارة الكندية بدمشق.



فؤاد شرجي (القدس العربي)

دمشق لرداءة الأحوال الجوية ووصف كلام جبور بالفبركة الإعلامية والدجل النقدي... قائلاً:

من يجب وزارة الإعلام!؟

ويذكر أن الدكتور فؤاد شرجي، كان قد هاجم في مقال صريح باسمه على موقع قناة (الدنيا) الإلكتروني، بتاريخ (2008/10/25) سياسة الحجب والمنع التي تتبعها وزارة الإعلام بحق المواقع الإلكترونية بحجة (الإساءة للوطن)...

وتساءل ساخراً في هذا السياق: (من يحاسب وزارة الإعلام ومؤسساتها عندما ترتكب الإساءة للوطن... ومن يجب وزارة الإعلام ويوقف إساءتها لصورة المجتمع والنظام!؟)

ورغم أن الكثيرين يبدون تحفظات جديّة على سياسة قناة (الدنيا)، وطريقة تعاطيها مع الشأن السياسي... إلا أن القناة خلقت أكثر من خطوة باتجاه ترسيخ استقلاليتها، فقد بثت على شريطها الإخباري قرار منع السفر الذي صدر بحق المخرج السينمائي محمد ملص مؤخرًا... وقالت إن ملص يرجع هذا الإجراء إلى عضويته في مجلس إدارة منظمة حقوق الإنسان... كما بثت برنامجاً نارياً تضمن هجوماً حاداً، على مهرجان دمشق السينمائي الذي عادة ما يطغى الإعلام الرسمي بلغة احتفالية مدائحية، تغلب الدعاية السياسية على هاجس التحليل الفني والثقافي والنقدي... ولعل كل المعطيات السابقة، تدرك بأن القناة، ربما تواجه مشكلات جديّة في الفترة القادمة، على خلفية هذه المواقف التي تدافع عن هامش الإعلام الخاص... ضد سياسة الهيمنة والتبعية التي تريد وزارة الإعلام أن تطبع عبرها، صورة أي إعلام خاص أو مواز، يمكن أن يجرحها حتى في المبادرات الصغيرة التي يعجز الإعلام الرسمي عن مقاربتها بمهنية واحترام!

mansoursham@hotmail.com

سودوكو

	8	7	9		
1		4	3		
6		1			4
7	2				
	4		5		7
		2		4	
	3		4		1
		5	1		6
			9	6	7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	6	3	1	8	7	5	2	9
7	2	9	5	6	3	1	4	8
5	8	1	4	2	9	6	3	7
6	9	4	3	5	8	7	1	2
1	3	2	9	7	6	4	8	5
8	7	5	2	1	4	3	9	6
2	4	8	7	3	5	9	6	1
3	1	7	6	9	2	8	5	4
9	5	6	8	4	1	2	7	3

الحل السابق

الحمل: الإجازة في هذا الوقت ضرورية لتريح أعصابك وتعطي نفسك نفحة جديدة من النشاط والقوة.

التور: علاقتك العاطفية مستقرة وستجد بعض المفاجآت السعيدة ستسرك وتعيد توازنك.

السرطان: العمل المتواصل والجهد الكبير المبدول في هذه الفترة يؤثران عليك صحياً ويضعفان على أعصابك ويبدان قلقك.

الأسد: تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك، توقع الأفضل دائماً.

العذراء: أمور كثيرة في العائلة ستسرك وتبعك عنك حالة الإحباط التي تعيشها منذ فترة طويلة.

الميزان:

العقرب: أجواء العمل المريحة وثقة الزملاء بك يدفعانك للعطاء وبذل المزيد من النشاط والعمل، ابق هكذا.

الجوزاء: لا تكن انفعالياً من الناحية العاطفية، عليك مراقبة تصرفاتك ووضع حد لبعض التشنجات والعصبية.

القوس: المشكلات المادية مردها إلى الإسراف والتبذير وهي مشكلة عابرة ويمكن التخلص منها بسهولة إن أنت أحسنت التصرف.

الجدي: عزز صداقاتك العائلية كي تبقى أمورك في مسارها الصحيح ضمن جو الاستقرار والهدوء والنجاح.

الدلو: صنفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليفك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسيء إليك.

الحوت: يمكن الاستفادة من الأجواء التي تحيط بك من النجاح والنشاط الذي تشعر به، ما عليك سوى دراسة خطواتك.



تعتبر الشائعات عن أزمة بينها وبين الفنانة اللبنانية نور مضحكة عبير صبري: لم اقدم ادوار اغراء.. وارتدي ملابس فتيات جيلي

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

نفت الفنانة عبير صبري ما يتردد عن نشوب أزمة بينها وبين الفنانة اللبنانية نور أثناء تصوير مسلسل «دموع القمر»، قائلة عبير صبري: هذه الشائعات مضحكة بالفعل لأنني لم اقبل نور بالمسلسل سوى في الافتتاح فقط ولم تجتمعني معها اية مشاهد وأنا احبها على المستوى الفني..

عن تقديمها شخصية ممثلة ضمن أحداث مسلسل «مسك الليل» تقليداً للفنانة الهام شاهين التي جسدت قبلها دور ممثلة في مسلسل «جمعة الجماهير»، قالت عبير: لقد شاهدت مسلسل النجمة الهام شاهين واعجبتني جدا وقدمت دوري في المسلسل بشكل يخصني حاولت خلاله التقرب من حياة الممثلات واطرح مشاكلهن في الحياة واحباطتهن خاصة أنني بالمسلسل ارتجعت بقصة حب مع رجل يكبرني في السن وواجهتني مشاكل مع اولاده.

حول مشاركتها في 3 أعمال مرة واحدة ويرى ذلك البعض انه تعويض عن غيابها أثناء ارتداء الحجاب قالت: نعم كنت في حاجة إلى العودة للفن بشكل كبير واعجبتني الادوار الثلاثة فوافقت عليها. عن تجربتها في تقديم برنامج «حب الحياة» على قناة «الرسالة» الذي تقدم حلقاته من الخيمات في فلسطين قالت: هذه التجربة اسعدتني لأنني قدمت معاناة الفلسطينيين وقت الحرب وحاولنا عرض صور ايجابية تقع فيما بينهم مثل متحدو الاعاقة الذين وصلوا إلى تحقيق فرص عمل قوية.

عن هجومها على بعض القنوات الدينية التي ترفض العنصر النسائي على شاشاتها قالت عبير صبري: قلت ان القنوات الدينية لا تفضل العنصر النسائي على شاشاتها بعد تجربتي واطلقت هذا الموضوع ولا اربغ في فتح الحديث عنه مرة أخرى.

حول عدم خوفها من كراهية الجمهور لها بعد خلعها الحجاب قالت: هناك أسر بها فتيات كثيرة مثلني تراجعن عن قرارات لم تكن مناسبة لهن في هذا الوقت وأرى ان الموضوع اخذ أكثر من حجمه في المناقشة وهذا يؤدي إلى إثارة غضب الناس بالفعل والمفروض ان مسألة الحجاب امر خاص بكل امرأة ولا دخل للاخريين فيه لأن البعض يتدخل لجرد التدخل.

اشارت إلى عودتها للمسئمة بفيلم «عاصف النبل» بعد غياب عن الشاشة الفضئية 7 سنوات منذ آخر افلامها «فلاح في الكونغرس» امام شعبان عبد الرحيم و علاء مرسي والفيلم الجديد مع المخرج مجدي احمد علي الذي قدمها في بدايتها بفيلم «البطل» امام الراحل احمد زكي.

وقالت: الفيلم اجسد فيه دورا جديدا ومختلفا عن اعمالي السابقة ولن استطيع ذكر تفاصيله حتى يبدأ التصوير.

عن ظهورها من قبل في ادوار اغراء وهل تعيد تكرارها قالت: لم اقدم ادوار اغراء من قبل بل قدمت الفتاة الرومانسية الحاملة وهذا بعيد عن اغراء.

حول ملابسها الساخنة التي كانت ترتديها قالت: ما ارتديه نرى حاليا الفتيات ترتدي اصعب منه وملابسي طبيعية وليست غريبة بين الفتيات.

واشارت إلى ادوار الاغراء انها لا تستطيع تحديدها نوعياً الادوار التي يمكن تقديمها قائلة ان تشعر بالراحة مع العمل الذي تختاره ولا ترغب في ذكر الادوار التي ترفضها لأن هناك زميلات لها سوف يقبلن بها واني كلام عنها سوف يؤدي مشاعرهن.

عن نوعية الادوار التي تبحث عنها حاليا قالت: لم اجد نوعياً معينة للشخصيات، الاساس عندي ان تكون واقعية من قلب المجتمع العربي ويصدقها الناس في اي مكان لأن اعمالنا يشاهدها ملايين العرب عبر الفضائيات المنتشرة في انحاء العالم، وارى ان الدراما تشهد لهذا السبب حالة رواج وانتعاش فني لا بد ان يؤدي إلى تطوير هذه الصناعة.

اوضحت عبير صبري ان الفن يحتاج التركيز وأي كلام خارج اعمالنا يؤدي إلى (توهان) الجمهور وانتخاله بقصص ملفقة واحاديث غير واقعية وتفاصيل لا يريدها احد سوى من يفتعلها وهذه المواقف تبعدها عن الفن وتطويره واختيار موضوعات جذابة في اعمالنا حتى نتقرب أكثر من المتفرج ايضا كان ولا يشعر معنا باغتراب

وقالت: لن التفت إلى من يحاول عرقلة مسيرتي الفنية بالاوهام والشائعات واحاول عودتي إلى الاعمال الفنية الجديدة كما كنت افعل قبل ارتدائي الحجاب ربما البعض يخشى من عودتي بقوة رغم ان الساحة تحتمل كل الموضوعات وكل الفنانين.



عبير صبري

كتاب جديد عن الاتجاه القومي في الأغنية الوطنية العربية: عبدالحليم صاحب التراث الاكبر في الاغنيات الوطنية بين الفنانين العرب

القاهرة - «القدس العربي»



عبد الحليم حافظ



محمد عبد الوهاب

تغيرت ايجابية وجدت معبرا لها لدى عبد الحليم، حتى أن الكاتب الصحفي الكبير أحمد بهاء الدين قال عنه «كانت أمانا فيه كبيرة» فقد كان عبد الحليم قريبا جدا من جمال عبد الناصر حتى أن الزعيم أمر في إحدى المرات بتاجيل سفره إرضاء للفنان الذي غنى أغنية المسؤولية، أما الفنان إذ كان مدركا إلى حد بعيد مكانة هذا الزعيم وثورته التي كانت ثورة للشعب العربي كله، حتى سمي عبد الحليم بابن الثورة.

وعبد الحليم هو صاحب التراث الأكبر في الأغنيات الوطنية بين الفنانين العرب، ولا زالت أغنياته تتردد في كل المناسبات الوطنية العربية، خاصة أيام مؤتمرات القمم العربية التي يعطي فيها صوتها برأته «وطني الأكبر» حيث كانت الشعوب تتور على مستعمرها، فقد كان هذا العقد أكثر العقود في تاريخنا العربي ثورة على المستعمر، ورغم ذلك فقد منعت الإذاعة المصرية بعض أغانيه القوية ويقال إن المنع تم بإيعاز من السفارات الأجنبية، في حين يقول البعض إن المنع تم بناء على تعليمات من القصر الملكي.

أما عبد الحليم حافظ فقد ظهر في فترة خمسينات وستينات القرن العشرين، حيث كانت الدول العربية، معظم الدول العربية، تخرج من عصر الاحتلال الغربي والتعبئة إلى عصر جديد شهدت فيه البلاد العربية عة

مطرب عاطفي إلى رمز تعلق الناس به حينما غنى «فدائي.. فدائي.. أهدي للعروبة دماي»، ونفس الأمر بالنسبة لعبد الوهاب الذي قام بأكبر ثورة للثلاثين في عصره، كما قدم بصوته أغنيات أصبحت علامة في تاريخ الأغنية الوطنية العربية، أبرزها رائعة علي محمود طه «أخي جاوز الظالمون المدى» التي تغنى بها بعد نكبة عام 1948، على الرغم من أن تاريخه مع الأغنية الوطنية يرجع إلى أبعد من ذلك حيث قدم في أربعينات القرن العشرين سبع

وفي هذا الكتاب -الصادر عن دار العالم العربي للنشر بالقاهرة- رصد لما كان لهذين الفنانين من جهود فنية محورية خلال ما أسماه المؤلف «زمن الحلم القومي»، فقد كان هذا الزمان يؤذن بمرحلة جديدة من النقاء، فبعد أن شهدت الحالة الفنية العربية هبوطا سياسيا حادا مع هزيمة حزيران (يونيو) عام 1967 حيث كان الشعب العربي على وشك أن يغرق في عمارة سوداء، إذ لم يكن أحد ليصدق أن أغاني ما بعد النكسة من أمثال «السبح الدح امبو»، والطنش قال لي» و«العقبة كراز» يمكن أن تليها أغان أخرى تساعد على نهضة المارد العربي وخروجه من قفجه.

وعلى هذا النحو يعيد مؤلف الكتاب التأكيد على ما عرف عن عبد الحليم حافظ من أنه مطرب الثورة المصرية حيث تحول من مجرد

فضائيات

سيناريو خيالي لجزائر الالفية الجديدة:

بخور في التلفزيون و«زاويتك» ببطاقة هويتك

توفيق رياحي *

■ وصلتني مؤخرا أكثر من رسالة تطلب امضائي في عريضة تدين إقالة مدير المكتبة الوطنية الجزائرية، الأديب أمين الزاوي، بمرسوم رئاسي بناء على توصية من وزيرة الثقافة. لم يشد اهتمامي طلب الامضاء بقدر ما شدّه ما أحاط بهذا الموضوع من لغط، لكنني حمدت الله على عودة الروح إلى حياة ثقافية في بلد استولت عليه مافيا العقارات وتهريب الأموال، وأصبح الكثير من مثقفيه وصحافيه إسا مداخين ومداحات، وإما شحاذين صامتين وشحاذات.

تزامن ذلك مع مقالات قرأتها هنا وهناك تتحدث بدعاية عن الزاوي و«الزاوية» والمكتبة الوطنية ووزيرة الثقافة خليدة تومي وخلطة من هذا النوع تبشّر بجزائر جميلة تحلم بها الأجيال:

بسرعة ذهب ذهني إلى برنامج يشه التلفزيون الجزائري قبل سنة أو أكثر، أعدته مذيعه اسمها وسيلة بعلطيش، عن وزيرة الثقافة خليدة تومي والوجه الانساني في حياتها بعيدا عن الرسميات والتزامات العمل الحكومي.

في ذلك البرنامج اكتشف الجزائريون أن وزيرة الثقافة، المرأة الديمقراطية العصرية «الواقعة»، لها بيت متواضع فيه مطبخ وحمام، وهي امرأة رقيقة ورومانسية تطبخ وترقص ولها صديقات يزرنها بين الغيبة والأخرى. وأهم من كل هذا اكتشفوا أنها سيدة تزور الأولياء الصالحين وتطلب بركاتهم بعد أن شاع عنها أنها «عيشة راجل»، كما يقول الجزائريون، وأقرب إلى الأوروبيات. هذا هو التحول العظيم الذي يشبه توبة الكافر.

ثم تذكرت صديقا صحافيا، يعمل بمحطة تلفزيونية اجنبية، معروفًا بروحه المرحة قال انه كان في تغطية نشاط رسمي للرئيس بوتفليقة حضرته الوزيرة خليدة تومي. قال صديقي انه فجأة سمع الوزيرة وكأنها تهذي: راهم جاو... راهم جاوا! ولما سالها اخدمهم من هؤلاء؟ قالت: الملائكة الذين يحرسون فخامتة.

لا أعرف هل هي حقيقة أم من صنع الخيال الخصب لصاحبي.

لكن عندما تقبل الوزيرة الديمقراطية العصرية «الواقعة» (هل يزيد سابقا؟) مدير المكتبة الوطنية لأنه استضاف الشاعر أدونيس وأعطى رقما تسلسليا لمشروع كتاب صحافي معارض، يجب أن نتوقع منها أن ترى أبواب الجنة وليس فقط ملائكتها من حول فخامتة.

نحن الآن في مرحلة ما قبل الفتح الكبير. من سمات هذه المرحلة أن الوزيرة ترى الملائكة ترفرف. ومن سماتها كذلك أن فخامتة، عندما يزور مدينة أو منطقة، لا يلتقي مبدعيها أو فنانها أو معلمها أو تلاميذها، بل شيوخ زاويتها (أو زواياها). ومن سماتها كذلك أن التلفزيون الجزائري أوفد إلى مدينة الوادي المتاخمة للحدود الليبية فريقا يغطي ملتقى عنوانه «خطاب المذهب التجاني في ظل العولمة». لسنا بعديين كثيرا عن أخبار وبيانات

السياسية؛ وقسمة واد الغضة تندب بشدة بالعدوان الامريكى على بنما وتحذر واشنطن من عواقب هذا العمل الجبان، و«قسمة المجاهدين بحاسي بحبح تعرب عن تأييدها المطلق لجبهة الفرانكو ما رتيزر النيكراغوية».

وكي أزيدكم من البيت شعرا أقول ان البيعة التلفزيونية التي شاهدتُ بعضا من فتوحاتها في مدينة الألف قبة، يوم الثلاثاء، هي بعثة مفرنسة لنشره الأخبار الناطقة بالفرنسية. نعم، من قال ان العربية والعربيين هم وحدهم جماعة قبور وزوايا وتراث؛ في جزائر خليدة تومي تبدأ المساواة من هنا.

الباقى سيأتي لاحقا، بعد الولاية الثالثة المفتوحة على مصراعيا. إذا ما مؤ موضوع العهدة الثالثة بخير وعلى خير ان شاء الله، فستشاهد نشرات أخبار في التلفزيون تبدأ بالبخور ودعوات الأولياء الصالحين. قريبا ستشاهد كريم بوسالم يشره الأخبار ومذيعتين يتبحران له وتلفان من حوله سبع لغات في حالة من الخشوع بينما ينبعث دخان البركات من الاستوديو إلى صريح سيدي احمد يحي بلكور تحت مبنى التلفزيون، أو إلى سيدي يحيى القريب هو الآخر.

سيحل علينا زمن الوفاء والولاء لسيدي عبد القادر الجيلاني (مولي بغداد)، وسيدي محمد بن عودة وسيدي عبد الرحمن وسيدي يحيى، وغيرهم من الأسياد والأولياء الصالحين وما أكثرهم في الجزائر.

سيصبح البخور السلعة الأكثر روجا في البلاد، يحتكر استيرادها المجاهدون (الحقيقيون والمزيقيون) وأبنائهم وورثة الشهداء (تحت البند الدستوري الخاص بحماية رموز الثورة)، تجارها الأكثر ثراء، افتناؤها موقف وطني والتخلي عنها إخلال بواجب الطاعة. سيسألونك عندما تذهب إلى معاملة إدارية عن اسم الزاوية التي تنتمي لها ومن سيدها (وسيدك). سيصبح الانتماء الإداري للزاوية لا البلدية والولاية. سيسجلون زاوية إقامتك على بطاقة هويتك، ويا لحسن حذك يا من كتب لك أنك تنتمي إلى الزاوية البلقايدية أو التجانية أو الدقاوية.

سيسألونك أيضا أي نوع من البخور تستعمل، وهل جئت معك بدليل على آخر ما اقتنيت ومن أين؟ سيحرق للجوار أن يبلغ الحكومة عن جاره إذا لم يشم رائحة البخور تتسرب من بيته ولم ير الدخان يغمر المساحة الفاصلة بين بابيهما. سيحجر التلاميذ والطلاب على حفظ أدعية ودعوات الزوايا التي تلقى عند أضرحه الأسياد أنهم سيمتحنون فيها وترتيبها سيفوق ترتيب الرياضيات والعلوم واللغات. سيحرق للدولة أن تلاحق قضائيا الممتنعين عن «التبخير» ومسألتهم بالقانون، وذاك حقها ونحن معها «على طول».

وحتى إذا لم يرد موضوع البخور والزوايا في التعديل الدستوري المقترح، فلا مشكلة، هناك تعديلات أخرى مقبلة ستعرض على الشعب الجزائري للاستفتاء، وسيقول نعم كبيرة كاسحة نكاية في أعداء الزوايا والأسياذ.

لكن فكري ذهب بعيدا شيئا ما ففكرت في سلامة الناس، إذ تخيلت أنني في سفر إلى الجزائر وإذا بقائه الطائر يقرر العودة بنا إلى لندن، أو شحنتنا إلى تونس، لأنه عجز عن الهبوط بسبب انعدام الرؤية من كثرة دخان البخور. وعندما اكلم أحدهم في الموضوع بلغف انتباهي إلى أن نقابة الطيارين نظمت مظاهرة احتجاج على كثرة الدخان المنسب في انعدام الرؤية من الجو المؤدي بدوره إلى مخاطر أمنية على حياة الركاب والسكان القريبين من المطار ومدارج الهبوط. لكن، حسب صاحبي، ما أن سارت المظاهرة السلمية المتحضرة حتى تسلس إليها وطنيون يتقاضون الملايين على مشاعرهم وينالون امتيازات لا تنتهي لقدامها، وصاحوا: عهدة رابعة... عهدة رابعة (الثالثة تكون قد أصبحت جزءا من الماضي).

وفي 1988 كُتبا نعد لمذكرات تخرج من كلية الصحافة بجامعة الجزائر. اختار كل واحد موضوع بحث يتناسب بشكل أو بآخر مع التخصص إلا واحدا. اسمه الطاهر بلعيدوني وهو الآن مراسل التلفزيون الجزائري بهران، عاصمة الغرب الجزائري، الذي قال انه اختار موضوع «الزوايا والطرق الصوفية بالغرب الجزائري».

أمضينا وقتا نضحك على اختيار موضوع الزوايا لمذكرة تخرّج في الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. ناقش الطاهر بلعيدوني مذكرته وقرّفت بيننا الأيام، لكن هاهو الزمن يكمل دورته بعد مشرين سنة وثبتت لنا بُعد وصابر صديقتنا.

هذه جزائر الألفية الجديدة.. فادخلوها بسلام آمنين.

مصطفى عبادة.. السهل الممكن

■ كثيرا ما سألت نفسي عن سر تهرب كاميرا التلفزيون الجزائري باستمرار من صور صحافيين المؤسسة الذين قتلوا في المتعينات برصاص ارحاميين في الحرب الأهلية التي عاشتها البلاد.

غريب فعلا، فكلمنا ورد الحديث عنهم، شاهدنا نفس صورهم الفوتوغرافية الرديئة معلقة واحدة قرب الأخرى كأنها صور مطلوبين للعدالة؛ رايح زناتي، اسمايل فيصع، رشيدة حماري، مصطفى عبادة، حسن بن عودة وشبان آخرين في ربيع العمر وذروة العطاء.. تقرب منهم الكاميرا خلصة ثم سرعانا ما تهرب منهم كأنهم مذنون بشيء.

هي نفس الصور تتكرر في كل مناسبة، لم يفكر أحد في استبدالها أو الاهتمام بها وكان أصحابها يزججون أحدا أو أن هناك من لا يريد أن يراهم.

غير أن الأسبوع الماضي اختلف الأمر فب التلفزيون شريطا عن أحد أولئك الصحافيا، مصطفى عبادة، الذي عمل صحافيا ومذيعا بالتلفزيون ثم أصبح مديره في بداية التسعينات.

ما يهمني هنا هو العمل في حد ذاته والتفاتة للرجل وبناته (وقد أصبحنا بافغات) اللائي، على ما أنكر، كنّ معه لحظة إطلاق النار عليه بمنطقة برج البحري شرق العاصمة في 1994.

إنه عمل تلفزيوني بسيط بل أقرب إلى البدائية، لكنه يستحق التنويه والإشادة. أرايتكم يأل تلفزيون الجزائر... العمل الجميل لا يحتاج بالضرورة إلى معجزات «سي» ان إن، وأموال «الجزيرة». يكفي بعض الذكاء وشيء من الخيال وقليلًا من الإرادة. إنه السهل الممكن.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

toufik@alquds.co.uk

وارضيات



وزير النفط القطري: ينبغي أن يظل سعر البرميل فوق 70 دولارا

الدوحة - من ساميون وبب: قال وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العليّة يوم الاثنين إنه ينبغي لسعر النفط أن يظل فوق مستوى 70 دولارا للبرميل من أجل تشجيع الاستثمار في زيادة الطاقة الانتاجية وتفاذي للبرميل من أجل تشجيع الاستثمار في الامدادات.

وحجى وزير النفط الامريكى الخفيف يوم بنحو 63 دولارا للبرميل بعد ان هوى أكثر من 50 بالمتة عن مستواه القياسي فوق 147 دولارا في تموز/ يوليو وذلك بسبب تخلص الطلب بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي. وقال العليّة للصحافيين على هامش مؤتمر عن الطاقة في قطر «ما نراه انما هو ان سعر النفط نزل إلى مستوى يدفعني للتحفوف من أنه سيخلق أزمة أخرى في الامدادات إلى المدى القصير أو المتوسط.. وأضاف ان سعرا أقل من 70 دولارا للنفط لن يشجع الشركات ومنتجي النفط على الاستثمار.

ونكر أنه يجري تأجيل مشروعات التنقيب في المياه العميقة والمشروعات غير التقليدية مثل استخراج الخام من الرمال النفطية في كندا وكذلك مشروعات تكرير في شتى أنحاء العالم. وقال العليّة إنه بموجب هذا السيناريو فان الطلب المستقبلي سيواجه نقصا في الامدادات ولن تكون هناك استثمارات كافية لتلبية ارتفاع الطلب. ومضى قائلا إنه لن يستثمر أحد في مشروعات غير الجديدة اقتصاديا ولا بد أن يكون السعر فوق 70 أو 75 دولارا لضمان استثمار المنتجين بقوة من أجل تلبية الطلب المستقبلي. وقال الوزير ان من السابق لوانه القول بما اذا كان ينبغي لادب خفض الامدادات في اجتماعها في كانون الاول/ديسمبر.

تراجع حاد للنفط بفعل مخاوف الطلب

■ نيويورك - رويترز: خسرت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي مكاسبها الصباحية وسهلت تراجعها حادا يوم الاثنين وسط مخاوف بشأن الطلب وعزم هبوط وول ستريت بفعل القلق حيال مستقبل جزرال موتورز وتباطؤ عزم محتمل للاقتصاد العالمي. وتراجع سعر الخام تسليم كانون الاول/ديسمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 1.94 دولارا مسجلا 59.10 دولارا للبرميل بعد صعوده في وقت سابق من المعاملات إلى 65.56 دولارا بفضل أنباء خطة التحفيز الاقتصادية الصينية. وبحلول الساعة 1745 بتوقيت رينتش هبط سعر الخام 77 سنتا إلى 60.27 دولار.

موانئ دبي العالمية توقع صفقة مع الجزائر بقيمة 850 مليون دولار

دبي-رويترز: قالت صحيفة (أميريتس بيزنس) يوم الاثنين إن شركة موانئ دبي العالمية ستوقع اتفاقا مع هيئة الموانئ الجزائرية يوم يتيح لها استثمار 850 مليون دولار في توسعة مينائين جزائريين. ونقلت الصحيفة عن عبد الملك نوج المستشار الاقتصادي بالسفارة الجزائرية في أبو ظبي قوله إن الاتفاق سيسهم لشركة موانئ دبي العالمية بتطوير وتوسيع ميناء الجزائر وميناء آخر في ججنج. وقالت الصحيفة إن 700 مليون دولار ستخصص من الاستثمارات الاجتماعية لتحديث ميناء الجزائر الذي يمر عبر 47 في المئة من حركة النقل البحري في البلاد.

كريدي سويس يخطط لتوسيع عملياته بالسعودية

■ زوريخ-رويترز: قال بنك كريدي سويس يوم الاثنين إنه اشترى حصة الأغلبية في مشروعه المشترك «الشركة السعودية السويسرية للاوراق المالية» الذي سيقتر اسمه إلى كريدي سويس السعودية ويعرض نطاقا كاملا من الخدمات لعملائه السعوديين. وقال البنك في بيان إن السعودية منحت الشركة بعد تغيير اسمها موافقة على بدء كل الأنشطة التي توافق عليها هيئة السوق المالية السعودية.

وستؤلي بسام نائب الرئيس التنفيذي المشارك في كريدي سويس في الشرق الاوسط منصب الرئيس التنفيذي لشركة كريدي سويس السعودية خلفا لصباح البنعلي. وستقدم الشركة خدمات البنوك الخاصة والبنوك الاستثمارية وإدارة الأصول لعملائها من البنوك. وقال مابن إن السعودية هي الاقتصاد المهيمن في منطقة الخليج وتمثل سوق نمو رئيسية لكريدي سويس. ولم يذكر البنك أي تفاصيل مالية عن الصفقة.

يو تينتو ألكان تعيد النظر في مشروع اللانومنيوم مع شركة معادن السعودية

■ دبي/الرياض-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة ريو تينتو ألكان يوم الاثنين ان الشركة ستراجع مشروعها مشتركا لللانومنيوم مع شركة معادن السعودية تبلغ استثماراته 10.6 مليار دولار في إطار مراجعتها لمشروعات أخرى في أعقاب الأزمة المالية العالمية. وقال ديك ايفانز لرويترز في مؤتمر «نحن نبحث الجدوى الفنية والمالية لكل مشروعاتنا وهذا امر ليس خاصا بمعادن وحدها»، وأضاف ايفانز «الاسواق المالية العالمية حاليا تستحق وقفة لاعادة النظر في الخطط طويلة الاجل لهذه المشروعات لمعرفة كيف يمكننا تحقيق الاستفادة المثلى منها».

وفي وقت سابق اسل قال مدير تنفيذي بشرف على مشروع اللانومنيوم بشركة معادن لرويترز مشطوطا عدم الكشف عن تفاصيل المشروع المشترك قد يتأخر عاما أو عامين بسبب الأزمة المالية العالمية.

خمس شركات روسية تتحد لتنفيذ مشاريع نفطية في فنزويلا

■ موسكو - ف ب: اعلن سيرغي بوغدانتشينكوف مدير شركة روسنفت الروسية العامة للنفط يوم الأحد، ان خمس شركات روسية انشأت كونسورثيوم لتطوير الانشطة النفطية في فنزويلا. ونقلت وكالات الانباء الروسية عن بوغدانتشينكوف قوله للصحافيين خلال زيارة إلى هافانا، ان مجموعا روسنفت وكوئيل وتي،ان،كاي/ بي،بي وسورغو نفتغاز ومجموعة غازبروم للغاز ستشارك ب 20 ٪ في هذا الكونسورثيوم.

وتناقش روسيا وفنزويلا مجموعة من المشاريع لاستثمار حقول النفط في منطقة اورينوكو الفنزويلية، كما ذكرت وكالة انباء ايتار- تاس. ونقلت وكالة انباء ايتار-تاس عن نائب رئيس الوزراء الروسي ايغور ستشنين قوله ان الكونسورثيوم سيستثمر مصفاة لتحسين نوعية النفط طبقا للمعايير العالمية بهذه المنطقة.

روسيا تعتبر الهيكل المالي العالمي غير مناسب

■ موسكو- يوبى اى: اعتبر نائب رئيس الوزراء الروسي وزير المالية الكسبي كوردين يوم الاثنين أن الهيكل المالي الحالي لا يتناسب مع الواقع المعاصر. ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن كوردين قوله «إننا على ثقة تامة يوم بأن النظام الحالي يؤسس تنظيم الاسواق المالية، بما فيها صندوق النقد الدولي، غير مناسب، ويتعين تغييرها، سواء من ناحية وظائفها ومتطلبات الاسواق المالية، أو تمثيل مختلف البلدان في مجلس مندراتها». وأشار نائب رئيس الوزراء الروسي إلى أن الهيكل المالي المعاصر ومؤسساته كانوا غير جاهزين، كما تبين، للتكيف بالأمية المالية التي عمت العالم، ولتجاوزها. وأضاف ان «الوضع يرتبط كليا بالأزمة المالية في الولايات المتحدة».

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

قال الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر يوم الاثنين إنه سيعطرح برنامجا لخصخصة جزئية لبعض شركات القطاع العام من خلال توزيع صكوك مجانية فيها على المواطنين ويمكن للمحتاجين منهم بيعها.

وقال الحزب الذي يشكل الحكومة ويتمتع بأغلبية كبيرة في البرلمان إن كل المصريين فوق سن 21 عاما سيحصلون على الصكوك خلال 12 شهرا بعد إجراء توزيع مجاني على جموع الشعب بأسلوب عادل.. وتابع «من المتوقع أن يستغرق تنفيذ هذا البرنامج 12 شهرا حال موافقة مجلسي الشعب والشورى».

ولم يذكر البيان أسماء الشركات التي سيشملها البرنامج ولم يشر إلى توقيت طرحه على البرلمان مناقشته وإقراره. وقال الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي وأمين السياسات في الحزب جمال مبارك في المؤتمر الصحافي إن الحزب يبحث البرنامج منذ عامين ولا علاقة للإعلان عنه يوم المصريين المقيمين في الخارج لهم نفس الحق في الحصول على الصكوك. وابتع مصر حصصا قيمتها مليارات الدولارات في الشركات التي تملكها الدولة وبينها بنوك وشركات صناعية منذ أن عين الرئيس المصري ليجريالين في مناصب وزارية عام

الحزب الحاكم سي طرح خطة خصخصة جزئية بتوزيع صكوك مجانية على المصريين قابلة للبيع

والحديد والصلب.

لكن فشلت آخر محاولة كبيرة للخصخصة وكانت في حزيران/ يونيو حين لم يقدم أصحاب العروض السعر الذي استهدفته الحكومة لبنك القاهرة. وجاء أعلى عرض من البنك الأهلي اليوناني بقيمة 2.025 مليار دولار. وساعدت الخصخصة الاقتصاد المصري في تحقيق أسرع نمو منذ عقود لكنها أثارَت بعض الاستياء الشعبي.

ودعت جماعات معارضة لوقف برنامج الخصخصة. ويقول البعض إن الخصخصة تقدم الشركات المصرية للايدي الأجنبية بينما يقول آخرون إن فسادا يشويها.

وواجهت الحكومة هذا العام موجة من الاستياء بسبب التضخم المرتفع والأجور المنخفضة ونظم محتجون سلسلة من المظاهرات والإضرابات. وقال سايمون كيتشنج الاقتصادي الكبير لدى البنك الاستثمار المصري المجموعة المالية- هيرميس «الناس يتنقدون الخصخصة منذ عقود والبعض يقول إن الشركات تباع لأجانب وتباع بأسعار رخيصة». وأضاف «هذا (البرنامج) يتوجه إلى هذا القلق مباشرة». وقال انغوس بيلير رئيس الأبحاث في بنك الاستثمار بيلتون فاينانشال (السبب في البرنامج) هو جعل الناس يشعرون بأنهم جزء من عملية الإصلاح.. وأضاف «يحتاج إلى تطبيق حريص للتأكد من أنه

تراجع معظم البورصات الخليجية بفعل المخاوف العالمية

دبي - من رايسا كاسولوفسكي:

دبي-رويترز: تراجعت معظم بورصات دول الخليج العربية يوم الاثنين وسط قلق المستثمرين بشأن تأثير التباطؤ الاقتصادي العالمي على المنطقة مع تلقي أسهم الشركات العقارية في الإمارات العربية المتحدة بعض أعنف الضربات.

وهو يسهم إعمار العقارية المدرجة في دبي 6.53 في المئة بينما هبطت أسهم الاتحاد العقارية ونمويل للقرض العقاري 7.34 في المئة و 6.1 في المئة على التوالي.

وقال محمد ياسين العضو المنتدب لدى شعاع للأوراق المالية «هناك موجة جديدة من الخوف تضرب القطاع العقاري الإماراتي ولا سيما في دبي مع قلق الناس بشأن مشكلات تواجه شركات الـصف الثاني والثالث. يؤثر هذا في القطاع ككل.. وأضاف ياسين إن خفض البنوك تمويل المشاريع في المنطقة من جراء أزمة الائتمان العالمية يغذي المخاوف حيال سلامة القطاع.

وفي أبو ظبي تراجعت أسهم صروح العقارية 7.89 في المئة وأركان لوباء 8.27 في المئة. ونالت المخاوف بشأن توقعات الاقتصاد العالمي من بورصتي قطر والسعودية أيضا وذلك في ظل قلق المستثمرين من تأثير الأزمة على أرباح الشركات. وتراجع مؤشر سوق الدوحة أكثر من ثلاثة بالمئة وتصدر سهم صناعات قطر الخسائر

بهبوطه 5.37 في المئة. وقال سامر الجاوعوني المدير العام لدى شركة الشرق الأوسط للوساطة المالية «الكل يبيع الأسهم لأنهم قلقون من أن الشركة لن تستطيع مضافة أرباحها من العام الماضي». وأضاف «العنويات منخفضة جدا بسبب ما يحدث في أوروبا والولايات المتحدة».

وتراجع مؤشر البورصة السعودية أكثر من واحد بالمئة تحت وطأة الأداء الضعيف لسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) الذي انغلق منخفضا 2.57 في المئة بعد قلق الشركة إنها ستوقع تأثر أرباح الربع الأخير من العام سلبا جراء تراجع الأسعار وتباطؤ الطلب الناتج عن الأزمة المالية العالمية.

وانغلق مؤشر سوق دبي المالي منخفضا 3.69 في المئة عند 2527 نقطة. والمؤشر متراج نحو 60 في المئة هذا العام مما يجعله الأسوأ أداء في منطقة الخليج. وخسر سهم بنك دبي الإسلامي 5.43 في المئة وبنك الإمارات دبي الوطني 3.56 في المئة.

وتراجع مؤشر سوق أبو ظبي للأوراق المالية 1.98 في المئة إلى 3127 نقطة يعطلق منخفضا للجلسة الثالثة على التوالي. وقد سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) 1.33 في المئة في المئة. في حين هبط سهم بنك أبو ظبي الوطني 3.57 في المئة. وتراجع مؤشر سوق الدوحة للأوراق المالية 3.65 في المئة مسجلا 6765 نقطة وقد انخفض

معرض خليجي أوروبي في لندن لتعزيز التبادل التجاري والاستثمار

لندن - «القدس العربي»:

يبدأ غدا الاربعا في لندن معرض أوروبي خليجي يامل منصفوه في لندن يساهم في معالجة العقبات التي تحول دون زيادة الفرص الاستثمارية ونمو الاستثمارات الأوروبية المباشرة للمجموعة الأوروبية سمي الدول الخليجية إلى تعزيز مصادر دخلها وتنويعه وتخفيف الاعتماد على إيرادات النفط، من خلال تطوير قطاعات الإنتاج الأخرى لديها».

يترن دول المجلس تعد خاس اكبر سوق للمصادر الأوروبية، بينما تعد دول الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأهم لدول المجلس بصادرات قيمتها 55 مليار يورو، بينما بلغت صادرات دول المجلس إلى الاتحاد الأوروبي 375 مليار يورو. ويشكل النفط الخام ومستقاته الجزء الأكبر منها. كما سيستوعب سوق الاتحاد الأوروبي نصيبا رئيسيا من صادرات المجلس من الألومنيوم والمنتجات المعدنية الأخرى.

وتوظف دول المجلس استثمارات ضخمة في دول الاتحاد الأوروبي تقدرها بيانات مصرفية بـ100 مليار بريطانية إن المعرض الذي يستمر يومين سيكون فرصة حقيقية لتبادل الخبرات والفرص الاستثمارية بين الجانبين.

ومن المقرر أن يتحدث في افتتاح المؤتمر الامير ريتشارد دوق مقاطعة غلوسستر ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية ومفوض التجارة الخارجية السابق في الاتحاد الأوروبي بيتر دانلدسون. وستركز ورش العمل المصاحبة للمعرض على استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة في قطاعات النفط والسياسة الخليجية في دول الاتحاد الأوروبي وخدمات الاستثمار والمقاولات التي توفرها مؤسسات أوروبية وخدمات مصرفية وعلاج وتعليم، وتحصيلات

مسؤولون: الأزمة المالية العالمية ستؤثر على القروض وسوق العقار بالامارات

النجيرة - من علا جلال:

قال مسؤولون بالامارات إن البلاد تواجه تباطؤا في نمو القروض والأنشطة العقارية من جراء الأزمة المالية العالمية.

وتتوقع دول الخليج أن تؤدي المشاكل العالمية إلى كبح جماح النمو الاقتصادي المرتفع في المنطقة الذي دعمه ارتفاع أسعار النفط في السنوات الست الماضية. لكن سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات المركزي قال إن دول الخليج التي تتمتع بفواض نفطية ضخمة ستواصل تحقيق نمو في الوقت الذي تضصي فيه قديما في قطعتها لتحقيق وحدة نقدية اكتسبت زخما خلال اضطرابات الاسواق المالية.

وقال السويدي للصحافيين على هامش اجتماع كبح جماح النمو الاقتصادي المرتفع في المنطقة الذي دعمه ارتفاع أسعار النفط في السنوات الست الماضية. لكن سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات المركزي قال إن دول الخليج التي تتمتع بفواض نفطية ضخمة ستواصل تحقيق نمو في الوقت الذي تضصي فيه قديما في قطعتها لتحقيق وحدة نقدية اكتسبت زخما خلال اضطرابات الاسواق المالية.

ان الامارات التي تربط عملتها بالدولار الأمريكي قررت عدم الاقتصاد بأحد قرارات خفض الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وذلك لتقريب الفروق بين مستويات الفائدة في الامارات ودول عربية أخرى. وقال إن التنسيق والتعاون بين دول المجلس في غاية الأهمية إذ إن أسعار الفائدة في الدول الامارات مرتفعة بشدة مقارنة بالأسعار السارية في الإمارات وأضأن أن بلاده لا تريد زيادة الفارق.

وقالت صحيفة (الشرق) أمس إن مسؤولين قالوا في اجتماع بشأن الوحدة النقدية الخليجية يوم الأحد إن الأزمة أدت إلى التقريب بين دول الخليج وانخفاض متوقعا في التضخم سيسهم في تحقيق معايير التقارب بسرعة أكبر. وقال السويدي إنه يرى ان الأزمة المالية العالمية تزيد حماسة دول الخليج وسعيها لتحقيق الوحدة النقدية. وتابع أنه قبل إصدار عملات ورقية ومدنية خليجية يمكن لدول الخليج أن تحدد شروط العملة الحسابية «في أي وقت».

مصر: التضخم يتراجع ثانية ويعزز الآمال بخفض الفائدة

القاهرة - من جوناثان رايت واليستير شارب:

أظهرت بيانات رسمية يوم الاثنين أن التضخم السنوي في مصر انخفض للمشر الثاني على التوالي في تشرين الاول/أكتوبر مع تراجع أسعار الأغذية والمشروبات. وتعزز هذه البيانات التوقعات بأن البنك المركزي قد يخفض أسعار الفائدة هذا العام.

وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن التضخم السنوي في مصر انخفض إلى 21.2 بالمئة في تشرين الأول من 22.2 بالمئة في ايلول/سبتمبر وذلك بعد نزول أسعار الأغذية والمشروبات 1.7 بالمئة خلال شهر واحد. ووفقا لبيانات الجهاز في موقعه على الانترنت فقد انخفضت الأسعار إجمالاً 0.2 بالمئة في الشهر الماضي وذلك في أول انخفاض شهري منذ تشرين الثاني/نوفمبر عام 2007.

وقال محمد أبو باشا الاقتصادي في المجموعة المصرفية - هيرميس وهي بنك استثمار مصري إن تراجع التضخم قد يشجع البنك المركزي على خفض أسعار الفائدة الأساسية سواء في اجتماعه المقبل أو مطلع عام 2009. وقال الجهاز إن أسعار الأغذية وهي المحرك الرئيسي وراء ارتفاع التضخم خلال الشهر العشرة الماضية لا تزال أعلى بنسبة 26.7 بالمئة عما كانت عليه قبل عام. وأضاف الجهاز أنه فضلا عن أسعار الأغذية والمشروبات والتبغ فقد وصلت أسعار كل البنود الأخرى للسلع والخدمات الارتفاع وخاصة التعليم والمطاعم والفنادق.

كما تراجع التضخم في المدن إلى 20.2 بالمئة من 21.5 بالمئة في ايلول. وهبط التضخم في الريف إلى 22.5 بالمئة من 23.1 بالمئة.

وقال بنك بيلتون للاستثمار في القاهرة إن الانخفاض يظهر أن تركيز مؤشر أسعار المستهلكين على الأغذية والمشروبات التي تمثل 44 بالمئة من المؤشر يخفف فعليا من تأثير ارتفاع أسعار بنود أخرى. وتابع البنك «نحن نعتقد أن التضخم سيواصل التراجع بوتيرة أبطأ نظرا لأن انخفاض أسعار الغذاء العالمية سيقابله ارتفاع أسعار الغذاء المحلية في الفترة السابقة لوسم العطلات في... كانون الأول». وأضاف «توقع أن يبني التضخم العام عند حوالي 19 بالمئة على حسب تأثير العوامل الأخرية».

وقد هبطت أسعار الغذاء العالمية إلى أدنى مستوياتها في تسعة أشهر في ايلول وتراجعت أكثر منذ ذلك الحين. ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم. وتقول الحكومة إن التضخم سينخفض إلى نحو 12 أو 13 بالمئة بنهاية السنة المالية في حزيران/يونيو المقبل.

وفي التسعة الأشهر الماضية تبنت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي دورة استمرت تسعة أشهر من زيادات أسعار الفائدة حيث تركزت فائدة ودائع ليلة واحدة دون تغيير بنحو 11.5 بالمئة ولحت بأنها قد تخفض أسعار الفائدة مستقبلا لتحفيز النمو.

أي.إن.جي تراهن على تجدد شهية المستثمرين بالشرق الأوسط في 2009

دبي - رويترز: قال مديرون تنفيذيون يوم الاثنين إن شركة أي.إن.جي الاستثمار في أي.إن.جي انفسمتمت مانجمنت التي أطلقت هذا الشهر صندوقها الاستثماري الأول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

وتراهن على أن المستثمرين القلقين من كساد السوق المالية الأوروبية سيستعيدون الثقة في مطلع عام 2009 ويقولون على شراء الأسهم التي انخفضت أسعارها بشدة. ولكن تحسبا فقط لعدم حدوث هذا فان الشركة تنوي التركيز على الأسهم الأمتة في قطاعات المرافق الخدمية والاتصالات والجزئية الاستهلاكية وقطاعات أخرى للحد من التقلبات. وقد أعلنت الشركة التابعة لمجموعة أي.إن.جي المصرفية الهولندية اطلاق الصندوق من نهاية الربع الثالث مع الهبوط الحاد للاسواق ووسط الأزمة المالية التي بددت ملايين الدولارات من قيمة الأسهم المتداوله وأثارت المخاوف من كساد عالمي. وهبطت اسواق الخليج بشدة هذا العام وتساءرت وتيرة الهبوط منذ سبتمبر ليلو مع تدهور معنويات المستثمرين وابتعاد كبار العاملين عن السوق.

وكان من مزايها تهاوي السوق نزول أسعار الأسهم وهو ما قالت أي.إن.جي إنه يمكنه دخول جذابة للمستثمرين. وقالت فرح فوستك كبيرة مسؤولي الاستثمار في أي.إن.جي انفسمتمت مانجمنت للصحافيين «لا نعتقد أن أي شيء قد تغير جوهريا». وأشارت إلى أن الاقتصادات الناشئة مثل البرازيل والصين والشرق الاوسط لا تزال مدفوعة بالاتفاق الحكومي على التقيض من اقتصاد الولايات المتحدة الذي يحركه إنفاق المستهلكين. وأضافت الشركة تقول إنه بالإضافة إلى ذلك فان مخاطر تقلبات العملات في معظم اسواق الشرق الاوسط اقل منها في آسيا وذلك بفضل ربط عملة عملات الدولار بالدولار بما فيها معظم السعودية صاحبة أكبر بورصة عربية. وسيضم الصندوق أسهما سعودية من خلال صفقات خاصة تملك فيها البنوك الأجنبية العاملة في المملكة أسهما عن طريق طرف ثالث.

وقال غرانت بيلي المدير التنفيذي لشركة أي.إن.جي انفسمتمت مانجمنت في الشرق الأوسط ان الصندوق الذي سيكون متاحا في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية فضلا عن اسواق الخليج قد يجتذب المستثمرين الاسويين أكثر من غيرهم.

حاكم المركزي: لبنان خارج الأزمة العالمية

■ بيروت-يو بي اى: قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يوم الاثنين إن بلده موجود خارج الأزمة المالية العالمية. وقال سلامة، خلال حفل تكريم أقالته له جمعية المصارف، إن الأرقام التي لديه تثبت أن لبنان خارج الأزمة المالية العالمية، ومنها أن الفاضل التراكمي لميزان المدفوعات بلغ حتى نهاية ايلول/سبتمبر الماضي 2.2 مليار دولار. وأشار إلى أن الميزانية المجمعة للمصارف العاملة في لبنان، نمت بآكثر من 9 مليارات دولار ووصلت إلى أكثر من 91 مليار دولار حتى أيلول الماضي. في حين قاربت موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية الـ 19 مليار دولار. وقال سلامة إن نسبة النمو بلغت 6 ٪، مشيرا إلى أن العرض على الدولار في السوق المالي اللبناني مستقر وأن مصرف لبنان المركزي اشترى مليار دولار خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

من ناحية قال رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل ان قروض المصارف للبنات الخاص بلغت منذ بداية هذا العام 4.4 مليارات دولار، وان محفظة سندات المصارف للقطاع العام زادت بما يقارب 3 مليارات دولار.

تجدر الإشارة إلى ان الأزمة المالية التي بدأت في بورصة وول ستريت في أيلول الماضي في الولايات المتحدة، امتدت إلى كل أنحاء العالم ولم يفلح ضخ مئات المليارات من الدولارات في الحد من تداعياتها.

شركات أبو ظبي العقارية تواجه أزمة تمويل مع زيادة الطلب على المساكن

أبو ظبي - من ستانلي كارفالو:

قاللت شركات عقارية كبرى يوم الاثنين إن شركات التنمية العقارية في أبو ظبي تواجه تنمعة بمراس مال جيد مصادر للتمويل خلال الأزمة المالية العالمية مع توقعات زيادة الطلب على العقارات عن المعرض على مدى خمس سنوات أخرى.

وقال لي تابيل الرئيس التنفيذي لشركة التطوير والاستثمار السياحي التي تملكها الحكومة خلال مؤتمر تنظيمه مجلة (ميدل إيست) لكونوميد دايجست/ميدل التي مقرها لندن التمويل يتراجع ومن الصعب الحصول على تمويل لبعض المشروعات. وقال جورج سينغ مدير التنمية العقارية بشركة صروح العقارية ثاني أكبر شركة للتنمية صروح في عاصمة دولة الإمارات «المؤسسات المالية حريصة إلى أقصى حد في الإقراض



ايه.اي.جي الامريكية للتأمين تخسر 24 مليار دولار برقع عام

ديون متعثرة في قطاع الرهون العقارية وارتفعت اسهم الشركة نحو 14 في المئة إلى 2.41 دولار للسهم بعد اعلان تقرير الربع الثالث الذي صدر قبل بدء التداول الرسمي بيورصة نيويورك. وقبل عام كان سعر السهم نحو 57 دولارا.	مع ربح بلغ 3.09 مليار دولار أي 1.19 دولار للسهم في الفترة المقابلة من العام الماضي. وشملت الخسائر شطب أصول بقيمة 7.05 مليار دولار لتضاصف إلى 25 مليار دولار خسائر في السوق عن ضمانات ديون سجلتها الشركة في أرباع السنة الثلاثة السابقة. كما سجلت الشركة ارتفاعا لسعر السهم إلى 18.31 مليار دولار خلال الربع الثالث. وأمس قالت الشركة إنها توصلت لاتفاق لتعديل شروط خطة انقاذ اتحادية أدت إلى تقليص ما بحوزتها من	■ نيويورك - رويترز: أعلنت شركة التأمين المتعثرة المجموعة الامريكية الدولية (اي.اي.جي) يوم الاثنين أنها سجلت خلال الربع الثالث أكبر خسارة فصلية تمنى بها على الإطلاق تحت وطأة شطب أصول مرتبطة بالرهون العقارية عالية المخاطر وخسائر رأس المال. وقالت الشركة في الاسابيع الأخيرة بتوفير دعم بلغ 123 مليار دولار. وقالت الشركة إن صافي خسائر الربع الثالث بلغ 24.47 مليار دولار أي ما يعادل 9.05 دولار للسهم بالمقارنة
---	--	---

تعديل ضريبي اجرته الخزنة الامريكية مع بداية الازمة المالية عاد على المصارف بـ140 مليار دولار

■ واشنطن - يوبي اي: كشفت صحيفة (واشنطن بوست) ان وزارة الخزانة الامريكية اصدرت في 30 سبتمبر/أيلول مع بروز أزمة وول ستريت إشعارا بإجراء تعديل على سياستها الضريبية، وهو ما عاد على المصارف بـ140 مليار دولار.

وقال الناطق باسم وزارة الخزانة الامريكية أندرو ديسوزا انه تم تعديل الفقرة 382 من القانون الضريبي التي تحد من سقف الضريبي المفروض على الشركات التي تخضع لعمليات دمج أو التي تتكبد خسائر مالية وذلك للسماح لبعض المصارف بالاحتفاظ بالزائد من الأموال عبر خفض الضرائب. وأوضحت الصحيفة ان هذا التغيير جاء بعد جهود دامت عقدين من جانب اقتصاديين محافظين ومسؤولين في الإدارة الامريكية لإلغاء الفقرة أو إعادة النظر فيها، وحتى اندلاع الأزمة في وول ستريت كان معارضا هذه الفقرة يعتقدون انه من المستحيل تعديلها لأن ذلك سيهدد وكأنه هدية مجانية للشركات.

وقال ديسوزا ان الإدارة الامريكية لديها الصلاحية والقانونية لإصدار الإشعار الذي وصفه بأنه وسيلة لمساعدة المؤسسات المالية خلال الازمة الاقتصادية. غير ان آراء الحاميين المختصين بالشؤون الاقتصادية، بمن فيهم ممثلون عن مصارف من الممكن أن تستفيد من الخطوة، تباينت بشأن ما إذا كان لوزارة الخزانة الامريكية الحق في إصدار مثل هذا الإشعار.

وأشارت الخطوة غضب أعضاء في الكونغرس الأمريكي من بينهم عضو لجنة المال في مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور الجمهوري تشارلز غراسلي، الذي يدفع باتجاه الحصول على تفسير من إدارة الرئيس جورج بوش للدواعع وراء الخطوة وقانونيتها.

وأعرب غراسلي والسيناتور الديمقراطي تشارلز شامر عن قلقهما حيال الإشعار.

وقال غراسلي إن "الكونغرس يريد المساعدة. لدينا أيضاً مسؤولية التأكد من انه لا يتم استغلال السلطة وان الخزنة الامريكية لا تتجاهل حساسيات الشارع الأمريكي من أجل وصف علاجات للنظام المالي".

ارتفاع اليورو وتراجع الدولار مع تجدد شهية المستثمرين للمخاطرة بفضل خطة التحفيز الصينية

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو وارتفعت اسهم الشركات الامريكية بعدما أعلنت الصين خططا ضخمة للتحفيز الاقتصادي. وأدت إلى تحسين شهية المستثمرين للأموال على المخاطرة وعززت أسعار الأسهم في حين وضعت الدولار واليورو تحت ضغوط البيع.

وارتفعت اسهم الأوروبية حوالي ثلاثة بالمئة مقتفية أثر الأداء القوي للأسهم الآسيوية. وعزز ذلك عملات ذات عوائد أعلى مثل اليورو والدولار الاسترالي اللذين واجها ضغوطا في ظل العزوف الشديد عن المخاطرة مؤخرا.

وأعلنت الصين حزمة إجراءات للتحفيز الاقتصادي تبلغ قيمتها نحو 600 مليار دولار ربما تكون بداية لوجحة من الانفاق الهائل أو تخفيضات أسعار الفائدة في الاقتصادات الكبرى لدرء شبح الكساد.

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو وارتفعت اسهم الشركات الامريكية بعدما أعلنت الصين خططا ضخمة للتحفيز الاقتصادي. وأدت إلى تحسين شهية المستثمرين للأموال على المخاطرة وعززت أسعار الأسهم في حين وضعت الدولار واليورو تحت ضغوط البيع.

وارتفعت اسهم الأوروبية حوالي ثلاثة بالمئة مقتفية أثر الأداء القوي للأسهم الآسيوية. وعزز ذلك عملات ذات عوائد أعلى مثل اليورو والدولار الاسترالي اللذين واجها ضغوطا في ظل العزوف الشديد عن المخاطرة مؤخرا.

وأعلنت الصين حزمة إجراءات للتحفيز الاقتصادي تبلغ قيمتها نحو 600 مليار دولار ربما تكون بداية لوجحة من الانفاق الهائل أو تخفيضات أسعار الفائدة في الاقتصادات الكبرى لدرء شبح الكساد.

خطة النهوض الصينية تحمل انعكاسات ايجابية تتجاوز حدود الصين

في العام الحالي. وقد ينزل النمو الاخر الى ما دون عتبة 10% هذه السنة وذلك للمرة الاولى منذ العام 2002.

وقالت تشن مانجيانغ، الاقتصادية في بنك اوف تشانجا انترناشيونال «ان الحكومة ترى ان تأثير الازمة على الصين أكثر خطورة على ما يبدو مما كان متوقعا».

ويأتي الاعلان عن الخطة ابكر مما كان مقرا وقبل وقت طويل من مؤتمر اقتصادي سنوي يعقد عموما في وقت لاحق في تشرين الثاني/نوفمبر او كانون الاول/ديسمبر.

واضافت تشن «ان الحكومة تريد من وراء هذا الاعلان المبكر تعزيز الثقة في الاقتصاد الصيني بما في ذلك في الخارج»، وردود الفعل الاولى تدعو الى الاعتقاد ان بكين نجحت.

فقد سجلت بورصة شنغهاي قفزة امس فاقت 7% بينما سجلت غالبية البورصات في اسواق اسيا-البحيط الهادي ارتفاعا قويا الاثنين تشجعها خطة النهوض الصينية قبل اسبوع من

وسيطر الانعكاس الاول مثل هذا الدعم لحركة النمو على اسعار المواد الأولية التي تستهلك الصين كميات ضخمة منها.

واعتبر اندي هي، احد الاقتصاديين المستقلين ومقره في شنغهاي «ان الانعكاس الرئيسي سيطر في سوق المواد الأولية وفي دول مثل استراليا والبرازيل. وقد يؤدي ذلك على الأرجح الى وقف تدهور الاسعار». و اضاف «ان ذلك قد يساعد ايضا على استقرار اقتصاديات اصغر حجما مثل كوريا الجنوبية التي تصدر الكثير الى الصين».

وتأتي الخطة التي تقررت في المقام الاول لتحفيز الاستثمار الداخلي، في حين قد يتبين ان تأثير الازمة المالية الدولية أكثر خطورة مما هو متوقع بالنسبة الى دولة تعتمد بقوة على صادراتها وعلى سلامة اقتصاد زياتها.

الان الفائض التجاري الصيني الذي لا يزال ضخما للغاية، سجل مع ذلك انخفاضا بنسبة 6.2% على مدى عام في الاشهر التسعة الاولى

بكين- ف ب: اعتبر خبراء يوم الاثنين ان خطة النهوض الضخمة للاقتصاد الصيني التي أعلنت يوم الأحد وبلغت قيمتها اربعة الاف مليار يوان (455 مليار يورو)، ستشمل انعكاسات ايجابية تتجاوز حدود العلاقات الاسوي.

وقال فرانك غونغ، الاقتصادي في بنك جيه. بي. مورغان الاستثماري الامريكي ان هذه الاجراءات تساوي «حوالي 7% من اجمالي الناتج الداخلي في الصين من الحسومات الضريبية والاستثمارات السنوية خلال سنتين المقبلتين».

وعلق الاقتصادي في مذكرة قائلا «انها فعلا (الصفقة الكبرى) للصين التي لا تساوي الاجراءات الضريبية والنفدية السابقة امامها سوى قطرات ماء» متوقفا ان يكون لشل هذه الخطة التي حظيت بالترحيب في الخارج، تاثيراتها الكبرى على الصعيد الدولي والمنطقة القريبة وحتى في امريكا اللاتينية بانظر الى الثقل الاقتصادي المتنامي للصين.

البنك المركزي الصيني يتوقع نموا بين 8 و9% في 2009

■ بكين - ف ب: نقلت وسائل الاعلام الصينية الاثنين عن حاكم المصرف المركزي الصيني توقعه ان يسجل الاقتصاد الصيني معدل نمو بين 8 و9% في العام المقبل.

وقال زهو شايشوان على هامش اجتماع مجموعة العشرين في سارباو، على ما اوردت وكالة انباء الصين الجديدة، ان هذا المعدل للنمو الذي يعتبر قويا رغم معاناته من التباطؤ سيساهم في «العودة الى الوضع الطبيعي» للاسواق المالية الدولية.

وتتفق التوقعات مع توقعات صندوق النقد الدولي التي اعلن ان الصين ستستل احد محركات النمو في العالم وذلك بمعدل نمو يصل الى 8.5% في العام المقبل.

واوضح المصدر نفسه ان زهو وضع ان الصين ستواصل متابعة تطور اوضاع الاسواق عن كتب لتحديد طبيعة اجراءاتها المقبلة في مجال نسب الفائدة.

واعلنت بكين يوم الاحد عن خطة انعاش ضخمة للاقتصاد الصيني يصل حجمها الى 4 آلاف مليار يوان (455 مليار يورو) تهدف الى تحفيز الاستثمار الداخلي نظرا لتعرض صادراتها للتهديد نتيجة لازمة الداخلية. وسجل اجمالي الناتج الداخلي للعلماق الاسوي ارتفاعا بنسبة 9% بين حزيران/يونيو وايلول/سبتمبر وهو ادنى معدل ضللي خلال خمس سنوات. وادى هذا التباطؤ الى انخفاض معدل نمو الاقتصاد الصيني الى ما دون 10% (9.9%) في الشهر التسعة الاولى من هذا العام في مقابل 12.2% في الفترة نفسها من العام الماضي.

براون يلجح إلى إمكانية خفض الضرائب في بريطانيا

■ لندن - يو بي اي: المح رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون يوم الاثنين إلى احتمال خفض الضرائب، وقال إنه ينظر في جميع الإجراءات التي من الممكن اتخاذها لمساعدة البريطانيين في مواجهة الازمة المالية.

وقال براون في حديث تلفزيوني ان أية تغييرات ستسار على الضرائب سترد في التقرير المالي للميزانية الذي قال انه قد يصدر في غضون الأيام القليلة المقبلة».

وجاء تصريح براون مع استعداد زعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون للإعلان عن خطط لتخفيض الضرائب لمساعدة البريطانيين على البقاء في وظائفهم.

ورداً على سؤال ان خفض محتمل للضرائب، قال براون «بطبعاً سننظر في كل ما يمكن القيام به ولكن هذه مسألة سنتركها للتقرير المسبق للموازنة» الذي توقع صدوره في غضون أيام. من جهة أخرى قال براون «انا عازم على جمع دعاء العالم في محاولة لإعادة تحريك اقتصاد دولهم»، وأضاف ان «الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق كل ذلك هو وضع المزيد من الأموال في الاقتصاد عبر تخفيض الضرائب أو رفع النفقات العامة ولكن هذا الأمر يحتاج إلى البحث وهذا ما سنستغل في الاسابيع المقبلة». وتوقع براون انخفاض أسعار المواد الغذائية في المراكز التجارية خلال الأشهر الستة المقبلة نظراً لوفرة محاصيل القمح وانخفاض أسعار النفط التي يجب ان تخفض أكثر خلال الأيام القليلة المقبلة».

مدير صندوق النقد لا يزال يتوقع مستقبلا قائما لكنه يرى بصيص أمل

■ ساو باولو - اف ب: اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستروس - كان يوم الاحد ان الازمة المالية العالمية لا تزال قادرة على توجيه ضربات قاسية الى الدول الناشئة لكن التحرك السريع للمصارف المركزية في الدول المتقدمة يعطي الانطباع بان الامور ليست بهذا القدر من سوء.

وقال ستروس - كان للصحابيين في ختام اجتماع دام يومين لوزراء مال وحكام المصارف المركزية في دول مجموعة العشرين ان إعادة النظر سلبا في توقعات النمو العالمي طغت على المحادثات. و اضاف «للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية تنمو نموا سلبيا في الدول المتقدمة». وتابع ان الاسواق الناشئة تواجه أزمة رؤوس امال، ورغم قوله ان «الصورة قاتمة» الا انه اكد ان المسؤولين عن البنوك «لا يشعرون بالخوف». و اضاف ان الامور ليست بهذا السوء حتى وان كانت الاسواق مجمدة وهناك مشاكل اخرى. لكن تم ادارة الوضع بشكل جيد من قبل المصارف المركزية». وأشار الى ضخ سيولة في النظام المالي من قبل المصارف المركزية والتحرك السريع من قبل اصحاب القرار. واعرب ستروس - كان عن سروره لاعلان الصين يوم الاحد خطة انعاش بقيمة 568 مليار دولار بعد الخطط التي تبنتها الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي.

ضعف عملة كوريا الجنوبية يؤثر على خطط عشرات الاف الطلاب الراغبين بالدراسة في الخارج

شديدة في الداخل وربما الهرب منه بالكامل. وينفق اولياء الامور حوالي خمسة مليارات دولار سنويا على تعليم ابنائهم في الخارج وهو رقم يوازي 20 في المئة من الانفاق الحكومي على التعليم.

وكوريا الجنوبية اكبر مورد للطلبة الاجانب للمعاهد التعليمية في الدول الناطقة بالانجليزية مثل الولايات المتحدة و استراليا.

واضح تصفية سنوات في الخارج لتلقي دروس باللغة الانكليزية اسلوب حياة في كوريا الجنوبية لا تفضل لاطفال صغار في السابعة من عمرهم إلى البالغين يسعون للحصول على دراسات عليا. و اوجد ذلك طبقة جديدة من اولياء الامور يرسلون الابناء للخارج بينما يحبون حياة متقشفة في كوريا الجنوبية للمساهمة في سداد تكلف التعليم في الخارج.

ويقول بارك سيونغ تشول الذي ارسل ابنه للخارج حتى يستعيد النون قوته والبعض يفضي وقته في معاهد تاهيلية لدراسة اللغة

بنك باركليز البريطاني مستعد لعمليات استحواد في الخليج

مكنه من تجنب قبول دعم من الحكومة البريطانية وما صاحب هذا الدعم من شروط.

واضاف ليكوك «أحد الامور الرئيسية بشأن هذه الزيادة في رأس المال هي أن تكون لدينا الرهونة الاستراتيجية لواصلتها نمونا الاستراتيجي في المدى البعيد... نظرا للتحديات على السوق نحن قادرون على التحرك سريعا جدا في نطاق اسبوع للقيام بهذا الاستحواد».

وكان يشير إلى استحواد البنك في ايلول/سبتمبر على وحدة ليمان براذرز وقال ليكوك ان من المهم بالنسبة لباركليز دمج عملياته المصرفية الاستثمارية وإدارة الاستثمارات خلال الشهر القليلة القادمة مضيفا انه لا

سول - من جاك كيم:

ادت أزمة الائتمان العالمية لانهيار بنوك استثمارية وتهاوي اسواق الاسهم ودفعت اولياء الامور في كوريا الجنوبية للتساؤل ما اذا كان يسع بلادهم ان تبقى اكبر مصدر للطلبة الاجانب للمدارس والجامعات الامريكية. وسجلت عملة كوريا الجنوبية (وون) أسوأ اداء بين العملات الآسيوية وفقدت ثلث قيمتها في شهرين ورفعت تكلفة التعليم في الولايات المتحدة بعشرات آلاف الدولارات.

وقال ليم جون بيوم (27 عاما) الذي كان ينيو الالتحاق بالدراسة في شياطين قيرايو ولكنه يعيد النظر الان في خطته. «ليس هذا ما توقعه اهلي. الاجراء في المنزل ليست جيدة. ربما انتظر الى أب/ أغسطس على الأقل».

ويعتبر الكثير من اولياء الامور في كوريا الجنوبية التعليم في الخارج وسيلة لتفوق الابناء في نظام تعليمي ينطوي على منافسة

نصف قرن
من الطيران الأمن

تحتفل اليمنية بـ 50 عاماً من الطيران الآمن. الشركة تمتلك أسطولاً من طائرات بوينغ 737 الحديثة، وتخدم أكثر من 15 وجهة دولية. الموقع الإلكتروني: www.yemenia.com.ye



الفرنسي نيكو لانيلكا مهاجم تشيلسي

الفرنسي انيلكا مهاجم تشيلسي يتصدر هدافي الدوري الانكليزي

ويحتل جيرمين ديفو مهاجم بورتسموث وجابريل ايجونلاهورو لاعب استون فيلا والبرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد المركز الرابع برصيد ستة اهداف لكل منهم.

ويحتل تشيلسي صدارة البطولة برصيد 29 نقطة متقدما بفارق الاهداف على ليفربول صاحب المركز الثاني فيما يأتي ارسنال في المركز الثالث برصيد 23 نقطة ثم مانشستر يونايتد حامل اللقب في المركز الرابع برصيد 21 نقطة.

■ لندن - رويترز: انفرد الفرنسي نيكو لانيلكا مهاجم تشيلسي بصدارة قائمة هدافي الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم برصيد عشرة اهداف بعد نهاية الاسبوع الثاني عشر من المسابقة. وكشف البردي عن قيامه بالتعاون مع اعضاء من البعثة الدبلوماسية المصرية بحجز فندق غير الذي كان محجوزا مسبقا للبعثة عن طريق الفريق الصحفي، على ان يقيم كل البعثة في فندق واحد، ولن يتم تقسيم البعثة الى جزعين كما كان مقررا سابقا.

ويأتي عمرو زكي مهاجم ويجان اثليتيك ومنتخب مصر في المركز الثاني برصيد ثمانية اهداف ثم البرازيلي روبينيو مهاجم مانشستر سيتي في المركز الثالث برصيد سبعة اهداف.

.. والكامبروني ايتوو مهاجم برشلونة ينفرد بصدارة هدافي الدوري الاسباني

اضافة الى الفارو نيجريديو مهاجم الميريا في المركز الخامس برصيد خمسة اهداف لكل منهم.

وينفرد برشلونة بصدارة البطولة برصيد 25 نقطة متقدما بفارق نقطة على فياريال صاحب المركز الثاني فيما يأتي بلنسية في المركز الثالث برصيد 23 نقطة متقدما بفارق الاهداف على ريال مدريد ومحمد تشيتي من رينسج سانتندر حامل اللقب وصاحب المركز الرابع.

■ مدريد - رويترز: يتفرد صامويل ايتوو مهاجم برشلونة ومنتخب الكامبرون بصدارة قائمة هدافي دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم برصيد 13 هدفا بعد نهاية الاسبوع العاشر من المسابقة الاحد. ويأتي ديفيد بيا مهاجم بلنسية في السادس (7 نقاط)، بعدما كان جمع اربع نقاط في اخر مباراتين من فوزه على الففيرة وتعادله مع المركز الثاني برصيد عشرة اهداف ثم الارجنتيني جونزالو هيجوينج لاعب

مالك مانشستر سيتي ينفي نية اقالة هيوز

وكشف «لا اصق ما كتبه الصحف المحلية لانه غير صحيح على الاطلاق، وقد ذكرت بعض التقارير باننا نتشاور مع مدربين لاختيار احدهما لخلافة هيوز وهذا هراء».

وجدد تأكيد ه على ان مجلس الادارة وضع خطة طموحة لعشر سنوات من اجل جعل مانشستر سيتي من افضل الاندية الاوروبية وقال في هذا الصدد: «اعتقد بان لدينا الاسس الصحيحة لبدء ورشة العمل، المدرب رائع ونملك لاعبين شبانا ينتظرهم مستقبل واع، يجب الا ننسى اننا استلمنا مجلس ادارة النادي قبل شهرين فقط».

واوضح «سحاوول تعزيز الفريق عندما يفتح باب الانتقالات في كانون الثاني/يناير المقبل».

■ لندن - ا ف ب: نفى مالك مانشستر سيتي الاماراتي خلدون بن المبارك نفيا قاطعا اي نية لمجلس ادارة النادي لاقالة المدرب مارك هيوز مشيرا الى ان التقارير التي اشارت الى ذلك هي هراء. وكان بن المبارك اجتمع بيهيوز قبل المباراة الاخيرة للفريق امام توتنهام والتي خسرها على ارضه 2-1 ووضع خطة مستقبلية لتحسين عروض الفريق. وقال المبارك بعد الخسارة الاخيرة لمانشستر سيتي: «نحن هادئون والوضع تحت السيطرة، تكن احترامنا كبيرا لمارك هيوز». و اضاف «انا شخصيا متمسك بيهيوز مدربا للفريق وبالمدرب التنفيذي غاري كروك، انا ومارك وغاري مجموعة مجهزة ستحصد نجاحا في المستقبل».

بطولة البحرين: فوز البسيتين على الاتفاق 3- صفر

البحريني مؤقثا بسبب استعدادات المنتخب البحريني للمشاركة في الثالثة أمام منتخب أستراليا ضمن منافسات التصفيات المؤهلة لتونديال جنوب أفريقيا عام 2010، وبالشراكة في دورة كأس الخليج التاسعة عشرة المقبلة، على ان يستأنف الدوري بعد البطولة الخليجية مباشرة.

■ التامة - ا ف ب: حقق البسيتين فوزه الثالث على التوالي عندما سحق الاتفاق 3- صفر على استاد البحرين الوطني في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة من الدوري البحريني لكرة القدم. ويشترك في البطولة التي يحصل الحائز على 6- على 250 الف دولار، اربعة لاعبين اخريين وهم البريطاني اندي موراي والامريكاني اندي روديك وجيس بلايك والروسي نيكولاي دافيدنكو. واكد غريغ سيرول مدير مجموعة «أي إم جي» للاحداث الرياضية المنظمة للبطولة ان «النسخة الاولى ستقام بمشاركة أفضل ستة لاعبين في عالم كرة المضرب، بعدما اكروا حضورهم ومشاركتهم على هامش جولة لهم في اسيا للمشاركة في عدة بطولات».

وقال سيرول: «الهدف من البطولة هو الترويج للعاصمة ابو ظبي التي تشهد حركة اقتصادية ورياضية لافتة في الفترة الاخيرة». من جهته رحب روجيه فيدرر في كلمة له عبر تسجيل صوتي «باللعب لاول مرة في ابو ظبي التي يتواجد فيها ملعب متميز في موقع جميل»، مؤكدا على الاثارة التي يمنحها للعب في ملعب جديدة للاعبين وهو ما يتوفر في مدينة ابو ظبي التي اتفمن ان تستضيف هذا الحدث سنويا لكي تؤسس لسنوى راق لهذه اللعبة في المنطقة».

وقال سيرول: «الهدف من البطولة هو الترويج للعاصمة ابو ظبي التي تشهد حركة اقتصادية ورياضية لافتة في الفترة الاخيرة». من جهته رحب روجيه فيدرر في كلمة له عبر تسجيل صوتي «باللعب لاول مرة في ابو ظبي التي يتواجد فيها ملعب متميز في موقع جميل»، مؤكدا على الاثارة التي يمنحها للعب في ملعب جديدة للاعبين وهو ما يتوفر في مدينة ابو ظبي التي اتفمن ان تستضيف هذا الحدث سنويا لكي تؤسس لسنوى راق لهذه اللعبة في المنطقة».

السويسري روجيه فيدرر

كأس انكلترا:

توتنهام - ليفربول اقوى مواجهات الدور الرابع

استاد الامارات. وكان مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر اشرك اصغر تشكيلة في تاريخ النادي اللندني حيث بلغ معدل اعمار اللاعبين ضد شيفيلد 19 عاما. ويلتقي مانشستر يونايتد على ارضه مع كوينز بارك رينجرز من الدرجة الاولى في مباراة من المتوقع ان يريح فيها مدرب الاول اليكس فيرغوسون بعض لاعبيه الاساسيين ويعطي الفرصة لنادسي الفريق، في حين يلعب تشلسي ايضا مع فريق من الاولى هو بيرتلي.

توتنهام في قلب تخلفه صفر- 1 الى فوز 2- بعد ان سجل له مهاجمه الروسي رومان بافلويتشكو هدف الترجيح في الثواني الاخيرة ملحقا بالفريق الاحمر اول هزيمة له هذا الموسم. ويعول ريدناب على مهاجمه المتألق دارن بنت الذي قاد فريقه الى فوز ثمين على مانشستر سيتي 2-1 في عقردار الاخير الاحد في الدوري المحلي بتسجيله الهدفين رافعا رصيده الى 7 اهداف هذا الموسم.

في المقابل يلتقي ارسنال الذي دك ناشوهد شباك شيفيلد يوناييتد بسداسية نظيفة في الدور الماضي مع ويغان على

■ لندن - ا ف ب: ستكون مباراة توتنهام حامل اللقب الموسم الماضي والمتجدد بقيادة مدربه الجديد هاري ريدناب مع ليفربول على ملعب الاول «وايت هارت لاين» ابرز مواجهات الدور الرابع من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم. ويخوض توتنهام المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه في ثلاث مباريات وتعادله في واحدة منذ ان استلم ريدناب تدريبه خلفا للاسباني خواندي راموس بعد فشل الفريق بأشراف الاخير بالفوز في اي من مبارياته الثماني الاولى هذا الموسم.

والتقى الفريقان الاسبوع الماضي على الملعب ذاته ونجح

تطعيم لاعبي الأهلي ضد الملاريا قبل السفر الى الكاميرون

الأزمات تهدد الزمالك ويوح بالاستقالة ولاعبون يعترضون الرحيل

ينابر القادم ليريح نفسه من المشاكل، على حد قوله. وفي حازم امام عضو مجلس الادارة أن يكون قد تدخل لدى الجهاز الفني لطلب العفو عن الخماسي المستبعد، موضحا أن القرار الذي تم اتخاذه باستبعاد اللاعبين جاء وفق رؤية أعضاء الجهاز، وهو لا يمكنه التدخل بأي حال من الأحوال.

من ناحية أخرى واصل الفريق استعداداته لمباراة بتروجيت يوم الجمعة القادم بالسويس ضمن مباريات الاسبوع الثاني عشر بالدوري العام، وادى اللاعبون تدريباتهم في ظل حراسة امنية مشددة تحقوا من معاودة الجماهير الغاضبة اقتحام النادي. وظهر محمود عبدالرازق «شيكابالا» بمستوى لافت خلال التدريبات ونال اشادة من الجهاز الفني، في الوقت الذي لم يتحدد فيه بعد موقف أمين عبد العزيز قائد الفريق من المشاركة في المباراة القادمة لعدم تعافيه بعد من اصابته بشد في عضلة السمانة، ومن المنتظر ان يخضع امين لاختبار آخر خلال مران اليوم لتحديد امكانية لحاقه بالمباراة.

وفي الاهلي واصل الفريق الكروي تدريباته قبل السفر الى الكاميرون للاقامة كوتون سيورث في مباراة الياق للدور النهائي بدوري أبطال افريقيا. وعقد حسام البردي المدرب العام للفريق فور

اثار الخماسي المستبعد من التدريب مع الفريق الاول أزمة جديدة احتجاجا على استبعادهم واتجاه النية لابقاقهم حتى نهاية مباريات الدور الاول من مسابقة الدوري، وهدد اللاعبون الخمسة باتخاذ موقف جماعي بالامتناع عن الحضور للنادي وتصعيد الأزمة في حالة الاصرار على حرمانهم من اللعب مع الفريق الاول.

وفتح محمد ابو العلا النار على الجميع واصفا الأوضاع داخل الزمالك بـ«المناسوية»، مضيقا «النادي لا تعرف له رئيسا او حتى مجلس ادارة، اللاعبون لا ذنب لهم فيما يحدث، هناك الكثير من الأوضاع الخاطئة ولا يعقل ان يكون اللاعبون الخمسة المستبعدون هم كبش الفداء».

فيما التزم جمال حمزة الصمت تجاه قرار استبعاده الذي اعتبره امانة لتاريخه مع الزمالك مكتفيا بالقول ان ثمة مفاجأة سيكشف عنها خلال الياق القادمة. وقرر الجهاز الفني استبعاد كل من محمد ابو العلاء وجمال حمزة وأسامة حسن وريكاردو وسام العابدي واحانتهم للتحقيق باعتبارهم متخاذلين. ومهاجم أسامة حسن الجهاز الفني معتبرا بوجود خلافات بين اعضاءه تؤثر بالسلب على اللاعبين، موضحا أنه اتخذ قراره بالرحيل عن النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية في شهر كانون الثاني/

الفريق الواحد، على اعتبار ان معظم لاعبي الظفرة سبق لهم اللعب في الوحدة، وهذا ما يعطي اللقاء اشارة خاصة تجلب الموسم الماضي بفوز الظفرة نهايا ويايا. ويسعى النصر الخامس (7 نقاط) الى مواصلة عروضة القوية عنفا يحل ضيفا على الشباب السادس (7 نقاط)، بعدما كان جمع اربع نقاط في اخر مباراتين من فوزه على الففيرة وتعادله مع العين.

من جهته، بدأ الشباب بعيدا عن مستواه الذي توجه الموسم الماضي باللقب، حيث لم يحصد سوى نقطة واحدة في اخر مباراتين، مما زاد من حدة الضغوط على مدربه البرازيلي تونينيو سيريزو الذي فشل في رهانه الفني حتى الان على مواطنيه ماركوس اوسونساو وريباتو وموسى توفتي من زيمبابوي.

ويستضيف الشعب الحادي عشر (3 نقاط) الوصل التاسع (6 نقاط)، في لقاء يبحث فيه الاول عن طوق نجاة بعدما اصبح مهددا فعليا بالهبوط الى الدرجة الاولى بعدما كان في الماضي الفريق الذي يخشاه الجميع.

فريقه مع النصر. وكانت مباراة العين والنصر شهدت مناوشات بين اللاعبين امتدت الى المدرجات، مما دفع لجنة المسابقات الى اتخاذ اجراءات صارمة قضت بإيقاف شافير والمهاجم البرازيلي اندريه ديزان من العين والمدافع محمود حسن والحارس عبدالله موسى من النصر لمدة مباراتين. ويخوض الجزيرة الثالث (10 نقاط) اختبارا صعبا امام مستضيفه الشارقة الثامن (6 نقاط).

وتكمن صعوبة المباراة على الجزيرة في ان الشارقة يسعى الى الفوز وحده لتحتفي أزمته الفنية التي تهدد مدربه التونسي يوسف الزواوي بالاقالة بعد سلسلة من النتائج المخيبة كانت اخرها الخسارة امام الوحدة 2-3.

ويعود الى تشكيلة الجزيرة البرازيلي رافائيل سويس و الذي غاب عن مباراة الشعب الاخيرة بسبب الايقاف، ليشارك في مباراة الغد الثاني الهجومي مع مواطه لويس بانانو.

وستكون رحلة الوحدة الرابع (10 نقطة) الى المنطقة الغمرية للقاء الففيرة العاشر (10 نقاط) محفوفة بالمخاطر بعدما فشل الاخير عدة حقيقية للضيوف، ويطلق على لقاءات الطرفين مواجهة البيضاوي من تحقيق فوزه السادس على التوالي وارضعه على التعادل 1-1. وانتظر الرجاء البيضاوي الدقيقة 46 لافتتاح التسجيل عبر سعيد فتاح وكان في طريقه الى التراجع النقاط الثالث، لكن المغرب الفاسي نجح في ادراك التعادل في الدقيقة 88 عبر جلال جبيل. وتراجع الرجاء البيضاوي الى المركز الرابع برصيد 18 نقطة بفارق الاهداف خلف اولمليك خريبكة الذي اهدر بدوره 3 نقاط ثمينة امام ضيفه المغرب الطنطواني.

يذكر ان اولمليك خريبكة يملك مباراة مؤجلة امام جسنية اغادير.

وكان الفريق الخريبيكي البادىء

اربعة انتصارات وخسر في مباراة واحدة، ليخذل في دائرة الصراع على اللقب مع ثلاثي العاصمة ويعول الامل على مهاجمه البرازيلي باري الذي سجل هدفا في اخر مرحلتين، كما يبرز الابراني ميلاد ميهاودوي حيث سيلعب اساسيا للمباراة الثانية على التوالي في ظل غياب لاع الوسط البرازيلي سيزار كليردسون بسبب الصابة.

ويطمح العين الثاني (11 نقطة) الى استعادة نغمة الفوز عندما يستضيف عجمان السابع (7 نقاط)، في مباراة لن تكون سهلة على اصحاب الارض بعد المنسوى المتطور الذي ظهر به الضيوف منذ بداية الموسم.

وكان العين فقد الصدارة الاسبوع الماضي بعد تعادله مع النصر، لذلك فانه ليس امامه سوى الفوز للحفاظ على المركز الثاني على الاقل خصوصا ان الجزيرة الثالث والوحدة الرابع يتربصان به ولا يتبعدان عنه سوى بنقطة واحدة.

وسيقود المدرب الالاني وينفريد شافير العين من الدرجات، بسبب القرار الذي قضى بإيقافه لباراتين لتسببه في احداث الشعب بين اللاعبين عقب مباراة

■ الرباط - ا ف ب: استعاد الجيش الملكي حامل اللقب توازنه وعزز موقعه في الصدارة بفوز ثمين على ضيفه الكوكب المراكشي 2- صفر في المرحلة العكسرة من الدوري المغربي لكرة القدم.

ويكرر الجيش الملكي بالتسجيل بواسطة مدافعه مراد فلاح بضربة رأسية اثر ركلة ركنية في الدقيقة الثانية، قبل ان يضيف المهاجم يوسف القديوي الهدف الثاني عندما توغل داخل المنطقة وراوغ احد الدافعين قبل ان يسدد كرة زاخفة داخل مرمى الحارس المراكشي 74.

وعوض الجيش الملكي خسارته

بطولة تونس: قمة العاصمة

بين الترجي والافريقي تنتهي بالتعادل

■ تونس- ا ف ب: انتهت قمة المرحلة الثامنة من الدوري التونسي لكرة القدم بين الترجي الرياضي والنادي الافريقي بالتعادل 2-2 على استاد 7 تشرين الثاني/نوفمبر برباد و امام نحو 50 الف متفرج. ونجح الترجي في تحويل تخلفه صفر- 2 الى تعادل ثمين 2-2 ابقاه في الصدارة برصيد 19 نقطة مقابل 14 للنادي الافريقي الثالث.

وتقدم النادي الافريقي بهدفين لهدفه الجديد التوغولي فانسان تشالا في الدقيقتين 14 عندما انفرد بالحارس حمدي القضاوي، و17 من تسديدة قوية اثر تلقية كرة من زهير الذواوي.

ورد الترجي عبر مهاجمه النيجيري مايكل ايترامو في الدقيقة 24 من ركلة جزاء قبل ان يردك اسامة الدراجي التعادل في الدقيقة 29 بضربة رأسية. وحقق ملعب المنستير فوزا ساحقا على الاتحاد المنستيري بثلاثية نظيفية تتأوب على تسجيلها خالد القربي (11) وحسان بالعربي (89) وجميل خمير (34-90).

وفاز الوملي الباجي على جاره جندوبة الرياضية بهدفين لمحمد الابراهيمي (65) وقيس مخلوف (70) مقابل هدف لوائل الكحل (13).

وتعادل قوافل قفصة مع مستقبل القصرين 2-2.

وسجل فوزي خميلة (17 من ركلة جزاء) ومروان تريتر (22) هدفي قوافل قفصة، وايمين السلطاني (8) وايمين عباس (35) هدفي مستقبل القصرين.

وبالنتيجة ذاتها، تعادل حمام الانف مع النادي البنزرتي.

وسجل صابر خليفة (22 من ركلة جزاء) و احمد الحمران (81 من ركلة جزاء) هدفي حمام الانف، وحمزة الباغولي (22 من ركلة جزاء و 88) هدفي النادي البنزرتي. وتختتم المرحلة الاربعا المقبل بلقاء مستقبل المرسي مع النادي الصفاقسي، والنجم الساحلي مع ام حمام سوسة في دربي مدينة سوسة.





توتر في العلاقات المصرية الإسرائيلية بعد مناورات الجيش المصري

صحة الإشقاء المصريين بتعزيز جيشهم العظيم ليست متأخرة، فإسرائيل ما فتئت لحظة تعزز قدراتها واستجلبت آخر وأحدث الأسلحة الأمريكية الفتاكة والرادارات وعلماء الذرة إليها تحت ذريعة محاربة إيران، لكن الهدف الأساسي لها هي مصر وجيرانها العرب! من يضمن للمصريين عدم تعرضهم لغزو أو اعتداء إسرائيلي بأي لحظة كما يحصل مع سورية مثلا، حينما لا يرضخون لمطالب تل أبيب، هل هناك قوة يمكن أن تردعهم الا قوة الجيش المصري؟ بالتأكيد لا. الجيش المصري يجب أن يبقى على أهبة الاستعداد ويمتلك أسباب القوة والخشية، فالتنوم لا يحمي الاوطان والشعوب.

جمال عبد المجيد

السكوت ليس دائما من ذهب!

لماذا عندما يتم شراء اطلاق من الجانب العربي تقوم الدنيا ولا تقعد لدى الاسرائيليين، بينما هم يقومون بتطوير اسلحتهم النووية وزيادة ترسانتهم العسكرية من اسلحة الدمار الشامل، فيكون ذلك من محهم بغرض الدفاع عن انفسهم؟! لا يمكن ان يكون السكوت من ذهب، بينما يتم قتل وتدمير وترميل واقتلاع مزارع في الجانب الفلسطيني دون اي اهتمام او حتى تذكير بالمساي التي حلت على رؤوس اصحاب الحق.. الى متى يبقى السكوت من ذهب!؟

حسن القيسي

هم العدو فاحذروهم

نعم هم العدو فاحذروهم، كما بين القرآن الكريم، لاعهد لهم ولايثاق الذين خانوا نبي الله الذي عاهدكم.. عن اي سلام يتحدون والقتل والدمار في فلسطين والعراق في كل ساعة، هم العدو لاغيرهم من دفن الاسرى احياء وسواوا الارض عليهم بجنازير الدبابات، كل بيت في مصر له من الذكريات الاليمه من هذه العصابة التي ابليت بها فلسطين والامة.. نعم كل مصري بالذات يعرف ان العدو هم لاغيرهم وكل جندي مصري لايحتاج لثقافة السلام التي يزعمون لتوجهه، وانما هو موجه توجيها ذاتيا ربانيا يتسقى مع وطنيته ومصريته وعروبته واسلامه.

علي دقديق

لا تخافوا.. المناورات ضد غزة!

هذه المناورات لا تشكل أي خطر او سوء نية اتجاهكم، مصر صارت مهتمة بامنكم منذ «كاسب ديفيد» وتحمي حدودكم وحريصة على امنكم اكثر منكم! وتجوو اهل غزة مساعدة لكم، هذه المناورات هي فقط للاستعداد امام شعب غزة الغلبان اذا فكر بانتفاضة اخرى امام معبر رفح.

فاطمة مريني - الجزائر

«ما تخافيش يا إسرائيل!»

«ما تخافيش يا إسرائيل أصل الحكاية مجرد استعراض» وان كانت هناك نية فانها ستكون موجبة للدخل لأن رغيف العيش واللحمة واللحمة والفراخ اسعارها «بقت نار اوي» والناس طفشانة من مغامرات ابن الزعيم.

الجيش المصري في زمن الرئيس لن يدخل الحرب حتى ولو شنت اسرائيل الحرب - سلام يا معلم وخلينا نتمتع بمشاهدة قنوات «النابل سات» اصلها بقت اليومين دول مصيبة.

أمال شلبي

مبارك يعرف قدر مصر

دور مصر حقيقي واقعي دعوكم من الشعارات ولننظر للواقع.. مبارك يقول نحن واسرائيل اصداق.. لكن هذا كلام فقط فالرئيس مبارك اكثر واحد يكره الاسرائيليين من قلبه، كيف لا وهو الجنرال الذي شاهد زملاءه وجنوده يحرقون في نكسة يونيو وفقد اعز اصداقاته في حرب أكتوبر.. دعوكم من الكلام ما في القلب في القلب.. مبارك يعرف جيدا انه لو اجري الف اتفاقية مع اسرائيل فالصوريون لن يطبقوها وهو في قرارة نفسه لن يطبقها.. ولكننا السياسة.. مبارك رجل وطني بمعنى الكلمة وان كنت اختلف معه في بعض سياساته الداخلية لكنني اتفق معه في سياساته الخارجية.

احمد المصري

ردا على سعيد الشهابي: الاتفاقية الامنية وصراع الارادات بين واشنطن وبغداد

الدكتور سعيد المحترم، اود ان اقول ان الحرب العراقية - الايرانية لم تبدأ في شهر ايلول 1980 بل بدأت في عام 1979 بوصول الخميني واعتباره العراق ضيعة تابعة ليران وبمساعدة وعلاجه في الداخل، حيث اذكروا وانا شاب في الثامنة والعشرين من عمري كيف قام عملاء ايران في الداخل بالاستيلاء على مركز شرطة الجمهورية في البصرة وضرب طلاب الجامعة المستنصرية وضرب طارق عزيز الذي ان اوصلنا كل ذلك الى الحرب مع الجارة ايران! فالعراق هي نتيجة طبيعية لتدخلات النظام الايراني في شؤون العراق منذ زمن الشاه الذي دعم الكرد منذ عام 1960 لتحقيق المصالح الايرانية.. يا دكتور لنكن منصفين ولا نغالط انفسنا هذه هي الحقيقة. ولقد استمرت تداعيات هذه الحرب الى سنة 2003 حيث جاء اعوان ايران مع المحتل الامريكي ليقوموا بما قاموا به من قتل وسرقة وتدمير لهذا البلد، فلا تتأمل من هؤلاء بأن يفعلوا شيئا طيبا لهذا البلد.

عماد علي

العراق والاحلام المؤجلة

اصرت امريكا في البداية على اظهار احتلالها للعراق على انه شرعي باقحام مجلس الامن الدولي وابرز ديكاتورية صدام تارة، ضاربة على وتر تبديد خوف الامريكان من شن هجمات اخرى على اراضيهم، والان يبدو انها ستتدخل في صراع مع ما اسمته بالديمقراطية الناشئة في العراق من اجل تمرير ما لم تستطع تمريره بالقوة منذ احتلالها لهذا البلد.. فيبدو انها ستلجأ الى شراء الذمم والقتل وترويع الامنيين.. فالغنيمه كبيرة وتستحق كل ذلك.. وجزء من استراتيجية امريكا للبقاء في الصدارة والهيمنة وضمان تدفق شريان الحياة البترول في اقتصادها الربوي الإمبريالي هو البقاء في العراق مشرقة على محطة البنزين هناك.

محمد المسعودي

هوس العرب باوباما

وبالتالي هم المستفيد الأكبر من نتائج هذه المعركة. الدافع الرئيسي الذي يقف خلف هذا التوجه العربي والفلسطيني بشكل خاص نحو باراك أتى من الرغبة بالانتقام من الجمهوريين، وذلك للتجارب المريرة التي عاشوها بفعل السياسات المتطرفة التي انتهجها اليمين الأمريكي المحافظ اتجاه القضايا التي تخصنا، والانحياز في المواقف لصالح إسرائيل في ما يتعلق بالصراع مع الفلسطينيين، وتدمير العراق والحرب الاستباقية وغوانتانامو وأبو غريب... الخ هذه التجارب تستحق أن ينتقم من اجلها العرب والفلسطينيين على الساسة الأمريكيين في العصر الجمهوري، ولكن التساؤل هنا ما هي الاختلافات بين اوباما وماكين وهل تستحق منا أن نهتم بالترويج لأحدهما؟ الفلسطينيون أكثر الشعوب التي يجب أن لا تهتم كثيرا بمن سيأتي إلى البيت الأبيض، فالمؤسسات التي توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة متفقة على أن أي تقدم فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية يجب أن يكون متوافقا مع المصالح الإسرائيلية، فإسرائيل بالنسبة للامريكيين هي معهم الاستراتيجي ورأس الحربة في تحقيق مصالحهم، وهذا ما استطاع اللوبي الصهيوني القيام به منذ إقامة دولة إسرائيل، من خلال الدعم الدؤوب والمستمر في الوصول إلى مؤسسات صنع القرار والتأثير عليهم. عربيا أيضا لا نعتقد بوجود هذا التغيير الذي يفرح، سيبقي

أمريكا بالأبيض والأسود

قبل نحو خمسين عاما تجرأت أول سيدة أمريكية زنجية وتحدثت النظام العنصري البشع الذي كان سائدا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جلست روزا باركس في مقعد أمامي في الحافلة العمومية ورفضت أن تخلي مقعدها لراكب أمريكي ابيض، مما اضطر السائق إلى استدعاء رجال الشرطة ليقبوا القبض عليها بتهمة مخالفة الاعراف العنصرية السائدة آنذاك، والآن وبعد مرور خمسين عاما من الحادثة تجرأ أسود آخر اسمه باراك اوباما ليواجه على المقعد الأول، لا ليقود حافلة ولكن ليقود أمريكا.

في ستينيات القرن الماضي استطاع مارتن لوثر كنج ومن سار على دربه من السود تغيير الأنظمة والقوانين الأمريكية التي تميز على أساس اللون والعرق والدين، تم اغتيال لوثر كنج سنة 1968 على خلفية عنصرية وكرهية قائمة من البيض اتجاه السود، فالتغيير كان فقط على السورق ولكنه لم يتغلغل في قلوب البيض جميعا رغم ما نراه من مظاهر تخفي خلفها بحر من التمييز العنصري، فإذا رأينا كولن باول أو كوندوليزا رايس في مناصب سياسية رفيعة فذلك مجرد ديكور تتوسكا عليه الأحزاب السياسية الأمريكية، ولكن ما حدث مع باراك اوباما مرشح الحزب الديمقراطي كان سابقة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك فان الشعب الأمريكي ليس مستعدا بعد لقبول مثل هذا التغيير في حال فوز اوباما، فهناك من لا يتخيل رئيسا أسود في البيت الأبيض، إلى درجة أن هناك من يقول منهم: «إننا نرى بلادنا تنهار أمام عيوننا»، تعليقا على تقدم اوباما على المرشح الأبيض ماكين في استطلاعات الرأي.

المتوقع أن يكون هناك أحداث عنف وشغب سيقوم

بها السود في حال خسر اوباما، حيث أنهم (السود) سيعتقدون أن ما حدث مع روزا باركس في الحافلة تكرر مع باراك اوباما، ولكن ليس بيد الشرطة هذه المرة وإنما بلعبة التزوير في صناديق الاقتراع، ولكن ما الذي سيحدث إذا فاز باراك اوباما؟ هل سيتقبل البيض العنصريون تلك الهزيمة؟ لا اعتقد، والواضح أن الممارسات التي تشاهد في بعض الجامعات الأمريكية ومناطق أخرى تدل على عكس ذلك، حيث علقت مجسمات كروتونية سوداء تمثل اوباما «مشنوقا»، كما وضعت مجسمات لدب أسود باعتباره

ضرب البوكمال: الكوماندوز الخضم والحكم!

معتقلي إعلان دمشق في حين أن من يحاكم بالفعل هنا هو قمع النظام لا أولئك الذين انتقدوا الاستبداد أو طالبوا بالتغيير الديمقراطي، ربما لا نجد في تفاصيل موقف معتقلي الإعلان الثابت وهم يوجهون أصعب الاتهام نحو النظام أي ذكر للقمع خبز الناس العاديين التي يسرقها النظام، لكن هذا ليس ذنب هؤلاء المعتقلين أو الحكوميين الآن بعد صدور تلك الأحكام الجائرة، إنها خطيئة اليسار السوري أساسا الذي لم يبلغ ارتبائه بالناس بعد تلك الدرجة التي تجبر أجهزة النظام أن تلحق كوادره بمعقلتي إعلان دمشق المطالبين بالحرية السياسية للسوريين، وخطيئة الناس العاديين أنفسهم الذين ما تزال أصواتهم المطالبة بحقهم في الحياة الكريمة خافتة

في البوكمال لعب الكوماندوز الأمريكيون دور الخضم والقاضي والجلاد في نفس الوقت، ما تحتاجه إدارة بوش لتبرير قتل 8 عمال سوريين فقط هو الزعم بوجود شخص ما في ذلك البناء الذي كان يؤويهم ليصبح موتهم، كموث ما يتفق أو يزيد قليلا عن مليون عراقي، «شرعيا» و«ميرزا»، لكن «شرعية» القتل البوشية هذه لا تفعل سوى أنها تخلق المزيد من الكراهية والغضب وبالاعتكاف الإرهاب المعادي لأمريكا.. زيارة الكوماندوز الأمريكي الأخيرة تكاد تستكمل تفاصيل القهر الذي يعيشه السوريون العاديين، فبعد أيام فقط وسقط الضجيج عن أهداف الجزرة التي سماها الإعلام الليبرالي بالغارة الأمريكية، تصدر محكمة النظام أحكاما بالسجن على

سَوِّوا صُفُوفَكُمْ

قبل ألف وأربعمائة عام على نزول الوحي على النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والنزاهة إتباع تعليمات ربانية نزلت تباعاً هدفها الملن إسعاد البشرية وتنظيم حياتها لتكون أمة وسطاً... كما وصفها الله (42 البقرة) وهذه الأمة التي تحملت هذا الوزر الكبير لهداية الناس وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة الله لا بد من نظام يجمعهم كي يتم التمييز بينهم وبين الأديان الأخرى ونظام عباداتهم ولكي تعرف مدى قوة جيش ما أو استعداداته فلا بد من استعراضات عسكرية وعرق ينضح ودم لبناء ذلك ليكون مهاب الجانب ويحسب له العدو حسابات، وأول نظام عُرف به المسلمون قبل الدولة ومؤسستها هي الصلاة، فهي التي تجمعهم في صفوف غير محددة العدد محددة الأعداد بضوابط لا يمكن التخلي عنها لأن بها تتم وبغيرها لا تتم والإعداد يتم من خلال إمام المسلمين فعليه تقع مسؤولية تفقد الصفوف تسبق تكبيرة

الإحرام - الله أكبر- كلمة استوتوا واستوتوا إلى الصلاة ولقد ذكر لنا التاريخ كيف أن ابا سفيان صخر بن حرب جاء إلى هند بنت عتبة نهباً وهو يصف صلاة المسلمين قبل يوم الفتح قائلاً: لم أر نظاماً واعدتاً وخشوعاً كما هو حال المسلمين في الصلاة. يفرون بين صفوف متساوية ولما وجه السؤال إلى رسول الله عند التكليف في رص الصفوف قال: لا يجوز أن يكون الصف متقدماً أو متأخراً وزاد في القول صفوا صفوفكم كما تصف الملائكة وقال سوا الصفوف أو ليخالفن بين وجوهكم... وليس الغرض من هذا الانتظام والأمر بالالتزام إلا لبناء النفوس مستقبلاً الأمة، فحمل الرسالة على قدر الهمة التحمل والأهلية لهذا الأمر فامتأمة الوسطية في كل شيء كما جاء في الآية 42 من سورة البقرة. كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَن يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ. وفي عصرنا الراهن نرى أن كل شيء اختلف فقد

باراك على التفوق الإسرائيلي، وستحارب أي جهة تعمل لتزويد أي دولة عربية بأسلحة قد تستخدم ضد إسرائيل في المستقبل، وأي سلام مع إسرائيل لن يكون على حساب زعامتها للمنطقة.

حتى عراقيا لن يكون ذلك التغيير العميق في السياسة الأمريكية، لأن الرجل الأسود لن يضيع التضحيات التي قدمتها بلاده من أموال وجنود ويتركها للدول الأوروبية والصين وروسيا، وأن كان هناك أي انسحاب سيكون بناء على الاتفاقية الأمنية التي تعمل إدارة بوش على توقيعها لتحقيق أي مكسب قبل الرحيل، والتي يعمل الساسة العراقيون وبدعم إيراني على تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات.

التغيير الوحيد الذي سيحدث حتما في صالح إيران، لأن اوباما صرح بأنه سيقاوض إيران بدون أي شروط لأنه يدرك أن أي تقدم على الساحة العراقية يلزم موافقة ودعمهم، وهذا سيعتبر اعترافا أمريكيا بقوتها في المنطقة. التغيير الآخر الذي ربما سيكون في عهده ما يتعلق بتوازن القوة والتخلي عن مشروع الإمبراطورية والقبول بعالم تسوده أمريكا بالتشاور مع الكبار والذي سيكون بداية النهاية لعصر التفوق الأمريكي.

في النهاية يجب أن لا نغرق بالأوهام والتمنيات والاستسلام لردات الفعل، بل يجب العمل على صياغة آليات محددة يمكن من خلالها النفاذ إلى صناعة القرار الأمريكي وتوجيهه إلى المصالح العربية أو حتى تحييده عن الدعم الكامل لإسرائيل، لا طالب بهذا الأمر اعتباراً وإنما استناداً إلى القوة الكامنة العربية في أمريكا والتي يمكن للساسه العرب استخدامها لصالحهم.

علاء نايف الجبارين



اوباما، ولو اطلعنا على إحصائيات الفقر لوجدنا للسود التصيب الأكبر فيها، ولو اطلعنا على غالبية أحكام الإعدام التي نفذت في أمريكا لوجدنا أن 80% من أصحابها من السود رغم أن المدانين بجرائم القتل من السود يتساون في العدد مع البيض، كل ما تقدم مؤشرات على أن أمريكا مقبلة على مرحلة صعبة، فهل ستسقط أمريكا بالابيض والأسود أم بالأخضر أم بشرورها وفسادها وعنصريتها؟

عصام شاور

وغير مَرَجَة للنظام الذي يقهرهم وينهبهم..خلفا للشرعية القتل التي يصير عليها بوش في اتفاقيته الأمنية لقواته وخلفا للشرعية التي تصر على اختزال الأوطان في سلطة ما مستبدة تتصرف كيفما تشاء في ملكها في لقمة وحرية شعبها ونخبه السياسية والاجتماعية، فإن شرعية الناس العاديين، القائمة على حريتهم وعلى أبسط حقوق الإنسان في الحياة، تنهم اليوم كل القتل وكل الحرامية الذين يرسمون تفاصيل قهرهم اليومي، الحلبيين أو القادمين من وراء الصدود، إننا نهم بوش وبشار الأسد، الكوماندوز الأمريكي وأجهزة الأمن السورية، بقتل وسجن وتعذيب سوريين بسطاء، بسرقة أموال الشعوب ونهبها لصالح حرامية وول ستريت والطغمة الحاكمة في دمشق، إننا كسوريين، كضحايا لكل أولئك، إننا تنهم!!

مازن كم الماز

اختلفت الصفوف واختلفت معها القلوب والنوايا ودخل إلى الإسلام الاتفاقاق وتعدد المريجيات كل يقول انا على المحبة البيضاء وانا الفرقة الناجية إلى ان وصل بنا الأمر ان نرى من يدعون يرتدون عمامة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يعبدون من دون الله يخطبون ود الحصل تحت ياقلبات الدين والتحالف معهُ على هدم عُرَى الإسلام عروة عروة... فعندما أرسل ملك الروم رسولا معاوية ردا معاوية شديدا حين قال: إن لم ترعو لاصطلحن أنا وابن عمي ونؤدبكم... إنن من أين جاء هذا (الدوئل الطائفي؟ وجعل الأمة شيعيا يضرب بعضهم أعناق بعض - خطبة الوداع- لكن لصحلة من كل هذه الدماء التي سالت مغزارا ومدراوا ومكتارا دون أن توقف ليازيبها الجياشة فلنتذكر أن الله قال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فِي شَيْءٍ فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، الأنفال 46.

عبيد حسن سعيد
obeadh@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القُدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القُدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

الحاجة إلى براك أوباما جزائري

سليمان بوصوفه*

تغيري في الملايين في العالم، لم أتم طوال تلك الليلة التاريخية وأنا أقوم بتغطية نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية من لندن. مايزال ذلك المنظر عالقا في ذهني، سيدة أمريكية تنتحب في مترو الأنفاق وتقبل صورة براك أوباما وتصرخ بأعلى صوتها أمام المسافرين، أعزوني ففرحت بفوز هذا الشخص لا تضاهيها فرحة الأمريكيون المقيوم في لندن احتفالوا مع الإنكليز البيض والسود من أصل كاريببي وأفريقي بفوز أوباما. إنهم يحتفلون بالتغيير ويسكر تاوب عقدة اللون في الغرب.

فوز أوباما يعني أن العالم كله يستفيد من أخطائه ويقدم نحو الأفضل وأن المجتمعات تنجح نحو الأنساقم والحرية والانتقا، في وتنتقل المجتمعات العربية على نفسها وتوكل أنشطتها في القمع والسيطرة. كنت مع مجموعة من المثقفين العرب، لاحظت حجم التساؤلات وخيبات الأمل البادية على وجوههم وكثأ طرح نفس التساؤلات في داخلي، وهي من قبيل، لماذا لم يهكمنوا رؤساء في مستقبل العمر متخرجون من جامعات مرموقة؟ أمو حفننا التعيس الذي يفرض علينا السنن والأميين؟ لماذا لا نفرح يوما بفوز رئيس يهكمننا من خلال انتخابات حرة ونزيهة؟ انتخابات تعطي فيها الكلمة الأولى والأخيرة للشباب من أبناء الطبقة الوسطى، وهذا فقد استسلمت لسيل من التساؤلات وشعرت بأنني الانتعس بين الصادقين، ليس لأنهم يتقنون لدول أكثر ديمقراطية وعصرية من جملوكيتي (الجمهورية- الملكية)، بل لأن جرحي جديد وصعبني كبيرة. فمسألة تعديل الدستور من أجل الاستحواذ على السلطة في الجزائر من طرف رئيس متهك القوى طاعن في السن اعترف أمام الملا بقبلته في عيوبه السياسية التي انتهجها خلال عشر سنوات من حكمه. هذه المسألة لا بد أن تحرك تفكير أي مواطن يملك الحد الأدنى من الكرامة. فإين الخلل من ففكلمه؟

تحميل المسؤولية الكبرى للنظام في الوضع المتدهور الذي آلت إليه الجزائر، تعتبر مسألة بديهية، لكنني أحاول أن أفهم موقف المعارضة من الأحداث السياسية، وما سر نكوصها وغرقها في هذا الصمت الطبق؟

مما لاشك فيه أن النظام استطاع أن يئجن ماتمي المعارضة في الداخل، فحزب التحالف الرئاسي من حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي وحركة حمس الإسلامية، بالإضافة إلى حزب العمال، كلها أحزاب تسبح في فلك السلطة- ولا يبقى من الأحزاب الحقيقية المعارضة سوى حزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب النهضة بقيادة عبد الله جاب الله، الذي فجرته السلطة من الداخل ليلامز لجميعة الببت، فيما يبقى حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ممسكا بالعصا من الوسط برجل في السلطة وأخرى في المعارضة. وبالتالي فإننا نعيش فراغا سياسيا رهيبا في المشهد السياسي الجزائري الذي لم تستعقم ماله أي شخصية سواء كانت مخضرة تنتمي إلى الجيل الثورثة أو شابة تنتمي إلى جيل الاستقلال. هذا الأمر غيرته عن وجه البصير بالحركات الاحتجاجية التي يقوم بها بشكل يومي تقريبا للبيوع من حالة الظلم والاحتقان التي يعيشها. من هنا فإننا نستدل على سر غياب شخصية كاريزماتية تستطيع استيعاب آلامهم وآمالهم وتنطلق بهم نحو التغيير المنشود في وعاء قانوني يشكل حركة أو حزب. لقد حاولت ولتأزلا بعض الشخصيات المتحج هذا الطريق أمثال زعيم جبهة التحرير الوطني السابق عبد الحميد مبرهي ورئيس الحكومة الأسبق مولود حوروش وزير الخارجية الأسبق أحمد طالب الإبراهيمي وغيرهم، لكن يبدو أن خطاب هؤلاء لم يكن بذلك الوضوح والصراحة والحزم الذي يتطلبه التغيير وتحن إليه الجماهير.

النظام وقيل عام جدا في جنس نبض المعارضة، لكن يبدو أن رد الفعل كان منعدما. فحزب العمال تحدى تحت عنوان البوابة الذهبية وأبشعته لتحلها ولم يكن هناك أي رد فعل جماعي يُذكر باستثناء بعض الاعتراضات الفردية. فكم جاء خطاب بولطيفية ليقول فيه أنه فشل فشلا ذريعا خلال فترة حكمه وأنه ليس مستعدا لخسارة ما كان يلزمه من أن الملقيا صارت تعيث بأموال الشعب، ومز الخطاب وكأنه لا يعني السياسة السياسية الجزائرية. من هنا فقد وجد النظام أنه يخاطب نفسه، حتى أنه لم يصدق بأن ما تسمى بالمعارضة قد ماتت وشيعت جنازتها وبقيت له الساحة ليرتع فيها كما يشاء. فظانم كان يُدعى نفسه لكي يتعامل مع نوع جديد من المعارضة الشابة إما بشرائها وإغراقها في الصفقات المشبوهة وتوريطها وإما بقمعها وسجنها. إلا أن الساحة خلعت من كل هذه التوقعات وبقي الشعب غدا لم يواجه الفساد والظلم والتمهيش بصدور عارية في شوارع المدن والقرى الجزائرية.

هذه الصورة السوداوية لظفتت لها بعض الشخصيات المعارضة في الداخل والخارج ونظمت مؤتمرا في جنيف بالتنسيق مع شخصيات سياسية لها وزنها في الداخل. من أبرزها عبد الحميد بوعزيز، المؤتمر يوصي بأنه ثورة جديدة لتنظيف معارضة الشعب وتقدم البديل للنظام الحالي على غرار ماجري في مؤتمر عقد روما إبان الأزمة في التسعينيات، ولأن هذه المبادرة هي الوحدة التي من شأنها أن تقدم البديل للنظام الحالي فإن كل الأحزاب الالمانية الجزائرية مستفجرة لرافقة ماستفسر عنه مستقبلا. وقد استيقظ النظام غدا هذا المؤتمر بشن حملة شعواء قبل أسبوعين عبر صحيفة مغربية في الداخل حيث اعتبرت «أن هذه الشخصيات التي تتخذ من موقع اليوتوب منبرا للمعارضة ماهي إلا مجموعة من الهاربين والخارجين عن عيوبيتهم اللطغاني الخارجي، وكذلك فإن آخرين خصوصا في بلادنا لا يفتقروا لأبوت أحمد وبن بلة وغيرهم اعتبرهم النظام لصاحبها»

مرحب الفرس هنا، إن الشعب ينظر بفارغ الصبر ظهور براك أوباما جزائري سواء من رحم هذه المبادرة أو حتى من رحم النظام. حينها يمكن للجزائريين أن يتكورا فرحا في الداخل والخارج ويتقبلا صوروه تحية وتقديرا واعتزازا، ولا يُغفر الله ما يقوم حتى يُغفروا ما يتأنقهم، ألم يكن هذا شعرا أوباما الأمريكي.

* كاتب جزائري مقيم في لندن

توفيق أبو شومر*

■ **الإلام** تؤشّر جماهيرية براك أوباما الوطنية والدولية؟ هل يعود السبب إلى بغض العالم كله للرأجل بوش، الذي جعل من أمريكا بلدا مكروما يشبهه الجميع؟ أم ذلك يعود إلى أن العالم كله في الألفية الثالثة يعتبر أمريكا هي إمبراطور العالم، وليست دولة مثل باقي الدول، ومن يتولى زعامتها ينبغي أن يكون كفقرا قادرا على إرجاع الحقوق المسلوية لأصحابها؟

أم أن أمريكا أزدات أن تقع العالم بأنهي هي الدولة الديموقراطية الوحيدة، ويمكن لكل مواطن فيها أن يكون رئيسا إذا أثبت فخاته وقدرته بصفته الناظر عن أصله وفصله؟

أم أن بقية دول العالم ما تزال ترى في أمريكا (البطل المنجى) من الماسي والحروب والفقر وكل الأزمات، والحقيقة أن كثيرا من المظطهين يرون في براك أوباما عنترهم ومهديمهم الحانك، أما يمكنه أن يخلصهم من عبوديتهم لأفخمين الحائض، وعبوديتهم للطغاني الخارجي، وكذلك فإن آخرين يظنون أن براك أوباما هو الخلل الذي يجيء في آخر الزمان لإقامة ليق في هذه الأرض، ويرى فيهم كتيرون الخلل المشير، بمعركة مرجدولن، والقائمة، حيث يُهزم الشرق، ويتضرر المشرق فيصيح لكل عبراني ألف عبد من الأقوام الأخرى؟

اليس في شخصيتيتم تفتيس غير مُبرر عن مجموعة من الأمراض المنقضية في كثير من المجتمعات المقهورة، دع جنم تركن الشعوب المقهورة إلى فوز في الانتخابات، فتعتبر انتخابه شفاة لأن المراض المنقضية، وتقسى ما يجري في اوطانها من مأس ولام؟

فجأة نسي كتيرون بأن الرئيس في أمريكا، لا يُشبهه الرؤساء والأمراء والملوك في الدول الأخرى، وإنما هو طابع برح يحمل شعرا الدولة لتصفه أمريكا، وهو عالمه الكبير، وتضعفه على

د. محمد مسلم الحسيني*

■ فاز المرشح الديمقراطي في الانتخابات الأمريكية براك أوباما على نظيره الجمهوري جون ماكين في سابقة إنتخابية لم يشهد لها تاريخ أمريكا الإنتخابي مثيلا من قبل. وبفوزه يصبح ولاول مرة من له جذور أفريقية وإسلامية هي رأس السلطة في أكبرإمبراطورية في العالم. رغم هذا الحدث الإستثنائي المميز وكل ما قيل عن صفات الرئيس الأمريكي الجديد من حدة ذكاء وقوة شخصية وكارزمانية وحيوية متوقدة، فإنه لا يخفى على المحلل السياسي أن هذا الرئيس سوف يكون أمام محن كبرى مقعدة يصعب حلها والتعامل معها. سيسلم أوباما مفتاح الحكم من سلفه جورج دبليو بوش ومعها ملفاته الحروقة التي يصعب معالجتها والنظر فيها.

هذه الملفات الصعبة تتطوي على مأسا، خصوصا سياسية وعسكرية ومالية واقتصادية تكبرى. في أهمها، إضافة إلى ملف الأزمة المالية «الدول المارقة»، مشروع الشرق الأوسط الكبير، وملف الصراع العربي- الإسرائيلي الجند، إضافة إلى ملف الأزمة المالية والإقتصادية العالمية، وغيرها من الأسمم والقضايا التي تهيم الشعب الأمريكي بالدرجة الأولى والتي لا يسع الحد من سيرها.

البحث في هذه الملفات يتطلب عدة مقالات ولكنني سأتناول الملف الساخن المتعلق بملف الحرب على الإرهاب والتي تتطوي تحت عنوانه كل من الحرب في أفغانستان والعراق والملف النووي الإيراني.

لقد وعد الرئيس الأمريكي المنتخب براك أوباما شعبه إبان حملته الإنتخابية بأنه سيسحب قواته من العراق وبالسرة المكنة ويعزز فيها القوات الأمريكية المتواجدة في أفغانستان، أي أنه سيركز على لحظة الكبرى لإرهاب من أجل حسم الموقف وإعلان النصر النهائي بدلا من تشتيت قواته هنا وهناك فيكون كما يقول الحديث الشريف «إن المنجّب لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى». علما بأن أوباما لم يكن في يوم من الأيام متحمسا لإجتياح العراق بل كان دائما مع فكرة التركيز على مواقع الخطر الرئيسية وعدم زج القوات الأمريكية في مآهات لا تعرف عقبا.

رغم وعود أوباما بالانسحاب من العراق إلا أن الخلل السياسي الحذر يتساءل كثيرا عن نفسه من مصداقية هذا الانسحاب مما له من آثار وخيمة على مصالح الأمريكية ليس في العراق فحسب

■

أوباما رسالة من الشعب الامريكي لشعوب العالم

وفاء اسماعيل*

■ وأخيرا فاز براك أوباما الديمقراطي على منافسه جون ماكين في الانتخابات الرئاسية ووصل إلى سدة البيت الأبيض لرأس جدول، ليدفع بأمريكا نحو التغيير والإصلاح، وظهرت الرسالة الواضحة وجلية من الشعب الأمريكي تعصباته العنصرية الجند بان ماكن في الانتخابات لتجار الموت والحروب ومصاصي الدماء، ورغم اني لا أعول كثيرا على رواد البيت الأبيض في حل قضايا الأمة إلا إننا اعتبرنا وصول أوباما لكرسی الحكم في أمريكا خطوة انتقال جريئة قام بها شباب أمريكا وكل الرافضين لسياسة بوش الرعناء التي شوه صورة أمريكا في عيون العالم وجعلها من دولة تحترم القيم الإنسانية (على الأقل داخل محميتها) إلى دولة تسعى للهيمنة والسيطرة وتحاول فرض إرادتها خصوصا على دول العالم الثالث بصفحة العسكرية عبر سقوط الاتحاد السوفييتي في نهاية القرن الماضي، وحواله إلى دولة تنهك سيادة أمريكا وتربك من تحتها كل مستحق عليه أن تحاسب أمام محاكم جرائم دولية.

هل يصلح اوباما ما أفسدله كل من سيؤفه؟

إن وصول اوباما للحكم يعتبر رسالة اعتذار من الشعب الامريكي الى كل الشعوب التي تضررت من السياسات الخاطئة في عهد بوش وصحابيا المحافظين بنسار، ورسالة تتضمن رغبة الامريكي في تصحيح مسار أمريكا نحو الديمقراطية الحقيقية وعودة حقيقية الى القيم الإنسانية بغض النظر عن قدرة اوباما في النجاح او الفشل في تنفيذ برنامجه الذي تعهد فيه أمام الشعب الامريكي من أنه قادر بالفعل على الإصلاح والتغيير. لا نريد ان نستيقظ الأحداث ونضع كامل ثقفتنا في هذا الرجل الذي يعتبر ينظر العالم القرب الى الاحساس بالفقرة وبعياناته ثم انه عاتى في مراحل حياته مثلما عاتوا، وبغض النظر عن النتائج المتوقعة منه وبعد دخوله البيت الأبيض فان الرسالة الى العالم قد وصلت والامل معقول على مدى مصداقية اوباما وحزبه الديمقراطي في تنفيذ الوعد التي وعدا بها الشعب الامريكي من ان اولي اولى اولياته عود صدارة أمريكا كما كانت في الماضي واحة الديمقراطية والحارس الامين على القيم التي نادى بها الدستور الامريكي من المساواة والحرية، ولكن هذه الرسالة هل تستطيع اصلاح ما أفسدته بوش؟ هل تستطيع محو صوف الخوف والعباءة التي عاشتها الشعوب من جراء امسياسات لك العصابة التي حكمت أمريكا على مدى ثماني سنوات؟ هل تستطيع تعويض الشعوب عما فقدته من اوطان واعراض واموال وسامت في توجيع وتشريد الملايين وضياح قوهقهم التي اساءها الجندي الامريكي سواء في العراق و فلسطين او الصومال و أفغانستان؛ هل يستطيع حل الرسالة رد الحياة للملايين قتلتوا تحت نيران الصواريخ التي انهالت على رؤوسهم من قبل الالة العسكرية المدمرة والقنابل الذخية والعباءة القوية دوليا؛ ان الازت اثنى سيرته اوباما من قبل الصعية ثقيل ومجرد وصوله الى البيت الأبيض لن يكون حدا فاصلا بين

وإنما في المنطقة بأسرها. إنسحاب القوات الأمريكية من العراق وبسرةة يعني حصول أمور لاتروق للامريكيين جملة وتفصيلا. ففي اليوم الأول من إنسحاب القوات الأمريكية من العراق سينهار الهرم الثلجي الذي صفعته أمريكا في العراق تحت تأثير النار المستعرة في نفوس المعارضين للسياسات الأمريكية. ستسيطر المعارضة العراقية على دفة الحكم وينهار مشروع الديمقراطية المسكوك من قبل الامريكيين، او ستحصل نزاعات داخلية تفتت السيسج العراقي وربما تؤدي الى حرب أهلية تجعل جيران العراق على أهبة الإستعداد للتدخل المباشر وغير المباشر في الشأن العراقي.

إن كان جندي فإن تعداد القوات الإيرانية المتواجدة على التراب العراقي يزيد كثيرا على ضعف هذا العدد وإن كانت القوات الأمريكية مرئية ومحسوسة فالقوات العراقية غير مرئية وربما غير محسوسة. هنا يتساءل هل السمل الملل السياسي هل ستترك أمريكا زمام أمور العراق للإيرانيين بعد أن فقدت الدول والانس في حرب إستنزاف دامت أكثر من خمس سنوات؟ هل ستعطي أمريكا انكسار هدية سخية للذين تخشى سطوتهم وتحسب لهم ألف حساب؟ هل توافق أمريكا على إعطاء إيران قوة إقتصادية إضافية يضم أبار نفط جنوب العراق لها وعلقتها عقبا عسكريا

ستراتجيا وساعا يضم الجنوب العراقي لها لو عا أو كرها؟ هل توافق أمريكا أن يكون جنوب العراق بيد متشددين موالي لإيران قد يشكلون تهديدا مباشرا او غير مباشر لمصلحتها الاستراتيجية في الخليج؟ وهل سيروق لها أن تسلّم زمام الأمور في مناطق كثيرة

في وسط و غرب العراق الى قوات من القاعدة او ما يشابهها؟ هل هذه الاسئلة يجب ان يجيب عليها كل من يؤمن بالإنسحاب الامريكي الكامل والسريع من العراق وبالطريقة «الأوبامية». إذن من الصعوبة يمكن أن يصدق المرء العقيدة الأمريكية في ظل حكم اوباما في إنسحاب حقيقي وسريع من العراق. بل يتوقع الملل الحاضر في بيان الإدارة الجديدة بعملية إعادة إنتشار لقواته العسكرية، أي أنه ستسحب بعض القوات من العراق وترحل صوب أفغانستان من أجل إرجاع ثقة الملاوزنة العسكرية المختلة

بسبب تصاعد شدة عمليات طالبان والقاعدة في أفغانستان. أي أنه سيقبلي ثقلا عسكريا أمريكا وواضح في الساحة العراقية لنزع حصول مضاعفات أو إربات في ميزان القوى هناك. هذا على المستوى المنظور أما على هوامش المدى البعيد فرمبا يسعي اوباما الى سحب قواته المتواجدة داخل المدن العراقية الى تكتاتها وقواعدها خارج تلك المدن ويهدا سيسكب الفوائد التالية أولا: سيجنب قواته الخسائر من جراء عمليات المقاومة العراقية حيث ستكون في مأم وهي في جيورها. ثانيا: سوف يستطيع سحب جزءا لا يباس به من هذه القوات والإستفادة منها إما في أفغانستان أو في قواعد أمريكية أخرى أو إرجاعها الى داخل أمريكا إن اقتضى الأمر ذلك. ثالثا: ستمنع القواعد الأمريكية المتواجدة على التراب العراقي حصول ما تخشاه الإدارة الأمريكية بسيطرة قوى المعارضة العراقية على دفة الحكم وإعطاء الفرصة للقبائل للإيرانيين في التدخل المباشر في الشأن العراقي. على هذا الأساس فانه من الضروري أن ينجح اوباما بتعزيز الثقة الأمتية مع الحكومة العراقية إن لم توقع في فترة حكم الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش. كما عليه أن ينظم الساحة السياسية العراقية بطريقة تسمح له أن يطمئن للوضوح السياسي الداخلي وابقاءه وبقاءه الى أمريكا في حالة إنسحاب قواتها بشكل واسع من هذا البلد.

أما الشأن الإفغاني فسوف لن يكون باحسن من شأن أخيه، أي أن شعارات اوباما بالتركيز على محور الحرب في أفغانستان سيعجل من النصر ويكسر شوكة الإرهاب هو أيضا موضع تساؤل ومصحح، وربما هي أيضا يصعب تحقيقها ولكن «ما أضيف العيش لولا فسحة الأمل» «أمريكا فشلت في تحقيق النصر المأمول وهي تحارب منذ ما يزيد عن ست سنوات في أفغانستان، بل أنها في الواقع في حالة تقهقر وتذمر وإحذار. لقدت الكثير من أهل السلاح والأرواح ولكن من دون نتائج، فما هي العصي السحرية التي سيضرب فيها اوباما على الأرض كي تنبسث له الأرض وتصبح ذلولا؟. سحب بعض القوات من العراق الى أفغانستان سوف لا يجعل من حركة عربية النصر، خصوصا أن قوات طالبان والقاعدة في حالة نشاط مستمر يقابلها تعب وواضح في القوات

السنة العشرون -العدد 6047 الثلاثاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 13 نو القعدة 1429هـ



المقابلة. إستمرار حرب الإستنزاف هذه صاحبها إستمرار في تدمير الشعب الإفغاني والباكستاني. لم تستعج أمريكا أن توفي بما وعدت به الشعب الافغاني من رخاء إقتصادي ورفاهية إجتماعية وتحسين في الأوضاع المعاشية وديمقراطية حقيقية واضحة المعالم. بل بقي هذا الشعب يعيش في حالة حرب طيلة هذه السنوات العجاف التي لم تُغيّر حالة الشعب أو تزيد رفاهيته بل زادت الطين بلة؛ الواقع المرعب للشعب الافغاني يتوسل مع نفسه عن جدوى هذا التغيير وعن مستقبل الحياة في ظل هذه الظروف.

التذمر الشعبي لم يقتصر على شعب أفغانستان اللاملس للخطوط الساخنة فحسب إنما امتد الى عفر دار الباكستانيين. الباكستانيون غير مرتاحين من وضع هذه الحرب على حدودهم التي تصل ناراها اليهم بين الفينة والأخرى. الطائرات الأمريكية تحوم طول الوقت داخل الأراضي الباكستانية وصواريخها لا تحترم حرمة وسلامة هذه الأراضي بل كثيرا ما توجهت الى القمع الباكستاني وحصدت الكثير من أرواح الباكستانيين. هذه الحالة التوترة سوف لن تعود للخير والمحبّة على المدى البعيد بين الباكستانيين والقوات الأمريكية حيث النيران الداخلية في حالة تزايد مستمرا؛

معالجة الملف النووي الإيراني سوف لن يكون أسهل من الملفات السابقة، إذ لا يستطيع اوباما عرض ضلخته الضامرة واستعراضها من أجل تخويف الإيرانيين. إستعمال القوة بهذه الظروف أمر بعيد التصور بل لذلك من ملايسات ومضاعفات لا تقتصر على الجانب العسكري فحسب وإنما تؤثر تأثيرا كارثيا على أسعار موارد الطاقة وعلى الإقتصاد العالمي المتعب والمتهاوي أصلا. كما أن الغزل الأمريكي الروسي في السابق قد تبدل الى تشنج وخضام منذ الحرب الروسية- الجورجية، وهذا يعني أن لم تقف روسيا على جانب إيران في أي نزاع محتدل مع إيران فإنها سوف لن تتخذ أي موقف مناوئ؛ على هذا الأساس لم يبق أمام السيد اوباما إلا إستعمال الدبلوماسية الذكية وجعلها منطلق للحوار السياسي السلمي بدلا من حصار وصلة السلاح التي أثبتت الأيام بأنه لا ينفذ بل يضر مصالح الجميع. كما عليه أن يدرك بأن معالجة الأمور الصعبة والمخاطر تتم بمعالجة مسبباتها وأن التهور والغطرسة هي ليست من صفات الأنكباء، فهل ستبتدئ الأيام صحة وصف الملحنين السياسيين له.

* كاتب من المغرب يقيم في بلجيكا

عنصرية تحولات الى رياضية يومية

زهير اندراوس*

تطوير القنب والجيليل، وهو كما تعلم اسم مستعار انتقلته للاجتماع على البقية المنقبية من الأرض والعرض

فيهما. وما نحن اليوم نرى التاريخ الذي تصنعه عندما يقرر حكومتك لأول مرة في تاريخها اقتلاع سكان قرية يمنية فلسطينية في القنب عن

بكرة أبيهم وهدم بيوتها، والسكان يا فخامة الرئيس، لم يصلوا إلى هنا، بل لأنّ أمريكا هي ليست ديمقراطية، بل دولة نازية. تحكمها ما أسماها الأستاذ: حِجَار الأيادي الخفية، مشددا على أنّ الرئيس الأمريكي لا يتعدى كونه لبعبة في أيدي المخابرات والطبغ والصبابة المحافظين الجدد وبالطبع اليمين المسيحي المحافظ ويسوق مؤكدا، وأولا: أمريكا قوة مميزة فعلا، ولكن هي قوة غاشمة وقاهرة وساقطة للشعوب، إنها مجتمع بدأ بمشروع إبادة، ثانيا: مشروع إستعباد، ثالثا: مشروع عنصري، رابعا: مشروع عبادة القوة. قد تختلف معي، وقد ترد عبادا ما ورد في أقواله، ولكنكنا نرى أنّ من الأهمية بمكان التوقف عند جزء مما أمريكا هي مشروع عنصري.

رئيس الدولة العبرية، السيد شيمون بيريس الحترم، والذي سيشارك الأسبوع القادم في مؤتمر حوار الأديان مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، لأول مرة في تاريخ إسرائيل، التي ترى في هذا الحوار إنجازا تاريخيا، سارح هو الآخر للتعطيل على فوز أول رئيس أمريكي أسود ومن أصول أفريقية. بيريس، والذي يعتبر الثعلب الأبدى، التقاضي للحرب الفلسطينية في مناطق ال48؛ منذ متى؟ ما هذا الذي عام، سؤال الفخامتك، يا سيد بيريس، ولكن، سؤال كبيرة جدا، نريد أن توجه كل سؤالاً لا يقاض صاحبنا لأننا نعرف الإجابة عليه، نريد أن نساك مباشرة، وبدون لف أو دوران، كيف يمكن أن نترشح لنا منذ إقامة دولتك في العام 1948، ما هذا يمكنه يهودي واحد من أصول شرقية

بسبب لوهم، مشدرا إلى أنّ انتخاب دولتك الديمقراطية لليهودية إنما للقيم والقدرات التي يمتّع بها الإنسان، على حد وصفه. أقوال فخامة رئيسي العادة معسولة جادوقد تنطلي على الكثيرين، لأنّه ولأول وهلة وبالتالي نرى لزاما علينا، نحن أصحاب الأرض الأصليين الذين نعيش في وطننا، وليس هي دولتنا إسرائيل، أن نناقشه بصورة علمية، لأنّ «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط»، إسرائيل، تتوعد كل من تُشورل له نفسه برفض الاعتراف بيهوديتها وديمقراطيتها.

لا نريد يا فخامة الرئيس أن تكون رؤساء وزراء هي الدولة العبرية، وكيف سيحدث هذا الأمر في الوقت الذي تحولت فيه العنصرية في دولتنا إلى رياضة وطنية يمارسها الإسرائيليون بمهارة عالية، وتقومهم عن إخفاقاتهم المستمرة في الحصول على المبدليات الذهبية أو الفضية في ألعاب الأولمبياد. لا نرغب في أن تكون أول عربي في إسرائيل ينتخب لأرفع منصب في الدولة اليهودية، تكفني بشأن قبول عدد من الطلاب العرب لكلياتها يعتبر بالنسبة لنا إنجازا، وماذا عن سكان القنب العرب

يا سيد بيريس، فانت كنت وزير الوطني حاييم نحمان بياليك، إنك تكرههم لأنهم يشبهون العرب، لماذا تتحكمون في دوائر صنع القرار في تل أبيب دون سواهم؟ هل صحيح ما قاله إيلني يشاي، زعيم حركة شاس، اليمينية الدينية، مؤخرا إنّ ليفني رفضت مطالب شاس للدخول إلى الحكومة الجديدة كأن سببه أن الحركة هي مظلة لليهود الشرقيين؟ هل هذا يحدث في واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط، يا سعادة، رئيس الدولة؟

* كاتب من فلسطين

أوباما رسالة من الشعب الامريكي لشعوب العالم

عهد بوش، إذ أن تلك الطبقة كانت قاعدة بوش التي ارتكز عليها ارتكازا زاد من توحشها وربما في عهد اوباما لن تكون المحور الاساسي وليس لها نفس النفوذ المسيطر في عهد المحافظين الجدد.

أما على الصعيد العربي والاسلامي فان فوز اوباما اسعد الكثير من الملايين من الشعوب العربية الإسلامية ليس حبا في اوباما بقدر ما هو حب في وجه بوش والعد، وادخل الفرح في قلوب الملايين املا في تحقيق قول المحافظين القوات الأمريكية من العراق وان فعل اوباما ذلك فها تكيد ليس حبا في العرب بل رغبة في انقاذ الخزينه الأمريكية على الانتهار بسبب تكلفة الحرب العربي العالم، وحتى لا يتهم من قبل الشعب امريكي بالكذب والتضليل، ولكن لا ننسى انه صراع على السلطة بين اكبر حزين في امريكا، صراع محوم تشغل ليرانه في أمريكا ويكون وقود هذه النار المشتعلة شعوب لادخل لها بهذا الصراع من قريب او بعيد خاصة ان هذا الوجود يمثل في شعوب مصطلقتا العربية والإسلامية تعلم جميعا أسباب العنصرية الشعب الامريكي من سياسات حكاكه، وتعلم مدى صداقيته في الرغبة في العيش بأمان داخل بلاده وخارجها، وتعلم ان معظم الامريكيين وقوا ضد الغزو الامريكي للعراق، وتعلم ان معظم المظاهرات التي عارضت قواته كانت في امريكا، ولكن الشعب الامريكي لا يعلم ان ساسة البيت الأبيض تحركهم مصالحهم الذاتية أكثر مما تحركهم مصالح الشعب الامريكي، ان يعلم فإدارة الوسائل التي تستخدم لتحقيق تلك المصالح، ان تاريخ الساسة الأمريكية لم يبالجرائم التي يندي لها الجين الخفية فيمكنه اوفام من كل هؤلاء لنعدق على الامال العريضة في إصلاح ما أسفد على من سيؤفه؟ سؤال لن نجد اجابته عبرت عن رغبتيها في رفع تلك الحماية عن تلك الأنظمة التي اذقت شعوبا الهوان، فهل حان الوقت في ظل حكم اوباما وحزبه الديمقراطي للخلص من هذا الهوان والظلم على اعتبار ان من كان يحميمهم قد رحل وذهب الى مذبلة التاريخ كما يقال ام ان السياسه امريكية ستظل على حالها خارجة للدكتاتوريات وداعمة للاستبداد الذي يحقق لها مصالحها ومصالح إسرائيل؟ على العموم عليها ان يتنزه على الشعوب التي قدر كبير من الوعى عليها لاستعمار الظروف الدولية والتغيرات الجديدة لمصالحها كي تنفض الغبار عن نفسها وتنفض وتنترج حقها من مخصيتها تماما كما فعل الشعب الامريكي، كما عليه ان ترفع صوتها فرمبا يكون لاوباما أن تسهم صرخات تلك الشعوب التي لا تتحاج لظلمه امريكا ولا لمساعدتها بل هي في أمس الحاجة لرفع يدها عن تلك الأنظمة فقط والشعوب كغيلة بها، الشعوب ليست عاجزة عن تصحيح وضعها وما هي عاجزة عن التغيير والاصلاح بل قادرة على ذلك ان تورث لها الإرادة القوية التي تدفعها لهذا التغيير وقد أثبتت التجارب ان التغيير لن يتم ولو كان عبر الالة العسكرية الأمريكية كما حدث في العراق بل التغيير لايد ان يحدث من الداخل كما حدث في أمريكا، فحينئذ للشعب الامريكي التي نجح في ذلك وتميئزاتنا العربية التي تحطو نفس الخطوط نحو احدات تغيير جذري يربط تلك الشعوب العدالة التي غابت في زمن ساد فيه القهر والظلم برعاية أمريكية يمينية متطرقة.

* كاتب عربة

أوباما طابع بريدي

مسكين براك أوباما حين لا ينجح بما يبليه عليه اسمهً ونواجب، فيبارك الله عبير وحسين اسم مسلم، وأوباما اسم إفريقي، فلا لا يعرف كيف يمكنه أن يُنقذ العالم كله من المآسي، ويعيد له السلام المفقود، فيفشل في أن يكون الساحر فواست في التراث الغربي والشاظر حسن وعلى الزبيق وعلاء الدين صاحب المصباح السحري في تراثنا الشرقي، واليهودي التائه الذي لم يمت في الترات اليهودي.

مسكين أوباما آخر خلفاء حزب الديمقراطي، فهو وريث توماس جيفرسون، ورؤلت، فهل سيتمكن من إحداث ثورة جذرية تنقذ العالم كله من سخرة أمريكا وتعيد الأمجاد للبروليتاريا العالمية، وتعيد ضبط نفحات أموالها وفق موعيت الاشتراكية الدولية، فتنقذ أمريكا من نفسها؟

براك أوباما ابن الحرب الديمقراطي الجديد، صحیح إن بشرته سوداء، ولكنه أمريكي الفكر والنشأة والدراسة، فهو أفضل خلقتها من أبنائها البيض الأصليين الذين يحملون دمعة الواسب Wasp أي بيض من السلالة النقبية البروتستانتية.

بارك أوباما صديق الراحل إيراد سعيد الذي توفي قبل أن يرى صديقه رئيسا لأحد دول في العالم الذي كان دائما يقول له: أستغرب عبقكك إسرائيل. براك أوباما موظف في المؤسسة الأمريكية الكبرى سيظل يعمل بما تقتضيه ملفات أمريكا التي أعدها المستشارون ومراكز الدراسات والأبحاث ولجان الكونغرس وملفات الإيباه، أما عن ساحة حركته الشخصية، فلا يمكنه أن يتجاوز إلى ملف من هذه الملفات.

بارك أوباما موديل أمريكي جديد سيجني لها من الأرباح أضعاف ما جنته كل حربيا، فسوف تنتفض البورصات والمصارف المالية والتجارة العالمية على حركات شفتية،

* كاتب من فلسطين



رأي القدس

اللجنة الرباعية وبيع الوهم

أوضاع الفلسطينيين وبما يؤدي إلى تاهيلهم لاستحقاق الدولة إذا ما تم الوصول إليه، ولكنه، أي بلير لم يفكك حاجزا إسرائيليا أفشلت مشروعه بالكامل.

السيدة كوندوليزا رايس ذهبت إلى مدينة جنين بصحبة السيد سلام فياض رئيس الحكومة الفلسطينية المؤقتة حتى ترى بنفسها التقدم الاقتصادي الذي حصل جراء نجاح قوات الامن الفلسطينية في تحقيق الاستقرار، ولكن الصورة التي عكستها هذه الزيارة كانت مخادعة تماما. فالوزيرة الأمريكية لم تزر مخيم جنين، ولم تلتق بأهله، ولم تستمع إلى معاناتهم، وحتى عندما تجولت في قلب المدينة كانت تنظر إليها من خلف زجاج سيارتها المضاد للرصاص.

اللجنة الرباعية، وفق نتائج اجتماعها في شرم الشيخ، تريد من الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة أوباما أن تضع تسوية الصراع العربي- الإسرائيلي على قمة أولوياتها، أي أنها ترحل الأزمة إلى الإدارة الجديدة، وهو أسلوب يكشف عن مناورة قديمة متجددة استخدمت على مدى السنوات الستين الماضية أي منذ بداية قيام الدولة العبرية.

الرئيس أوباما سيكون مثقلا بالمفغات الداخلية الصعبة، والملف الاقتصادي على وجه الخصوص، وحتى إذا وجد وقتا للنظر إلى الملفات الخارجية، فإنه سيركز على ملفي العراق وأفغانستان، حيث توجد قوات أمريكية تخوض حربين لا يمكن الفوز في أي منهما.

اللجنة الرباعية فشلت في تحقيق الاهداف التي جاءت من أجلها، والنجاح الوحيد الذي حققته هو خداع الشعب الفلسطيني وبيعوه وهمه الأمة.

جميعا ان تنتقد اللجنة الرباعية حول السلام في الشرق الاوسط اسرائيل، وتطالبها بوقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة وذلك اثناء اجتماعها في شرم الشيخ بحضور السيدة كوندوليزا رايس ووزيرة الخارجية الاسرائيلية سيسي ليفتي وعدد من وزراء الخارجية العرب. لكن هذه الانتقادات ليست جديدة، وسعما مثلها الكثير على مدى الاشهر بل الاعوام الماضية، بينما استمرت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في المضي قدماً في بناء المستوطنات والصور العنصري العازل، وإقامة الحواجز العسكرية.

مطالبة اسرائيل بتجميد الاستيطان سنظل حبرا على ورق طالما انها لم تتزامن مع خطوات عملية لرفضها على الارض كالمقويات الاقتصادية مثلا، أو استصدار قرار من مجلس الامن الدولي يمنع الاستيطان ويجرمه، تماما مثلما فعلت اوروبا وأمريكا في تعاملها مع ايران والسودان وليبيا والعراق.

اللجنة الرباعية الدولية جاءت من أجل مساعدة اسرائيل وروشة الفلسطينيين بالمساعدات المالية حتى يبدأوا ويتخلوا عن اعمال القمامة والكناح المسلح بصفة مؤقتة تتحول إلى نهائية في آخر المطاف.

هذه اللجنة باعق الفلسطينيين وهما أسمه الدولة الفلسطينية المستقلة على مدى السنوات الست الماضية على الأقل، دون أن تقدم بوصة واحدة نحو هذا الهدف، بل الامور تراجعت إلى الوراء، وشاهدنا الاستيطان يأكل ما تبقى من الأرض، ويخنق القدس المحتلة بالكامل.

توني بلير مبعوث هذه اللجنة إلى السلام لم يقل كلمة واحدة قوية ضد الاحتلال والاستيطان، وتبني نظريات فاشلة تتحور حول تحقيق نمو اقتصادي في الضفة الغربية من أجل تحسين

■ في عام 1857، تم تعيين شاب في السابعة والثلاثين من عمره وزيراً للبحرية في تونس، ولم يكن هذا الحدث في الظاهر مثبئاً للاهتمام، خاصة وأن الشباب المذكور كان قد أبلى بلاءً حسناً في الوظائف التي شغلها سابقاً، حيث تولى الإشراف على مكتب العلوم الحربية وهو في مطلع العشرينيات من عمره، ثم أصبح أميراً للواء الخيالة قبل أن يبلغ الثلاثين، وبعد ذلك تم تكليفه بمصنع السفارّة والمفاوضات المالية نيابة عن حكومته مع فرنسا، وهي مهمة غاية في التعقيد، فأبلى فيها بلاءً حسناً كان مدخله إلى الوزارة.

ولم يكن هذا منتهى بلاء الضابط والدبلوماسي الشاب، إذ أنه استخدم وضعه الجديد للدفع إلى إصلاحات سياسية مهمة، منها إنشاء مجلس للشورى عين رئيساً له في عام 1861، ولكنه قرر بعد خلافات حول سياسيات المؤسسات الجديدة الانسحاب من الحياة السياسية، فاستقال من رئاسة المجلس في عام 1862 ولزم بيته واشتغل بالتأليف والتأمل في الأزمات التي تالتت تاذت بخنقا بالاعمال الجيدة والبحث عن حلول ناجحة لها.

بعد سبع سنوات، وتحديدًا في عام 1869 استدعي من قبل حاكم تونس الجديد إلى الحياة العامة حيث كلف برئاسة المجلس المالي، إضافة إلى مهام ذات طابع ديبلوماسية مع الدولة العثمانية وفرنسا، وكالاته أبلى بلاءً حسناً، مما جعله الحاكم بعينه رئيساً للوزارة في عام 1873، وقد أبلى الرجل بجهته وكفاءته المعهوده على مهام منصبه الجديد، وعكف على إجراء اصلاحات مالية ضمنية ومالية وسياسية وإدارية رأى أنه لا غنى عنها لتضام سلامة واستقلال الدول الإسلامية، ولكنه واجه عقبات متداخلة من مراكز القوى داخل الدولة ومن الحاكم دفعته للاستقالة في عام 1877.

ولكن استقالة الرجل من أرفع منصب في بلاده لم تكن نهاية حياته العملية، إذ أنه استدعي إلى استئناف عاصمة الدولة العثمانية، حيث عمل مستشاراً للسلطان عبدالحميد الذي لم يلبث في عام 1878 أن عينه في منصب الصدر الأعظم، أي رئاسة الوزارة في الدولة الأتلفة في العالم الإسلامي وقتها، وقد زاد من أهمية هذا المنصب الفترة الحرجة التي تواله فيها، وشملت تصفية ديول الحرب مع روسيا، وإقالة الخديوي سامبا حاكم مصر بسبب الأزمة المالية التي أحدثت سياساته مصر فيها، وقد كان الرجل من منتقدي سياسات إسماعيل المملية، وقد حذر من الكارثة التي يمكن أن تؤدي إليها، وقد سعى مرة أخرى بهمة إلى إجراء الإصلاحات الضرورية، ولكنه هذه

■ الفضائيات والإنترنت والعالم قرية صغيرة، كلها مصطلحات تعزيت من قلبي لو أن مخترعها ماتوا قبل أن يرجعوا بها. لهذا هذه ليست أنثيكية وحيدة بل لمنية كل الجزائريين العرب الآخرين معهم. تخيلوا علنا بدون شبكة الإنترنت وبدون «الجزيرة» و«العربية»، والسبي بي سي» و«السي ان ان»، السن يكون ذلك أرحم على قلوبنا وعقولنا وحسنا؟ كان حالنا الأسبوع الماضي أشبه بالمتهيج لثروة السراب حتى إذا جاءه من بعده شيئا وجد واقعه الرامامه، لم تكن أقل ابتهاجا من التسبب الأمريكي وهو يصنع التاريخ بعينيه، تابعتا حملة الانتخابات الرئاسية في مراحلها التعقيدية ثم تحمسنا لها ولم تستعير بين المرشح الجمهوري العجوز والديمقراطي الذي خرج كالنار، حبسنا تانفاسا، ربما أكثر من الأمريكيين أنفسهم وتمنيانا أن يفوز أوباما ثم تبادلنا الهاتفي بفجوره الباهر، ثم أطفأنا شاشاتنا والتفت كل منا إلى الآخر ولم نأكل ماذا جرى بعد ذلك.

وإمعانا في الحب الذي يكته ألبناء شعبه اختار الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الأسبوع الحاسم في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ليعلم عن تعديل الدستور حتى يتمكن من الاستمرار على كرسي الرئاسة دون أن يجد نفسه ملزما بالتخلي عن منصبه لشخص آخر، لأن سيادة الدستور يرى أن الرئيس لا يمكنه أن يستمر أكثر من فترتين متتاليتين في الحكم، بينما كان العالم يحلم بقدوم رئيس جديد شاب وورع للتحدي لرتاسية أكبر دولة، فضل أهل الحكم في الجزائر أن يصيغوا أبناء بلدهم ليستقيفوا من غفوتهم ويدركوا أنهم في بلد لا مكان فيه للأحلام مهما كانت مشروعة، دعوا أمريكا تحلم وتختار طريق التغيير واعدت أقدامهم إلى بوتفليقة وانتظروا ما يبلى عليهم ثم صفقوا للقرارات الحكومية التي تختارها لهم قيادتها الرشيدة.

بوش الابن قاد أمريكا والعالم إلى الهاوية وكان أن انتفض الأمريكيون وقرروا التخلص من إرثه التفتيل باختيار رئيس رفع شعار التغيير ووعده به، أما بوتفليقة فقد اعترف أمام الملأ أنه اختار للجزائر وللجزائريين طريقا لا يوصل إلى الجنة، ولأنه قرر أن يكمل الطريق المعاكس لطريق الجنة فقد أعلن أنه باق في الحكم حتى يفرض هو الرحيل أو يقضي الله أمرا كان مفعولا. أما الشعب فكيفه أنه حمله وصوت في أحلامه لصالح أوباما، يوما بعد يوم وشهرا بعد شهرا تزداد شامة أهل الحكم في الجزائر

من خيرالدين التونسي إلى أوباما: ارتفاع قوم وانحطاط آخرين

د.عبدالوهاب الأفندي*

للطعن في أحقية أوباما في الجنسية الأمريكية، فقد رفع المحامي فيليب بيرغ (من فيلادلفيا) قضية أمام محكمة في هاواي يطعن فيها في أحقية أوباما بالجنسية الأمريكية، بدعوى أن والدته قد جنست بالجنسية الاندونيسية بعد زواجها الثاني وأنه كان تابعا لها، ولا يوجد سجل إلى أنه استعاد جنسيته بعد عودته بناء القسم والحصول على شهادة بذلك، وقد رفضت المحكمة في الخامس والعشرين من تشرين الاول (أكتوبر) الماضي دعوى بيرغ بقوله إنه عدم اختصاصه في رفع مثل هذه القضية، ولكنه قال إنه سيستأنف الحكم أمام المحكمة العليا.

مع ذلك فإن وجه المقارنة هو ما شهدته الولايات المتحدة من تحسن في وضع الأقليات بها بين حكم المحكمة العليا في قضية سكوت وبين صعود أوباما إلى سدة السلطة، في مقابل ما شهدته الدول العربية من انحراج بين وصول خيرالدين إلى رئاسة الوزارة في عام 1873 وما شهدته تونس اليوم وبقيّة الدول العربية، ليس فقط في مجال حقوق الأقليات، بل بل حقوق المواطن كامل المواطنة نظريا، ففي معظم الدول العربية أصبح حق الترشح للرئاسة في البلاد التي لا تحكم بالوراثة (هو أقرب طريق إلى السجني).

ولكن التسلسل من قبل الأقليات الهيمينة على قمة السلطة والمحتكرة لثروة الأمة في طرف يتزد بعوعد بليرق وإهلاك من أترف ففسق، ليس سوى عرض من أعراض المرض، فقارنته مع الترحيب الذي كان يجده المسلم في الماضي في أي مكان حل من دار الإسلام دون أن يسأله أحد عن أصل وفصل ومنتشأ، أصبحت معظم شعوبنا تدرثر بعصبيات والجمالية الأولى، وتتكبر على الأخ المقيم في البلد لعقود، ومن ولد فيه ونشأ ولا يعرف غيره، أن يكون له مجرد حق الإقامة و«التأجعية»، أي أن المسلم اليوم لا يحق له حتى أن يصبح واحداً من مالكي وعبيد السلاطين أسوة بغيره من يسمون «مواطين» وهم في واقع الأمر يفتقدون الحرية، ويورثون كالتاج، وهم راؤض بحالهم، بل هم عبورون عليه لا يبرون أن يشاركتهم فيها إخوتهم في الدين.

في أمريكا والدول الأوروبية توجد أقليات عصرية تتكبر على الوافدين والأقليات كامل الحقوق، ولكن هذه الفئات تبقى الأقليات منبوذة، وهي على كل حال لا تتكبر على

المره لم يعمر طويلاً في منصبه، حيث تمت إقالته في العام التالي.

مرة أخرى لم تكن هذه نهاية حياته العملية، بل بقي الرجل ينشط في الحياة العامة، وعضواً في مجلس الأعيان، ذلك حتى وفاته في عام 1890.

بكل المييس فإن رجلاً قاد حياة خالفة من هذا النوع هو رجل استثنائي، فليس من المعتاد أن يبلي رجل واحد مثل هذا البلاء الحسن في المجالات العسكرية والدبلوماسية والمالية والسياسية والإدارية، وبإل الاعتراف ببقدراته في أكثر من بلد، وخاصة في الفترة الحرجة التي مثلت فجر الحداثة في العالم الإسلامي وما فرسته من تعامل مع ظروف لا عهد للمسلمين بها، ولا يوجد في تاريخ ما يؤهلهم للتعامل معها. ولكن أهمية الإنجاز تكمن في أن الرجل (أو شك أن معظم الفراء قد فطنوا إلى أننا نتحدث

عن خير الدين باشا التونسي) لم يكن تونسّي الأصل ولا موطنه في منطقة أبخازيا في القوقاز (في جورجيا الحالية) وهو طفل بعد مقتل والده في معارك هناك وبيع عيدا في استانبول، وقد تلقى تعليمه بالطريقة المعتادة في بيت نقيب الأشراف، ولكن البلبا حاكم تونس في أول عناية خاصة لما لحظ من ذكائه وقدراته التحصيلية، فكان هذا مفتاحاً معصود.

ولكن اللغث أكثر هو أن قضية أصله الأجنبي وعبوديته السابغة لم تثر إطلاقاً حتى تدرج في المناصب العليا، رغم أن الرجل كما نكرنا كان له خصوم كثر في كل المواقع التي تولاها، ويعود هذا من جهة إلى أن تدرج المماليك في المناصب العسكرية والسياسية لم يكن من الأمور المستحقة في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي، إلا أن النقطة الأهم هي تلك التي أترتها في ردي على مقولة برنارد لويس المشهورة (والتي تلقفها لاسلاف بعض العرب والمسلمين) والتي تقول إن مفهوم دولة الأصل له في الفكر الإسلامي بسبب عدم وجود تعبير مرادف للفظه المواطن في اللغات العربية والتركية والفارسية في فترة ما قبل الحداثة، والرد هو أن المسلم لم يكونوا في حاجة إلى هذا المفهوم لأن المراد الحقيقي للفظ

المره لم يعمر طويلاً في منصبه، حيث تمت إقالته في العام التالي.

مرة أخرى لم تكن هذه نهاية حياته العملية، بل بقي الرجل ينشط في الحياة العامة، وعضواً في مجلس الأعيان، ذلك حتى وفاته في عام 1890.

بكل المييس فإن رجلاً قاد حياة خالفة من هذا النوع هو رجل استثنائي، فليس من المعتاد أن يبلي رجل واحد مثل هذا البلاء الحسن في المجالات العسكرية والدبلوماسية والمالية والسياسية والإدارية، وبإل الاعتراف ببقدراته في أكثر من بلد، وخاصة في الفترة الحرجة التي مثلت فجر الحداثة في العالم الإسلامي وما فرسته من تعامل مع ظروف لا عهد للمسلمين بها، ولا يوجد في تاريخ ما يؤهلهم للتعامل معها. ولكن أهمية الإنجاز تكمن في أن الرجل (أو شك أن معظم الفراء قد فطنوا إلى أننا نتحدث

عن خير الدين باشا التونسي) لم يكن تونسّي الأصل ولا موطنه في منطقة أبخازيا في القوقاز (في جورجيا الحالية) وهو طفل بعد مقتل والده في معارك هناك وبيع عيدا في استانبول، وقد تلقى تعليمه بالطريقة المعتادة في بيت نقيب الأشراف، ولكن البلبا حاكم تونس في أول عناية خاصة لما لحظ من ذكائه وقدراته التحصيلية، فكان هذا مفتاحاً معصود.

ولكن اللغث أكثر هو أن قضية أصله الأجنبي وعبوديته السابغة لم تثر إطلاقاً حتى تدرج في المناصب العليا، رغم أن الرجل كما نكرنا كان له خصوم كثر في كل المواقع التي تولاها، ويعود هذا من جهة إلى أن تدرج المماليك في المناصب العسكرية والسياسية لم يكن من الأمور المستحقة في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي، إلا أن النقطة الأهم هي تلك التي أترتها في ردي على مقولة برنارد لويس المشهورة (والتي تلقفها لاسلاف بعض العرب والمسلمين) والتي تقول إن مفهوم دولة الأصل له في الفكر الإسلامي بسبب عدم وجود تعبير مرادف للفظه المواطن في اللغات العربية والتركية والفارسية في فترة ما قبل الحداثة، والرد هو أن المسلم لم يكونوا في حاجة إلى هذا المفهوم لأن المراد الحقيقي للفظ

تبا للفضائيات والإنترنت.. وسحقاً لأوباما وأمريكا!

خضير بوقايلة*

لا يعرفون ماذا يليق بهم وما لا يليق، لذلك فإن الزمرة الحاكمة لا تزال، مشكورة، ساهرة على الشعب وعلى اختيار ما يصلح له بدلا عنه، فهي عندما ترى أن الرئيس الفلاني يصلح تستبدل رئيسا آخر به وعندما ترى أن هذا الدستور مقرل لخطة الحكم لا تتورع عن تغييره، وإن كان الجمعا يعلم أنه دستور شكلي ولم يكن يوما يحظى بأي احترام أو التزام، كما أننا لا يلتزمون بالدستور ولا بأي نص قانوني إذا رأوا أنه لا يوافقهم، وإذا تعارضت المصالح فإن النظام والرجال يعلون على الجسدك وللسان يقول نحن وضعناك ونحن قادرون على إجهادك ووضع نآخر بدلا منك، ولا يهم بعد ذلك أن يقسم الرئيس على الصحف أن يحترم الدستور ويمجده، فهذا كله كلام فارغ.

هل يوسع الجزائري أن يفعل شيئا أمام هذا التسلسل والاحتقار المفروضين رئيس في الدستور يضمن له حرية التعبير ويصونها، وهذا معناه أن بقصدوره إن السماح صوته الرافض في التلفزيون الحكومي وفي الشارع وفي كل مكان.

وبما أن الدستور شيء و الواقع شيء آخر فإن كاميرا التلفزيون وميكروفونات الإذاعات الوطنية والمحلية والهوية وصفحات الصحف الحكومية لن توفر له حقه الدستوري في التعبير عن رأيه إلا إذا رأى مطالباً ومزمراً، وقد تابعتنا نشرات الأخبار التلفزيونية منذ إعلان بوتفليقة عن قرار تعديل الدستور فلم نسمع صوتا واحدا يقول إن ما فعله الرئيس لا يليق أو لا يليق ببلد أكثر من ثلثيته شباب وهؤلاء لهم الحق على الأقل أن يختاروا لهم رئيسا يفهمهم ويفهموه، بل الأدهم من ذلك أن التلفزيون الحكومي لا وجود للتلفزيون آخر غيره، خصص برنامجا حواريا أسبوعيا لمواكبة تبعات الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وكان عنوان البرنامج: أوباما.. الأمل والتغيير، وبما أن التلفزيون الجزائري يعيش في عيوبية منذ سنوات فلن يبقى لنا إلا أن نامل يوم ما يتابعه برنامج

بشعب بلدهم، زمرة من البشر تقدر ما شاعت مكان الشعب، هي التي قررت أن تكون الجزائر اشتركية ثم غيرت رأيها فجعلت منها بلدا مفتوحا، وهي التي تقدر من يكون رئيسا للبلدية

ومن يكون رئيسا للدولة ومن يكون رئيسا في البرلمان ومن يكون في بيته ومن يكون منفيًا ومن يكون مقبولا، وكل ذلك يكون باسم الشعب صاحب القرار والسيادة، سكت الشعب ثم انتفض وحاول أن يختار من يحكمه بحرية فلم ينفع من ذلك شيء، وكان آخر قرار مدو له مقاطعة الانتخابات البرلمانية، لكن الزمرة رأت أن نسبة 15 و 20 ٪ من المشاركة كافية لتتصيب برلمان يمثل مختلف أطراف السلطة وهو نفس البرلمان الذي سيصوت بالإجماع وباسم الشعب الجزائري على التعديل الدستوري الذي يعد فترة الحكم لبوتفليقة على أمل أن يعد لهم هذا الأخير فترة استقادتهم من ريع البلد.. أحد الأصدقاة المرابقين لتطورات الساحة الجزائرية قال لي عندما أجد أحد أوجهي ليستلم رئاسة الحكومة من ريفيه بلخادم، إن هذا النظام يفعله ذليل ألقى حدود التحدي، وكأنه يقول للشعب: روحوا...و!، وقد وجدت هذا أحسن صود وأبلغ تفسير لما يجري، رئيسي حكومة لعل الأكثر بغضا من طرف الشعب يعود لواصل إنجازاته التي وضفها بعطفه لسانه بأنها (قدره)، وإنه يقول إن كان يسير بالبدل إلى الحميم، لكنه يبقى رئيسا رغم أنف الجميع.

الأمريكيون لفتوا العالم أجمع درسا في الانتخابات الأخيرة وأنبؤوا أنهم يتمنون فعلا إلى إمة عظيمة جدية بالاحترام والتقدير، وسواء سلك أوباما بعد ذلك نهج التغيير فعلا أم استمر على نهج اسلافه، فإن ذلك لن ينقش من عهده شعبي شيئا، لأنه فرق كيف يفهم أمامه الفان البوشي الجهنمي ويعلم أن يريد أن يجرب طريقا آخر ربما يوصله إلى الجنة، ومثل هذا الخيار طبعا ليس متاحا للجزائريين ولا لغيرهم من شعوب الجمهوريات الديمقراطية، الجزائريون لم يتخسروا أبعد وهم



الجميع قهقم، وإنما تدعو لتقليص عدد المهاجرين وزيادة شروط التجنيس، وحتى أكثر هذه الأقليات تطرفا لا يتكبر على المقيمين قهقم في الإقامة الدائمة، ولا على من تجنس سلفا حقوق المواطنة، ومهما يكن فإن الغالبية ترفض هذه الأصوات المتطرفة وتدعو إلى معاملة المهاجر والمقيم نفس المعاملة في الحقوق المدنية، حتى من لم يتجنس، وترفض القوانين التمييز ضد أي إنسان على أساس الأصل أو الدين أو العرق، خاصة في مجالات الخدمات من عناية صحية أو تعليم وما إليها.

وبالمقابل فإن ما نشهده من تمييز في بلادنا ضد الأقليات العرقية والدينية، بل وحتى ضد المواطات (مثل رفض تجنيس الطفل إذا كانت أمه فقط هي المواطنة) وبالطبع ضد المهاجرين حتى إن كانوا من دين أهل البلد وعرقهم، هو علامة مرض عضال يخبر في البنية الاجتماعية للأمة، فهو خلف عن العصر فوق أنه تراجع عن مثل الدين وحتى عن ماضينا القريب كما رأينا، وعليه فليس عجبا أننا ننقل من انحطاط إلى انحطاط، ويولي علينا أشرارنا، ويتخلف عن ركب الأمم، فلم تبحر النفوس والعقول والقلوب من رجس التعصب الجاهلي فإن البلاد لن تتحرر من العبودية المزوجة لفتات هي بدورها مملكتها لا جنيتي.

في كتابه المشهور «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، وهو الكتاب الذي أنجزه في أيام عزله ونشر في عام 1868 (العام الذي سبق استدعاه إلى الوزارة) حذر خيرالدين من أن أكبر عقبة في سبيل النهضة هي الحكم الاستبدادي والبعث عن الشورى والعمل المؤسسي، ولكنه رأى بالمثل أن الحكم الرشيد يحتاج إلى أمة تنهض بالعلم والوعي والاجتهاد والاستتارة.

في أيامنا هذه، لا ينقص أمتنا الوعي والعلم، فما أكثر المدارس والجامعات، وما أصعب العقلة من حقائق الأمور في عصر يتأبك فيه بالأخبار من كل تزود وأنت في غرفة نومك، ولكن الغشاوة التي على البصائر هي من صنع من سلمو أنفسهم لقيم الجاهلية من عنصرية بغضه تتعلق بالقبلين من حطام الدنيا مقايضة له كرامة الإنسان التي لا تقدر بخص، وما لم تستنهض الشعوب نفسها من هذه الأغلال التي تصبغها لنفسها، وما لم يبهض مفكرو الأمة وعلماءها وتبصروا من لا يبيض، فإن هذه الأمة ستبقى في أغلالها إلى أن يحق عليها القول قديممرها الله تعالى تديروا.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

في محطة أجنبية تحدثنا عن: الجزائر.. الأمل في التغيير، كل هذا ويجد البعض مجالا للاستغراب كيف تناقش قضايا جزائرية في وسائل إعلام أجنبية.

ماذا يبغى للجزائريين أن يفعلوا في حرمانهم من قهقم الدستوري في التعبير؟ أن يخرجوا إلى الشارع ويكسروا كل شيء؟ سيقولون إن هذا تصرف غير حضاري وقوات مكافحة الشعب ستكون لهم بالمرصاد، أن يخرجوا في مظاهرات سلمية؟ القانون صار يمنع تنظيم مظاهرات في الشوارع تحت طائلة قانون الطوارئ الساري منذ عهد ونصف العقد.. أن يؤسسوا أحزابا سياسية يعبرون من خلالها عن رأيهم ويعملوا من أجل تحقيق الديمقراطية السلمية والدستورية؟ الدستور يمنع حق كل جزائري قرر بوتفليقة أن يجمعه محرما على شعبه لأن الوضع لا يسمح بذلك. إن ينتظروا وتغييرا يفرض على السلطة من الخارج، على مشكلة برنامج بوش الحلال المرشح المصطهد؟ لا أحد صار يصدق هذا الكلام بعد الحلف المقدس الذي أبرمه الغرب مع الحكام العرب.

بقي للجزائريين شيء واحد يفعلونه، أن يحملوا بالتحغير وأن يصوتوا اقتراضيا ويشاركوا في استطلاع الراي التي تنظفها وسائل الإعلام الأجنبية، ولا شك أنهم سفيرحون عندما يرون أن الذي اختاروه حاكما لأمريكا مثلا كان هو الفائز، لكنهم سرعان ما يستقيقون مصدومين عندما يجدون أوباما يحكم شعبا غيرهم وأنهم مضمكون من طرف زمرة جامئة فوق أعناقهم وأغناق أياتهم وأجدادهم من قبلهم.

ألا يحق لنا بعد كل هذا أن نتمنى لو أن الثورة الفضائية لم تكن وأن الإنترنت والمحطات التلفزيونية والإذاعية الفضائية لم توجد؟ على الأقل سنبتغي صدقين لما يقوله حكامنا من أنهم الأفضل وأن حكمهم هو قمة الديمقراطية وأنها أفضل شعب في الأرض وبلدنا صار بلدا يحسد العالم على استقراره وعلى تقدمه ورخائه!

* كاتب وصحافي جزائري

دبلوماسية التيه العربي

د. محمد صالح المسفر

■ كلما بحثت لعلّي أجد سببا واحدا يقنعني بالقبول بدبلوماسية «بدعة» حوار الأديان» التي تطوف العالم العربي وحده، أصاب بأحباط شديد لأنني لا أجد جوابا مقنعا بضرورة الاستمرار في هذه «البدعة» غير الحسنة، في الدوحة على مدى خمس سنوات أو أكثر التقى اتباع الديانات السماوية الثلاثة، مؤتمرات موزاية أيضا عقدت في دولة الإمارات العربية، وصنعا والإسكندرية ومالطة وليبيا والمغرب، كل تلك المؤتمرات لم تقدم ما ينفع العرب والمسلمين لخدمة دينهم ودينهم، وانتقل حوار الأديان تحت مظلة عربية إسلامية إلى مدريد ومنها إلى نيويورك وأيضا الداعي والممول عربي والخاسر عربي والرايح إسرائيلي بكل معاني الريح والانحياز.

أقول الريح هو إسرائيل، لأنها التقت وحصارت حوارات سياسية مغلقة مع العرب في عواصمهم، وتلك الحوارات بكل ما فيها من دهاء وخداع صيوني نقت على وسائل الإعلام العربي بكل أنواعه، وخذلت تلك الحوارات كل بيت عربي، ليس ذلك أكبر إنجاز لإسرائيل؟ كل خوفي أن يتحول حوار الأديان الذي سيطنق في نهاية هذا اليوم الثلاثاء في نيويورك إلى مؤتمر مصالحة ومصافحة بين الملك عبد الله آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ورئيس العالم الصهيونية شمعون بيريز، قد تكون تلك المصافحة والمصالحة سرا ويعيدا عن الأنظار حتى لا تسبب حرجا لخادم الحرمين الملك عبد الله ولكن عصر الأسرار ولى وإلى غير رجعة.

أرجو أن تتسع صدور ولاة أمرنا لوطن يطرق أبواب الستين عاما أن يطرح عليهم سوألا واحدا، وهو إذا كنتم تؤمنون بجوى الحوار وفاقه، فلماذا لا يتجاوز ولاة أمرنا معنا نحن المواطنين حوار حول الأمن الوطني، والمال العام وكيفية إنفاقه، وسباق أهل المال والنفع على تطويق البراري والقفار والاستيلاء على ملكيتها، حوار حول التعليم الذي مسخ في كل أقطار الوطن العربي لخدمة الآخر، حوار بكل تجرد عن الأموال المستترة في خراج لوطن العربي وما أصابها من خسائر في الظروف المالية الدولية الراهنة، حوار حول الإصلاح والشارحة في صناعة القرار، أرجو الله أن تده هذه التفرقة وبقا عند ولاه الأمر فينا، كنا نتحدث معكم معجزة الدبلوماسية المصرية في إنجاح «الحوار الفلسطيني -القطبي»، الذي دعت إليه العهود ولكن بالسوء الطالع لم تسلب العهود المصرية النجاح، وذلك لأسباب وسياب أهمها أن الورقة المصرية القديمة إلى أطراف الحوار كانت عبارة عن أمراءات وليست مشروع حوار، أعرض الكتيبة الفضائل الفلسطينية الفاعلة على بعض بنود تلك الوثيقة ولم تستجب مصر لتلك الاعتراضات، مصر بوصفها الدولة الداعية والضيفة فضلت دعوة أطراف فلسطينية وتجاهلت أطراف فلسطينية أخرى، وهذا عامل زاد في توسيع الهوة بين أطراف العمل الفلسطيني، أمر آخر، كيف تقوم الحكومة المصرية وسيطا

وتزنها وهي تفرض حصارا طابا على غزة لصالح إسرائيل وسلطة عباس من الله، وقطع الطرق البرية وما تحت سطح الأرض بمعونة أمريكية - إسرائيلية، أن يصل إلى سكان قطاع غزة (مليون ونصف المليون إنسان) فما يعين على الحياة؟ مصر كانت قد عدلت بكل جهودها مع حماس والجهاد للتهدة بين المقاومة الفلسطينية في غزة وإسرائيل، على أن تفتح معبر رفح المصري مع غزة، وفتحت إسرائيل المعابر جميعها مع القطاع، فتمت الهدنة ولم تلتزم الحكومة المصرية

بوعودها للطرف الفلسطيني وكذلك فعلت إسرائيل، أضف إلى ذلك حملة الاعتقالات التي قامت بها سلطة رام الله العباسية في صفوف أنصار وكوادر وقادة حماس في الضفة الغربية عشية انعقاد «الحوار الفلسطيني» في القاهرة ولم تحرك مصر ساكنا، في الوقت الذي أبدت حماس مونة تحمد في هذا المجال إذ أنها أطلقت كل المعتقلين السياسيين من حركة فتح في غزة، استطاع القول بكل ثقة، إن الحلف الثلاثي المصري الفلسطيني والراه، وأم إسرائيل يعمل بكل جهده للوصول بالحصار القائم على غزة إلى العبد الحدود في تهاير القيم والعتويات والأمال في القطاع، ثم يتم الإجهاز على القطاع بإجيش الإسرائيلي ونشأرا ما تكون التعيينات بمنيحة على المسوية، الأمر الثاني ماذا فعل العرب - وهذا اعني القيادات - للفلسطينيين والعراقيين القاموسين وغيرهم، ماذا عدلوا للقضايا المصرية؟ إذا كنا تريد أن يحترمنا الغرب كله فلعيننا أن نحترم قيمنا ونحافظ على سيادتنا ونسوي بيتنا الترحاب والمحبة وأن لا تكون بداية لينة يحدث بنا الأعداء، وأرجو أن لا يدافع ولاة أمرنا إلى حصن الإدارة الأمريكية القادمة مجاننا وأن يكون مهزنا غالبا والا

* كاتب وصحافي جزائري

Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: info@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel/Fax: (9626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 أكيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف/ فاكس: (9626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان يومية سياسية مستقلة رئيس التحرير: عبد الباري عطوان الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

